" تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى لدى الأبناء "
" بحث ميداني على عينة بمدينة المنيا "

إعداد
د. ملك الطحاوى
أستاذ مساعد بقسم الاجتماع

مقدمة

كان ظهور الإنترنت فى العالم بمثابة ثورة فى عالم الأتصال تلاشت فيها إلى حد كبير الفوارق بين دول العالم ، وأصبح العالم بفضل الوسائل التكنولوجية الحديثة بعامة– وعلى رأسها الانترنت بخاصة – قرية صغيرة ينتقل فيها الخبر من مكان الآخر فى ثوان معدودة ، وعلى عكس وسائل الاعلام الآخرى تطور الانترنت بشكل ملحوظ ، فسنة واحدة من عمر الانترنت تساوي أربع سنوات من العمر الزمنى لغيرها من وسائل الإعلام (1) ففى الوقت الذى أحتاج فيه الراديو إلى حوالى ثمانية وثلاثون عاما للوصول إلى 50 مليون مستخدم احتاج التليفزيون إلى حوالى سبعة عشر عاما ، واحتاج الانترنت إلى خمسة أعوام فقط.

وقد بلغ مستخدمى الانترنت حوالى (1.2) مليار نسمة عام 2007م (2)، ومع الانتشار المتزايد الانترنت ، تأثيره فقد تعدى كونه وسيله اعلامية حديثة إلى التأثير على البناء الأجتماعى للمجتمعات الإنسانية بشكل عام ، فالرسالة الإعلامية ليست مجرد خبر أو معلومة ، بل تتطلب التجاوب معها ومتابعتها ويكون لها أثرها الملموس على كافة الأنساق الاجتماعية ، وعلى رأسها النسق الأسرى .

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد المستخدمين للانترنت فى مصر وصل إلى حوالى (7.5) عام 2007 م (3)، مما يؤكد حقيقة هامة وهى أن هناك زيادة مطرده فى أعداد المستخدين للإنترنت والذى يرجع وفقا لما سبق قوله إلى أن تلك الوسيلة الاتصالية تقدم فى كل يوم ما يحمل على استخدامها وجذب المزيد من الافراد المهتمين بارتياد عالم الانترنت ، وهو ما يقودنا إلى توقع أن الاستخدام الكثيف للانترنت يؤدى إلى نوع من التعود الأمر الذى قد يؤدى إلى العزلة الاجتماعية (4) .

ولما كان الأفراد الذين يكثر تعرضهم للانترنت هم ممن ينتمون إلى الفئات العمرية من المراهقين والشباب فانه من المتوقع أن يكونوا أكثر الفئات تأثرا بمظاهر الاغتراب نظراً لطبيعة خصائصهم العمرية وسماتهم الشخصية ، ولذلك سوف تركز هذه الدراسة على فئة المراهقين والشباب من خلال دراسة اثر الانترنت على الاغتراب الاسرى .

أولا : مشكلة الدراسة :

يعد الانترنت من أكثر وسائل الاتصال التى تميل إلى الأسلوب الفردى بعكس وسائل الاتصال التقليدية مثل التلفزيون بأسلوب المشاهدة الجماعية مما يسهم فى زيادة وتقوية روابط التفاعل بين أفراد الأسرة ، ونتيجة لذلك نجد أن وسائل الاتصال الحديثة – وبالتحديد الانترنت – تلعب دوراً مختلفاً حيث تسهم فى اضعاف التفاعل الأجتماعى ومزيد من العزلة الاجتماعية بسبب تلك التكنولوجيا الحديثة (5) .

ولذلك فمن المتوقع أن يختلف تأثير الآثار المصاحبة لاستخدام الانترنت عن تلك الآثار المترتبة على استخدام أساليب الاتصال التقليدية وتتحدد مصادر اختيار هذه المشكلة فى ثلاثة مصادر وحقائقه :-

المصدر الأول : يكشف الواقع الامبيريقى بكل شواهده وحقائق وملاحظاته الميدانية عن سيادة وانتشار تيار إدمان الانترنت لدى الأبناء فى كثير من الأسر المصرية ، مما جعل هؤلاء الابناء يعشقون تلك الوسيلة الاتصالية الحديثة لانهم يجدون فيها ملاذهم من ترفية وقضاء وقت فراغ وتسلية وعمل محادثات شيقة مع نظرائهم ..... الخ ولكن بالمقابل تسود بينهم نزعات الوحدة والابتعاد عن الجو الأسرى والعزلة عن باقى افراد الأسرة والانشغال اللامنتاهى بكل جديد على هذه الشبكة مما كان له العديد من الآثار السلبية والتى أصبحت مثار جدل وحوار مستمر لدى الوالدين من خلال خطاب الحياة اليومية داخل العديد من الاسر المصرية ، وما يتضمن هذا الخطاب من الشعور بالخوف والحيرة والقلق لدى هؤلاء الأفراد على شخصيات أبنائهم .

المصدر الثانى : ويتمثل فى تبنى الباحثة لاثنتين من النظريات العلمية المرتبطة بموضوع البحث ، وذلك من منطلق أن البحوث الجيدة هى التى تنطلق من نظريات علمية وتحاول اختبار فروضها فى الواقع المعاش ، وأولى هذه النظريات هى نظرية الغرس الثقافى والتى ترى الباحثة أن اهم فرضين من فروضها أكثر ارتباطا بقضية الدراسة هما :

أ - أن وسائل الاتصال (الانترنت) تقدم نظاماً ثقافيا متماسكاً للمشاهدين او المستخدمين يعبر من الاتجاه السائد فى المجتمع ، بشكل يجعل الأفراد أكثر اقتناعا بالمعلومات والحقائق المقدمة لهم مما يغرس فى نفوسهم نظام ثقافى معين .

ب - أن وسائل الاتصال ذاتها تؤثر على اتجاهات وآراء وقيم مستخدميها ، مما يجعلهم يكونوا العديد من المفاهيم والحقائق عن عالم افتراضى جذاب يرونه عالما مثاليا يهربون عن طريقة من مشكلات الواقع ، ومن ثم ينعزلون عن الحياة الواقعية وبالتالى تقل أنشطتهم ومشاركتهم الفعالية فى الأسرة والمجتمع (6) وثانى هذه النظريات هى نظرية الانساق العامة ، والتى تفترض أن المجتمع ككل هو عبارة عن نسق كلى شامل ، يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية ، ومنها النسق الأسرى والذى يضم عددا كبير من الاسر وكل واحدة منها مكونة من مجموعة من الأفراد،وبالتالى ترى الباحثة إنطلاقا من هذه النظرية وإتساقاً مع افتراضاتها العامة أن أي تغير ايجابى او سلبى يؤثر على الأفراد يتبعه بدون شك تغير فى الأسرة،الذى بدورها تؤثر على النظام الأسرى ومن ثم يتاثر المجتمع بشكل عام .

وهكذا تفترض الدراسة الراهنة أن الاستخدام المستمر والدائم لشبكة الانترنت ، لدى افراد الاسرة بشكل غير مقنن يؤدى على المدى البعيد إلى الشعور بحالة من الاغتراب الأسرى ،

أما المصدر الثالث : فيتمثل فى التراث العلمى المرتبط بقضية البحث ،التى ركز فى معظمها على :-

1. الانترنت والقيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب الجامعى .
2. الانترنت والاغتراب والاجتماعى لدى المراهقين .
3. الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية .
4. علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الالكترونية .
5. دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت .
6. الانترنت والصحة النفسية لطلاب المرحلة الثانوية .
7. الاغتراب وعلاقته بأساليب المعامة الوالدية
8. الانترنت والهوية الثقافية للمراهقين
9. اهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت .

وتكشف النظرة التحليلية لتلك الدراسات انها انحضرت فى دراسة :-

1. علاقة الإنترنت بالطاعة الوالدية .

2. الانترنت وعمليات التفاعل الاجتماعي (التواصل والحوار)
3. علاقة الإنترنت بالتعاون والمشاركة .
4. الانترنت وتحمل المسئولية والالتزام بالأدوار .

ومن ثم فقد تحدد تساؤل الرئيسى للدراسة الراهنة فى :-

" إلى أي مدى تساهم الإنترنت فى حدوث حالة من الاغتراب لدى الابناء فى الاسرة المصرية ".

ثانيا : اهداف الدراسة :-

تحدد أهداف هذه الدراسة فى هدف رئيسى وينثق عنه عدد من الأهداف الفرعية على النحو التالى :

- ❖ الهدف الرئيسى :

التعرف على تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى لدى الابناء .

- ❖ الأهداف الفرعية :

1. الكشف عن تأثير الانترنت على الطاعة الوالدية من قبل الابناء .
2. الكشف عن تأثير الانترنت على عمليات التفاعل الاسرى .
3. الكشف عن تأثير الانترنت على التعاون والمشاركة لدى الأبناء داخل الأسرة .
4. الكشف عن تأثير الانترنت على الالتزام و تحمل المسئولية لدى الأبناء .

ثالثا : أهمية الدارسة :

أ - الأهمية النظرية : وتتمثل فى :-

1. ندرة البحوث والدراسات التى تناولت العلاقة بين الانترنت – وبين الاغتراب الأسرى .
2. تستمد هذه الدراسة أهميتها على المستوى النظرى من خلال اختبار لبعض المقولات والافتراضات الرئيسية لنظريتى الغرس الثقافى ، ونظرية الأنساق العامة .

ب -الاهمية العملية : وتتمثل :

1. ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الشريحة العمرية التى تفرض لها الدراسة الاكثر استخداما للانترنت وهى فئة المراهقين والشباب .

2. خطورة ظاهرة إدمان الأبناء للانترنت وانعزالهم عن اسرهم مما قد يترتب عليه اكسابهم بعض القيم السلبية كاللامبالاة وفقدان الهوية وضعف الانتماء .

رابعا : تساؤلات الدارسة :

تسعى الدراسة الراهنة إلى الاجابة على تساؤل رئيسى مؤداه إلى أي مدى يؤدى الاستخدام المستمر لشبكة الانترنت من قبل الأبناء إلى وهو حالة من الاغتراب الاسرى لديهم .

وينبثق عن هذا التساؤل اربعة تساؤلات فرعية هى :

1) إلى اى مدى يؤثر الاستخدام المستمر للابناء لشبكة الانترنت على مستوى طاعتهم لوالديهم ؟
2) إلى اى مدى يؤثر الاستخدام المستمر للابناء لشبكة الانترنت على عمليات التفاعل والحوار بينهم وبين افراد الأسرة ؟
3) إلى اى مدى يؤثلا الاستخدام المستمر للابناء لشبكة الانترنت على التعاون والمشاركة لديهم داخل الأسرة ؟
4) إلى اى مدى يؤثر الاستخدام المستمر للابناء لشبكة الانترنت على قدرتهم على تحمل المسئولية والتزامهم بالادوار التى يكلفون بها .

خامسا: نوع الدراسة والمنهج :

تنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التفسيرية أما من حيث المناهج المستخدمة فى هذه الدراسة نجدها تركز على استخدام المنهجين التاليين :

1) منهج المسح الاجتماعى : وذلك من خلال نظام المسح بالعينة ، بالطريقة العشوائية لعينة من المراهقين والشباب فى المرحلة العمرية من (14-22) سنة ، حيث يتم جمع البيانات منهم وتحليلها بهدف الوصول إلى تفسير العلاقة بين الانترنت والاغترب الأسرى لدى للأبناء .
2) منهج دراسة الحالة :-

وتم استخدام هذا المنهج من خلال سحب عدد (7) حالات ، من اكثر الحالات اغترابا ، والتى كشفت عنها صحيفة الاستبيان التى استخدمتها الباحثة فى هذا البحث ، وذلك للوصول إلى نتائج متعمقة بخصوص هذه الحالات ، وتم اتباع اداة المقابلة كأداة لجمع البيانات من خلال وضع دليل لدراسة هذه الحالات ، حيث احتوى هذا الدليل على المحاور التالية :-

أولا : البيانات الآساسية : تشمل :

1. السن : 2.النوع : 3.المرحلة الدراسية :
4. الموطن الاصلى : 5. محل الاقامة :
6. مستوى تعليم : الوالد :الاب : الام :
7. الدخل الشهرى للاسرة :
8. أماكن استخدام شبكة الانترنت :

ثانيا: تأثير الانترنت على التفاعل الاسرى (الحوار والمناقشة) :

ثالثا : الانترنت والتعاون والمشاركة .

رابعا : تأثير الانترنت على الوحدة والعزلة لدى الابناء .

خامسا : تأثير الانترنت على قيام الأبناء بادوارهم ومسئولياتهم الأسرية .

سادسا : مقترحات الابناء لتقليل خطورة الانترنت عليهم .

سادسا : كيفية اختيار عينة البحث :-

تتمثل عينة البحث الراهن فى اختيار عينة عشوائية قوامها (150) مفردة من خلال مقاهى الانترنت فى أحياء مختلفة بمدينة المنيا ، وبحيث تكون هذه العينة تضم مفردات متنوعة فى المستوى الأجتماعى والاقتصادى .

المدخل النظرى للدراسة

أولا : الاتجاهات النظرية المفسرة لعلاقة الانترنت بالاغتراب الاسرى :-

خلصت الباحثة من خلال قراءاتها المرتبطة بموضوع هذا البحث ، إلى أنه يمكن التركيز على الاتجاهات النظرية التالية :

أ- الماركسية والاغتراب .

و تقوم الماركسية على مبدأ عام ينص على : " انه نتيجة لانخراط الفرد فى سوق العمل فإنه ينصرف تبعاً لذلك عن حياته الاجتماعية والاسرية ، حيث يشحن كل طاقاته ويوجه امكاناته لإنجاح هذا العمل دون النظر إلى اية اعتبارات اخرى (8) .

ب- نظرية هيجل أن الاغتراب إما أن يكون / أجباريا ، حيث نجد الفرد مغترباًدون أن يدرى أو أن تكون له حرية الاختيار ، أو أن يكون للاغتراب معنى اختيارى فينفصل الفرد بكامل إرادته عما حوله ويتنازل عن دورة الايجابى بالمجتمع (9) .

وهكذا نلاحظ أن الاغتراب لدى هيجل له شكلين فهو اولاً خروج عن الذات ثم هو خروج من الثقافة عامة مما يؤدى إلى تخلى الفرد عن خصوصياته (10) .

جـ- دوركيم وتفسير الاغتراب :

يرى دوركيم أن تفكك المجتمع المعاصر جاء نتيجة لتغيير المعايير والقيم وانتشار حالة " الأنومى " التى تعكس الخلل الواضح فى النظام الأخلاقى (11) .

وبناء عليه فهو يرى أنه باختلال النظام الأخلاقى تتأثر القيم ، ويجد الفرد نفسه متبعدا عن المجتمع ومنفصلاً عنه ، فيحدث له اغتراب (12) .

د- مدخل التحضير وتفسير الاغتراب :-

ويرى انصار هذا المدخل أن من أهم العوامل التى يجب التركيز عليها فى تفسير الاغتراب هى الملامح الاجتماعية للحياة الحضرية ، حيث نجد " سميل " يربط بين أنماط الحياة الحضرية وبناء المجتمع الحضرى والأغتراب ، ومن ثم فهو يقرر أن جوانب الاغتراب تتعلق ببناء المجتمع الحضرى ، وذلك من خلال الشعور بالعزلة والاهمال من جانب ، واللامعيارية وعدم الثقة بالآخرين من جانب آخر .

هـ : نظرية الأنساق العامة والاغتراب الأسرى :-

من أهم النظريات التى قدمتها تلك النظرية ، الفرضية التى تؤكد انه يمكن النظر للمادة فى كل صورها الحية منها وغير الحية كأنساق ، وهى بأعتبارها أنساقاً لها خصائص مميزة ومحددة ، وهكذا يعتبر الفرد نسقا ، والاسرة نسق ، والمجتمع المحلى نسق ، وكل نسق من هذه الانساق له أطار مرجعى يحدد سلوك الأفراد داخله ، كما يؤكد هذه الفرضية على أن اى تغير يطرا فى اى جزء من أجزاء النسق لابد وان يؤثر على بقية أجزاء النسق ككل (13) .

وتعد نظرية الأنساق العامة من أهم النظريات لتفسير المشكلات الاسرية ، وذلك بناء على أن الأسرة هى من أهم الأنساق المجتمعية ، وهى تتكون من أنساق فرعية آخري وهم الأفراد ، فحينما تفترض هذه النظرية أن اى تغير فى حالة الأفراد ونستنتج مباشرة انه سيؤثر على كل الأنساق الفرعية الأخرى ، وبالتالى على نسق المجتمع بأسرة ، وهذا يفسر لنا كيف أن

العولمة بتجلياتها وتداعياتها المختلفة نالت من الأفراد والاسر ، وبالتالى تغير النسق الأكبر (المجتمع) للتغيرات الحادثة فى الأنساق الصغرى (الأفراد والأسر) .

و- نظرية الغرس الثقافى :

ظهرت نظرية الغرس الثقافى فى السبعينات من القرن الماضى ، وبعد جورج جربنز (George Gerbenr) من رواد تلك النظرية وذلك من خلال إلى إقامة الدليل التجريبى على تأثير أساليب الأتصال الحديثة على البيئة الثقافية (14) .

ويرى مؤيدو وتلك النظرية أن وسائل الاتصال الحديثة تحدث اثاراً قوية على إدراك الناس للعالم الخارجى ، وبالذات هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ، وهو ما يسمى بـ (كثافة الاستخدام) مما يؤدى إلى تأصيل الصورة التى يتلقاها الفرد من خلال وسائل الاتصال ، وتجولها من مجرد عالم افتراض إلى عالم واقعى ، ولذا تؤكد هذه النظرية أن تعرض الأفراد لوسائل الاتصال بشكل كثيف ينمى لديهم اعتقادا أن ما يرونه من خلال تلك الوسائل هو صورة مطابقة للواقع الذى يعيشونه (15) .

وتعد نظرية الغرس الثقافى امتداداً لمفهوم التنشئة الاجتماعية التى يتم من خلالها غرس القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات لدى الأفراد من خلال ما يقدم لهم من مضامين اتصالية شخصية كانت أو جماعية ، عبر تراكم المضامين وتعدد الخبرات الشخصية للأفراد (16) .

وتوصف عملية الغرس بأنها نوع من أنواع التعلم غير الهادف incidental Learning الذى ليتم نتاجاً لتراكم التعرض لرسائل التليفزيون حيث يتعرض المشاهد بدون وعى أو قصد على الحقائق الاجتماعية والقيم التى يكتسبها عن العالم الواقعى ، وتأتى بعد ذلك مرحلة التعبير عن هذه القيم فى صورة معتقدات تصورات وأحكام ونتائج نهائية تم استخلاصها من عالم التليفزيون (17) .

ويؤكد أصحاب تلك النظرية أن أساليب الاتصال الحديثة تقوم بدور محورى فى غرس عالم وهمى فى ذهن المتلقى ، والذى يقوم بدورة فى تقبل الصورة على انها تعبير حقيقى للواقع لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع ، بل أن وعيه لا يتعدى أكثر من كونه شعوراً فقط .

ولقد وجهت نظرية الغرس الثقافى بحوث التأثيرات الاجتماعية ، وعلى الاخص تأثير التليفزيون على ادراكنا معتقداتنا عن الواقع الاجتماعى الاكثر من عشرين عاما ،

وعلى الرغم من أن الحجم الأكبر من دراسات الغرس الثقافى دار حول الجريمة والعنف ، إلا أنها استخدمت كذلك لدراسة الاثر التليفزيونى بشأن قضايا متنوعة مثل التوجهات السياسية والصورة الذهنية .

كما شهدت هذه النظرية تطبيقات واسعة لها فى دول عديدة فى الشرق والغرب ، وذكر (جورج جربنر) أنه لو اراد المؤرخون أن يتعرفوا فى المستقبل على البيئة الثقافية التى نشأ فيها الأطفال فى النصف الثانى من القرن العشرين فلن يجدوا أفضل من الدراسات التى افررتها نظرية الغرس الثقافى .

والمقصود بالغرس الثقافى هو أن التاثير التليفزيونى لا يخلق ولا يعكس الصور والاراء والمعتقدات ، ولكنه جزء لا يتجزأ من عملية اجتماعية ديناميكية ، فالأهداف الخاصة بوسائل الاتصال تؤثر فى تدفق الرسائل والمعلومات التى تتفق فى الغالب مع احتياجات وقيم وأهتمامات الجمهور ، ومن ثم يتشبع بالواقع التليفزيونى ويرى العالم من خلاله (18) .

ولقد وصف جربنر وجروس Gerbenr &Geoss عملية الغرس بأنها تعلم عرضى وغير متعمد ، حيث يكتسب مشاهد التليفزيون من غير وعى الحقائق التى يقدمها التليفزيون والتى تصبح اساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقى ومن خلال المشاهدة يتكون لدى المتلقى بناء أو إطار رمزى وفكرى يستخدمه فى تفسير الحقائق والاحداث اليومية التى تمر به (19) .

وقد أوضح كافث والكسندر Caveth & ALexander أن تحليل الغرس يوضح أن المشاهدين يتكون لديهم نفس الدوافع ويحققون إشباعات متشابهة من خلال مشاهدة المضمون التليفزيونى (20) .

ويقاس تأثير الغرس وفقا لهذه النظرية باسلوبين : (21)

- <u>الأسلوب الأول</u> : وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة سبق قياس نسبتها فى التليفزيون من خلال تحليل المضمون ، ثم بعد ذلك تجرى التحليلات الاحصائية لمقارنة التوقعات الكمية بين كثيفى لمشاهدة وقليلى المشاهدة .
- <u>الأسلوب الثانى</u> : وفيه يطلب من المبحوثين الإدلاء بأرائهم أو توقعاتهم حول بعض العبارات والمواقف التى تقيس العلاقات الاجتماعية مثل الأمن أو العلاقات

الشخصية ثم بعد ذلك تعقد مقارنة بين كثيفى المشاهدة وقليلى المشاهدة لتحديد حدوث الغرس .

فرضيات نظرية الغرس الثقافى :-

اعتمدت هذه النظرية على ثلاث فروض أساسية هى :-

1. يختلف التليفزيون بشكل أساسى عن باقى وسائل الاعلام الاخرى بحيث لايتطلب التعرض له إلى معرفة القراءة والكتابة كالوسائل المطبوعة ، ويتميز عن الراديو بوجود الصورة ، وبالتالى فهو وسيلة اعلامية سهلة الاستخدام .
2. يقدم التليفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد فى المجتمع ، حيث اوضح جربنرو زملائه أن مشاهدى التليفزيون يدركون الحقائق والمفاهيم المقدمة من خلال الرسائل التليفزيونية بنفس الطريقة نتيجة لتعرضهم لنفس الرسائل ، مما يؤدى إلى وجود نظام ثقافى سائد فى المجتمع .
3. يؤثر التليفزيون ليس فقط على اتجاهات واراء الأفراد ولكنه يستطيع أن يكون العديد من المفاهيم عن الواقع المعاش ، حيث يدرك الأفراد أن العالم المقدم من خلال التليفزيون يشبه الواقع المعاش (22) .

ثانيا : المفاهيم الرئيسية للدراسة :-

1-الانترنت :-

يستخم مفهوم الانترنت للتعبير عن وسيلة يتصل بها الملايين من أجهزة الكمبيوتر حول العالم بشبكة ضخمة ، حيث يتم حفظ الملفات والاتصال ببعضها الآخر ، وذلك لتبادل المعلومات بكل أنواعها الرقمية والمرئية والسمعية وحفظها واسترجاعها عند الحاجة (23) .

ويعرف " جاجنون " الانترنت بانه طريق سريع يربط بين الدول وبعضها البعض ويمد الأفراد بالمعلومات (24).

وكذا يعرف الانترنت بانه وسيلة واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة من الحواسب ، وتوافر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة اعلامية اذ ما احسن استخدامها ، لانها تسمح للمشتركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها (25) .

وتعرف أيضا الانترنت بأنها شبكة اتصال عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض إما عن طريق خطوط التليفونات أو عن طريق الاقمار الصناعية (26) .

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة ما يلى :-

- أن الانترنت شبكة تربط بين العديد من الشبكات والحواسب الآلية فى شبكات متصلة .
- يتم تبادل المعلومات بشتى انواعها عن طريق الانترنت بسرعة فائقة لجميع الفئات العمرية .
- أن الانرنت تتسم بالعمومية ولا تملكلها جهة معينة .

❖ التعريف الاجرائى للانترنت :-

ترى الباحثة أن الانترنت وسيلة يتم من خلالها نقل المعلومات والثقافة والاتجاهات من المرسل إلى المتلقى بشكل شديد التأثير ، وكلما كان التعرض كثيف كلما زادت درجة التأثير .

2- مفهوم الأسرة :

تعتبر الأسرة مؤسسة لها احترامها ومكانتها فى كل المجتمعات فهى أول مؤسسة تتلقى الطفل وتلقنه قواعد السلوك والقيم والعادات والتقاليد المجتمعية ، ومن خلالها يتم تكيف الأفراد مع المجتمع الذى ينتمون اليه ، وتعد الأسرة من أقدم الانظمة الاجتماعية فى المجتمع وتمثل النظام الاجتماعى الاساسى والمؤثر فى كل من المحتوى القيم والثقافى فى كل زمان ومكان (27) .

ولقد تعددت تعريفات الأسرة ، فنجد أن " اوجست كونت " يعرفها بأنها الخلية الأولى فى جسم المجتمع يبدا منها التطور ، وهى الوسط الطبيعى والاجتماعى الذى يترعرع فيه الفرد (28) .

ويعرف كل " من بيرجس ولوك " الأسرة بأنها جماعة من الاشخاص يرتبطوا بروابط الزواج والدم ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل من الآخر فى حدود وأدوار الزوج والزوجية والأب والأم والأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة (29) ، وبالتالى فالاسرة هى جماعة اجتماعية يرتبط افرادها برباط الدم والزواج ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة (30) .

وتستخلص من التعريفات السابقة التعريف الاجرائى للاسرة بأنها مؤسسة لها خصائص تميزها عن غيرها من النظم الاجتماعية الأخرى بوصفها الوسط الاجتماعى الذى يتلقى فيه الأفراد القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع ، وتؤثر الأسرة فى النظم الاجتماعية الآخرى وتتأثر بها .

3.مفهوم الشباب والمراهقين :-

يربط علم النفس الأجتماعى بداية ونهاية مرحلة المراهقة والشباب بمدى احتمال البناء النفسى والأحتمال البيولوجى فأنه كذات وهوية يتم بناءها اذا ما استوعبت التوجهات القيمية الكائنة فى السياق الاجتماعى عن خلال التنبيه الأجتماعى .

وهناك ثلاث مكونات للشخصية الشابة عن منظور علم النفس الأجتماعى وهى (31)

1. العنصر البيولوجى .
2. العنصر الاجتماعى ، ويتضمن البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد .
3. العنصر السيكولوجى ،وضم مجموعة الخبرات التى يكونها الشخص نتيجة التعامل مع العالم الخارجى إلى جانب اتجاهاته نحو هذا العالم .

4- مفهوم الاغتراب الأسرى :

أصبح الاغتراب ظاهرة منتشرة بشكل كبير ، ويمكن تعريفه بأنه افتقار الشخص إلى مهارات التواصل الاجتماعى ، وشعوره بالعزلة وعدم قدرته على الاندماج والتاقلم مع المحيطين به مما يؤكد شعوراً بفقدان الانتماء إلى أسرته ، وأصبح لكل فرد داخل الأسرة مشاكله وهمومه التى لا يشاركه فيها احد ، لا حساسه بانه الجميع مشغول عنه أو انه لا يتفهم مشكلته ، فنرى الأبناء فى المنزل منهم من يشاهد التلفاز ، ومنهم من يجلس أمام الانترنت فى غرفته المستقلة ، والتى أصبح لها دوراً فى بعد الأبناء عن بعضهم البعض وتراجعت درجة تفاعلهم معا ، وكذلك قلة التواصل والحوار بين افراد الأسرة الواحدة ، وعدم المصارحة فيما يحدث مع افرادها ، حيث يعانى الفرد من المرجع والناصح الامين له ، والذى يحتاجه فى مواجهة أمور حياته ، فيعيش الفرد حالة من الضيق النفسى ، ويحاول اللجوء إلى من يفهمه ويساعده من خارج الأسرة .

وفى الواقع ، فان قضية الاغتراب الأسرى تعد فى غاية الخطورة ، وخاصة عندما يكون هناك فرد فى الأسرة لا يتفاعل مع افرا أسرته ، فكيف تتكون لديه مهارة التواصل مع المجتمع المحيط به ؟ ، ومن الجدير بالذكر أن التكنولوجيا الحديثة ، وخاصة الانترنت لها دور اساسى فى هذه الظاهرة ، حيث نلاحظ أن الأبناء يرتبطون بهذه الوسائل أكثر من

ارتباطهم بافراد اسرهم ، ويتلقى الأبناء من تلك الوسائل آليات التنشئة الاجتماعية من خلال ما يسمى بـ " ثقافة التلقى " بشكل اكبر من دور الوالدين فى التنشئة الاجتماعية مما يؤدى إلى تفتت الأسرة ، وبالتالى شيوع ظاهرة الاغتراب الأسرى .

والمفهوم الاجرائى للأغتراب الأسرى :

يعنى الأغتراب الاسرى فى هذه الدراسة افتقاد الأبناء إلى عملية التفاعل والتواصل والمشاركة والتعاون مع أفراد الاسرة وينتابهم الشعور بالوحدة والعزلة لانغماسهم مع الانترنت بشكل مكثف .

ثالثا : الدراسات السابقة : رؤية تحليلية :

من الجدير بالذكر أن هناك كثيراً من الدراسات والبحوث العلمية تناولت شبكة الانترنت بالدراسة من جوانب متعددة ، وإن كان القليل من هذه الدراسات ق تطرق إلى تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى ، وفيما يلى يعرض لأهم الدراسات التى لها علاقة بموضوع الدراسة ، ثم تعقد مقارنة بين هذه الدراسات ، ودراستها الحالية مع بيان اوجه التشابه والاختلاف فى ضوء بعض معايير للمقارنة ، وكذلك توضيح اوجه استفادتها من هذه الدراسات .

(أ) عرض تلخيصى للدراسات السابقة :

ومن بين هذه الدراسات دراسة " رانيا محمد على قاسم – 2000م " وهدفت هذه الدارسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام انشطة الكمبيرتر ودرجة التفاعل الأجتماعى لاطفال ما قبل المدرسة ، وكذلك الكشف عن الفروق بين أثر استخدام انشطة الكمبيوتر وأنشطة الروضة على درجات التفاعل الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة ، ومدى مناسبة استخدام الكمبيوتر مع هذه المرحلة العمرية ، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى ، واجريت على عينة قوامها (60) مفردة من الأطفال الملتحقين بمدارس اللغات ، والذين تتراوح أعمارهم من خمس سنوات ونصف إلى ستة سنوات وثلاثة اشهر ، واعتمدت الدراسة على عدة ادوات جمع البيانات منها (اختبار رسم الرجل ، ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى ، واستمارة البيانات الأولية الخاصة بالأطفال مستخدمى الكمبيوتر والاطفال غيرالمستخدمين له ، وقائمة ملاحظة سلوك التفاعل اثناء استخدام الأطفال للكمبيوتر فى الروضة .

وجاءت بيانات هذه الدراسة لتؤكد على أن كثرة استخدام الكمبيوتر للاطفال تقل معها مهارة التفاعل الاجتماعى لديهم ، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال

مستخدمى الكمبيوتر ، والاطفال غير المستخدمين له من حيث درجة التفاعل الاجتماعى فى المنزل لصالح الأطفال غير المستخدمين له من حيث درجة التفاعل الاجتماعى فى المنزل لصالح الأطفال غير المستخدمين للكمبيوتر (32) .

وجاءت دراسة الباحثين الكويتيين (يعقوب يوسف وحمود فهد القشعان – 2001م) بهدف إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام شبكة الانترنت على العزلة الاجتماعية ، والتى تعتبر بعد من ابعاد الاغتراب الاجتماعى والكشف عن تأثير المدة الزمنية لاستخدام الانترنت ، ومكان الاستخدام ، وكثافة الاستخدام ، والتاثير على علاقاته الأجتماعية ، واستخدمت هذه الدراسة أداة الاسبتيان مع (597) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية بواقع (208) طالبا ، و (389) طالبة ، واعتمدت كذلك هذه الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين العزلة الاجتماعية من جهة ، وعدد الساعات التى يستخدم من خلالها الطلاب شبكة الانترنت ، ومتوسط عدد الساعات التى يستخدم من خلالها الطلاب شبكة الانترنت ، ومتوسط عدد الساعات التى يقضيها الشخص مستخدما هذه الشبكة وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين باتجاه الذكور ، حيث اشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الانترنت بالنسبة للذكور عن الاناث ، وكذلك التاثير على الصحة الجسمانية ، كما اظهرت هذه الدراسة أن أكثر من 35% من العينة تستخدم الانترنت بشكل مفرط مما قد يؤدى إلى إدمانهم للانترنت (33) .

وقدم الباحث (أمين سعيد عبد الغنى – 2003 م) دراسته العلمية بهدف الكشف عن تاثير الانترنت كوسيط أتصالى جديد بين الشباب المصرى على الجوانب الأخلاقية ، وتحديد حجم المخاطر التى يسببها استخدام الانترنت وأعتمدت هذه الدراسة على منهج السمح الاجتماعى ، باستخدام صحيفة الاستبيان على عينة قوامها (400) مفردة من مستخدمى الانترنت ، واكدت هذه الدراسة أن 74% من العينة اكدوا على أن مخاطر الانترنت هى :

انعزال الشباب عن الأسرة والاصدقاء والمجتمع ، إدمان الدخول على المواقع الاباجية ، أكتساب قيم جديدة منافية للدين وقيم المجتمع المصرى ، الانبهار الزائد بالمجتمعات الأخرى مما يؤى إلى ادمان إلانترنت ، ولقد جاءت المواقع الترفيهية والبريد الالكترونى E mail - على رأس الموضوعات والخدمات التى يستخدمها افراد العينة (34) .

وتعتبر دراسة الباحثة (هبة عبد الله بهجت – 2003م) من الدراسات التى أهتمت ببحث كيفية تأثير الانترنت على العلاقة التفاعلية بين الآباء والابناء ، وما اذا كان للانترنت تأثير فى العلاقات التفاعلية داخل الأسرة ، بالاضافة على جوانب إرشادية تدور حول

التعرف على أنسب اساليب التعامل مع جيل الانترنت ، وكيفية متابعة استخدام الأبناء لها ، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى ، وأجريت على عينة قوامها (105) مفردة من الأطفال والمراهقين الذين تراوح اعمارهم ما بين (9-18) سنة ، وكذلك أباء هؤلاء الأطفال ، اى (105) من الآباء أيضا ، واستخدمت هذه الدراسة صحيفة الاستقصاء ، والتي تم تطبيقها مع العينيتين عن طريق المقابلة الفردية ، وأكدت هذه الدراسة على أن 73.3% من الأطفال بأنهم يستخدمون الانترنت فى المنزل ، كما أن حوالى 88.6% منهم يستخدمونها فى المدرسة ، وحوالى 62% يستخدمونها فى النوادى الرياضية ، 52.4% يستخدمونها فى مقاهى الانترنت ، كما أكدت على أنه ليس هناك علاقة بين زيادة استخدام الأطفال والمراهقين للانترنت وزيادة أعتماد الآباء عليها كأسلوب للجزاء أو العقاب،كما لا توجد علاقة بين انخفاض استخدام الاباء للمواقع المحظورة وزيادة أساليب حماية الآباء لابنائهم (35) .

جاءت دراسة الباحثة (نرمين سيد حنفى – 2003 م) عن أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الأتصال الأسرى فى مصر ، وذلك من خلال دراسة مسحية مقارنة ، وكذلك معرفة ماذا كان هذا الاستخدام يؤدى إلى زيادة عزلة الأفراد عن الواقع الاجتماعى ، وقتد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى واجريت على عينة قوامها (400) اسرة تتوزع ما بين (250) أسرة يستخدم احد افرادها الانترنت مقابل (150) اسرة لا يستخدم اى من افرادها الانترنت ، واكدت لنتائج أن 58.4% من مستخدمى الانترنت يستخدمونها من أجل المشاركة من المناقشات ومساعدة الاخرين فى اتخاذ القرارات ، كما بتين من الدراسة أن هناك فروق دالة احصائيا بين مستخدمى الانترنت وغير مستخدميها فيما يتعلق نمط الاتصال داخل الأسرة ، غير انه لم يثبت أن استخدام الانترنت يعمل على توجيه الاتصال داخل الأسرة نحو نمط اتصال معين (36) .

جاءت دراسة الباحثة (عزة مصطفى الكحكى – 2004م) بهدف قياس تأثير التعرض للقنوات الفضائية الاجنبية المشفرة وغير المشفرة على الهوية وأزمة القيم للشباب العربى فى مرحلة المراهقة واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعى بالعينة وتم تطبيق مقياس الهوية على عينة من الشباب العربى قوامها (200) مفردة فى مرحلة المراهقة فى سن (15-20سنة) ، وكشفت هذه الدراسة عن ارتفاع معدلات تعرض الشباب العربى فى مرحلة المراهقة للقنوات الفضائية والاجنبية ، وكانت الفروق دالة بين الذكور والأناث فى كثافة التعرض ، حيث كان الذكور أكثر تعرضاً لتلك القنوات من

الاناث ، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات كثافة مشاهدة الشباب العربى للقنوان الفضائية الاجنبية فى متوسط درجاتهم بمقياس الهوية وازمة القيم ، حيث لوحظ أن تشتت الهوية وأزمة القيم اعلى لدى كثيفى المشاهدة (37) .

وقدمت الباحثة (دينا محمد محمود عساف – 2005م) دراستها بهدف ألقاء الضوء على أهم الجوانب الاجتماعية الناجمة عن استخدام الانترنت على فئة المراهقين، بمعنى ابراز تأثير الانترنت على الاغتراب الأجتماعى ، وطبقت الباحثة اداة الاستبيان على (400) مفردة من المراهقين المصريين الذى يقعون فى الفئة العمرية (15-17) سنة بمحافظة بور سعيد ، وتشير الدراسة حول تفضيلات المراهقين لاستخدام الانترنت أن 63.5% يستخدمونه بصورة فردية ، 23.5% يتصفحون الانترنت مع أصدقائهم ، فى حين أن 13% يفضلون استخدامه مع أسرهم .

كما أكدت نتائج الدراسة على أن 66.6% لديهم اغتراب من أجمالى مفردات العينة، 61.2% اغترابهم متوسط ، 5.3% اغترابهم عال فى حين أن 33.5% ليس اغتراب (38) وجاءت دراسة الباحث (أحمد سعيد السيد فوزى – 2008) .

بهدف تحديد أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت ، واستخدام الباحث المنهج الوصفى التحليلى المقارن وتكونت عينة هذه الدراسة من (300) مراهقاً ومراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس الثانونية ، تتراوح اعمارهم ما بين (15-17) عاما واستخدم الباحث صحيفة البيانات الشخصية ومقياس إدمان الانترنت ومقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للاسرة ، وخرجت الدراسة لتؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (01) بين المراهقين والمراهقات المدمنين للأنترنت على مشكلات الاكتئاب والكذب ، واضطراب النوم ، والقلق ، كما وجدت فروق بينهما دالة عن مستوى (05.) على المشكلات الدراسية والاغتراب ، وقد كانت الفروق لصالح المراهقين كما أكدت الدراسة على أن المراهقين المدمنين للانترنت الذين يستخدمون الانترنت فى المنازل ومقاهى الانترنت أكثر احساسا بالمشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان الانترنت مقارنة بالمراهقين الذين يستخدمون الانترنت بالمدراس (39) .

وقدم الباحثان (عفاف عبد الله ، عبد الرحمن جعفر – 2009م)دراستهما عن تأثير الانترنت فى علاقات الشباب الاجتماعية والاسرية بولاية الخرطوم بالسودان ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح الاجتماعى ، واعتمدت على

الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وبلغ حجم العينة (100) شاب وفتاة من ولاية الخرطوم وخرجت هذه الدراسة ببعض النتائج من اهمها عدم اهتمام الأسرة السودانية بمتابعة ابنائها فى استخدامهم للانترنت ، ومعرفة المواقع التى يستخدمونها بنسبة بلغت 63.5% مما يجعلهم عرضه للاستلاب الثقافى والفكرى والانهيار الاخلاقى والاجتماعى ، كما أكد 94.8% على أن لشبكة الانترنت آثاراً سلبية مختفلة على مستخدميها من الشباب السودانى ، حيث تشمل آثار صحية ونفسية واجتماعية واخلاقية وتربويه وثقافية ,اقتصادية ، فضلا عن الآثار الفكرية والدينية (40) .

وعلى الجانب الأخر فقد لاقى تأثير والانترنت فى التفاعل الأسرى وكذلك دورها فى شعور الأفراد بالعزلة والاغتراب عن الأسرة والمجتمع اهتماما كثيفا من البحوث الاجنبية خاصة تلك التى اجرت فى اوربا والولايات المتحدة ودول جنوب شرق اسيا ، ونظراً لاهمية تلك الدراسات ودلالتها بالنسبة لموضوع البحث الحالى فسوف تعرض الباحثة لنماذج منها بما يوضح تأثير الانترنت على التفاعل بين افراد الأسرة ومدى ابراز دورها فى تحقيق الاغتراب الأسرى لدى الأبناء .

وتأتى دراسة كل من "ديسانتس ويونيس "

(Desantis Youniss – 1995)

باعتبارها من الدراسات الرائدة التى تنازلت العلاقة بين افراد الأسرة فى عصر التكنولوجيا الحديثة مع التركيز على تأثير الأسرة فى اتجاهات الأبناء نحو هذه التكنولوجيا ممثلة فى الكمبيوتر والانترنت ، وما يتعلق بهما من استخدامات متعددة كالالعاب والتواصل والمعلومات ، ولقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح ، وأجريت على مرحلتين ، فى المرحلة الأولى شمل البحث (1852) من المراهقين ، واستخدمت استبانه لقياس التفضيلات ، حيث كان المطلوب منهم ترتيب تفضيلاتهم عن التكنولوجيا الحديثة ودور الأسرة لى هذه التفضيلات ، أما فى المرحلة الثانية فقد اجريت مقابلات متعمقة باستخدام دليل مقابلة مع (158) من أمهات هؤلاء المراهقين الذى تمت مقابلتهم فى المرحلة الأولى ، وكان المطلوب من الامهات أن يحددون ما اذا كن يتفاعلن مع ابنائهن المراهقين من خلال تقديم المساعدة الفنية ، وحدود هذه المساعدة إن وجدت وتبين من هذه الدراسة أن المراهقين الذكور والاكبر سنا هم الاكبر تفضيلا للانترنت ، كما تبين أن الانترنت تخلق إهتمامات مشتركة بين الأبناء داخل الأسرة ، كما تدعم العلاقة بين جيل الأبناء وجيل الآباء (41) .

تعد دراسة (Sun mining – 1995) عن تأثير المراهقين لوسائل الاتصال الحديثة على العلاقة بين افراد الأسرة وتمت هذه الدراسة فى تايوان ، وتوصلت إلى انه لايوجد تأثير لاستخدام المراهقين لوسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاسرية نظرا لما يأتى :.

1. ينظم المراهق وقته ما بين التعرض لوسائل الاتصال الحديثة وقضاء بعض الوقت مع افراد الأسرة .
2. للعادات والتقاليد دور فى ضبط العلاقات ما بين الآباء والابناء ، والتالى لا يطغى وقت استخدام وسائل الاتصال الحديثة على قضاء المراهق بعض الوقت مع افراد أسرته (42) .

وتأتى فى نفس السياق أيضا دراسة أخرى هامة وهى :

وهناك درسة (Sanders . christoher – 2001) بهدف معرفة مدى وجود علاقة ارتباط بين المستويات المرتفعة من أستخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين والفروق بين الجنسين واستخدامهم للانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية ، واستخدمت هذه الدراسة مقياس لدراسة العلاقة بين استخدام الانترنت والاكتئاب والعزلة ، وطبق على عنية قوامها (200)من المراهقين من مستخدمى الانترنت ، وعدد (89) من اولياء امورهم ، وخرجت نتائج هذه الدراسة لتشير إلى أن المراهقين الاقل استخداما للانترنت ترتفع علاقاتهم الاجتماعية مع أبائهم وامهاتهم واصدقائهم بالمقارنة بكثيفى الاستخدام ، كما كانت الفروق لصالح الذكور فى الاستخدام عن الاناث (43) .

وقدم كورت وزملائه (Kaurtet al – 1998) دراستهم عن التاثير الاجتماعى اللانترنت ، باعتبارها تمثل التناقض الظاهرى ، فهى تكنولوجيا اجتماعية حديثة،اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى ، وبحثت الدراسة الآثار النفسية والاجتماعية للانترنت على عينة قوامها (169) مفردة من (73) اسرة جميعهم من مستخدمى الانترنت ، واعتمدت هذه الدراسة على عدة مقاييس احداها للتعرف على استخدام الانترنت انماطه وعدد الأتصالات والوقت المنقضى والمقاييس الثلاثة الآخرى لقياس كلا من : (الاندماج الاجتماعى ، التواصل الاجتماعى ، شبكة الاتصالات المدنية ، وكذلك ثلاثة مقاييس أخرى وهى مقاييس : العزلة والضغوط ، والاكتئاب ، وكشفت الدراسة عن أن الانترنت يقلل من دائرة العلاقات الاجتماعية سواء فى إطار الأسرة ، أو فى إطار العلاقات مع الاخرين بنفس المدينة أو المدن الاخرى ، كما كشفت هذه الدراسة ايضا أن كثرة استخدام الانترنت يزيد

الاكتئاب والعزلة لدى المستخدمين الأمر الذى ينعكس بدورة سلبيا على تفاعلهم الاجتماعى ، مع افراد الأسرة ، وتتمثل هذه السلبية فى ضعف الحوار أو انقطاعه ، وقله الحديث فى الموضوعات ذات الدلالة للحياة الاسرية (44) .

وتطرقت دراسة اورافيك (Oravec – 2000) إلى اثر الكمبيوتر والانترنت على التفاعل داخل الأسرة ، وذلك ضمن الاهتمام بمجالات تطبيقات التكنولوجيا الحديثة ، فى الارشاد الأسرى ، واعتمدت هذه الدراسة ، إلا أنها تركز على تحليل متعمق مع رؤية تحليلية ناقدة للأدبيات المعنية بهذا الشأن ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأسرة المعاصرة تزايد فيها استخدام الكمبيرتر مما جعله مؤثراً فى انشطة الأسرة اليومية وتوسيع نطاق المؤثرات الخارجة عليها ، وأصبح افراد الأسرة يقضون وقتا اطول مع الانترنت متفاعلين مع الانترنت مما يؤثر سلبيا على الأسرة من التعرض للصور الاباحية وتقليل فرص الحوار داخل الأسرة (45) .

وأداء افرادها مع التركيز على الانعكاسات الاجتماعية لادمان الكمبيوتر والانترنت ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى كما اسخدم الوصف المقارن ، وقد اجريت على عينة قوامها (446) من المتطوعين البالغين الذين يستخدمون الانترنت ، وطبق عليهم مقياس أدمان الانترنت ، وكشفت هذه الدراسة عن انه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين إدمان الانترنت والاداء الأسرى ، كما أن مدمنى الانترنت عبروا عن انخفاض شديد فى معدل الانشطة التى تتضمن التفاعل والالتقاء وجها لوجه مع الأخرين سواء من أفراد الأسرة أو من غيرها مقارنة بغير مدمنى الانترنت ، وبوجه عام كشفت هذه لدراسة عن أن إدمان الانترنت يقلل من التفاعل الاجتماعى مع الاخرين بما فى ذلك التفاعل داخل الأسرة ، وإن كان ذلك لا يعنى بالضرورة ضعف الاداء الأسرى متمثلا فى القيام بالمسئوليات الأسرية . (46)

(ب) أوجه التشابة والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الراهنة :

وتكشف القراءة التحليلية مجموعة من الملاحظات التى يمكن سردها وفقا لمجموعة المحاور التالية :.

1.من حيث القضايا التى تناولتها تلك الدراسات :-

تنوعت الموضوعات والقضايا التى تناولتها هذه الدراسات سواء كانت عربية أو اجنبية ، حيث نجد أن أهم موضوعات هذه الدراسات ركزت على ، الكمبيوتر والتفاعل

الاجتماعى – الانترنت والاتجاهات والقيم الاخلاقية – الانترنت والعزلة الاجتماعية – تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الاتصال الأسرى – الانترنت والعلاقة التفاعلية بين الاباء والابناء – القنوات الفضائية الاجنبية والهوية وأزمة القيم – الانترنت والاغتراب الاجتماعى – المشكلات الأجتماعية والنفسية لادمان المراهقين للانترنت – الانترنت والعلاقات الاجتماعية والاسرية للشباب اتجاهات الأبناء نحو الانترنت –الانترنت والعلاقات بين أفراد الأسرة للشباب –الإنترنت والأكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المرهقين – الآثار الاجتماعية للانترنت – الانترنت والتفاعل داخل الأسرة – الانعكاسات الاجتماعية للانترنت على الأسرة .

وبالتالى يتبين ان الدراسة الراهنة تتشابه من حيث موضوعها مع دراسات كل من (رانيا محمد قاسم – يعقوب يوسف وحمود فهد القشعان – أمين سعيد عبد الغنى – نرمين سيد حنفى – هبة عبد الله بهجت – دينا محمد محمود عساف – (Oravec – Sanders – Sum minping)

(2) من حيث طبيعة هذه الدراسات :

تنتمى الدراسة الراهنة إلى الأعمال السوسيولوجية ذات الطابع الميدانى ، مثلها مثل معظم الدراسات السابقة التى رجعت اليها الباحثة واستفادت منها ، وذلك باستثناء دراسة (Oravec . Joann - 2000) والتى يغلب عليها الطابع النظرى التحليلى من خلال الاعتماد على الرؤية النقدية والمدخل الكيفى ، واجراءات متعمقة للتقارير السردية المرتبطة بالانترنت والتفاعلات الاسرية .

(3) من حيث المجال الجغرافى :-

يتضح من تحليل هذه الدراسات بأن معظمها طبق فى جمهورية مصر العربية ، ودراسة واحدة تمت فى الكويت ، وأخرى فى السودان ، وأربعة أجريت فى تايوان ، بالاضافة إلى بعض الدراسات التى أجريت فى دول أجنبية أخرى .

(4) تنوعت المناهج :

العلمية المستخدمة فى هذه الدراسات ، حيث أن بعضها اعتمدت على استخدام المسح الاجتماعى فقط ، وعددها ثمان دراسات من أجمالى خمسة عشرة دراسة ، والبعض الاخر منها جمع بين المسح الاجتماعى والمقارن مثل دراسة كل من (رانيا محمد قاسم - نرمين

سيد حنفى – Weit Zman) وبعضها استخدمت المنهج الوصفى التحليلى المقارن مثل دراسة (أحمد سعيد فوزى) وقلة منهات استخدمت المنهج المقارن مثل دراسة (Sanders) .

وبالتالى تتشابه الدراسات الراهنة مع دراسات كل من (رانيا محمد على قاسم – يعقوب يوسف وحمود فهد القشعان – أمين سعيد عبد الغنى – هبة عبد الله بهجت عزة الكحكى – دينا محمد محمود عساف – عفاف عبد الله – عبد الرحمن جعفر –

Desantis & Youniss – Kaurt et al إلا أن أهم ما يميز هذه الدراسة عن جميع الدراسات هو اعتمادها على منهجين اساسيين فى علم الاجتماع هما المسح الاجتماعى بالعينة ومنهج دراسة الحالة .

(5) تنوعت أدوات جمع البيانات: -

بهذه الدراسات ما بين أدوات كمية كالأستبيانات والمقاييس ، وأدوات كيفية كالملاحظة والمقابلات ، وتتشابه الدراسة الحالية من نحيث اعتمادها على الاستبيان ودليل المقابلة بين لجمع البيانات مع دراسات كل من (يعقوب يوسف - وحمود فهد القشعان – أمين سعيد عبد الغنى – هبة عبد الله بهجت– دينا محمد محمود عساف – عفاف عبد الله – عبد الرحمن جعفر) وتختلف مع باقى الدراسات ، والتى اعتمدت على المقاييس والملاحظة .

(6) وفيما يتصل بالمجال البشرى :-

من الملاحظ أن العينات تنوعت بهذه الدراسات ، حيث أن بعضها أعتمدت على عينة من الأطفال ما قبل المدرسة ، وبعضها اتخذت من الشباب الجامعى عينة له ، وثالثها جعل عينة متمثلة فى بعض المراهقين ، وهناك دراسات اخرى اعتمدت على عينة من الأسر ، وبعضها استخدم المراهقين واسرهم ،

ومن هنا فان الدراسة الحالية تتشابه فى عينتها مع دراسات كل من (دينا محمد محمود عساف – أحمد سعيد السيد فوزى – عفاف عبد الله احمد – عبد الرحمن جعفر) (Sanders) ، وتختلف مع باقى الدراسات .

(جـ) وقد ساعدت تلك الدراسات فى بلورة قضايا الدراسة الراهنة وذلك من خلال :-

– استيفاء المحاور الرئيسية للجانب النظرى للدراسة الحالية ،

- تحديد المفاهيم الرئيسية لهذه الدراسة ووضع التعريفات الملائمة لها سواء التعريفات النظرية او الاجرائية .
- الضبط الدقيق للاجراءات المنهجية لهذه الدراسة ، سواء فيما يتعلق بالمناهج المستخدمة أو أدوات جمع البيانات او مجتمع الدراسة .
- صياغة أهداف الدراسة الحالية وأهميتها وفروضها وتساؤلاتها ومجالاتها .
- تصميم أداة جمع البيانات ، والاستفادة من هذه الدراسات فى المعالجات الأحصائية الملائمة لعرض البيانات الميدانية وتحليلها .

رابعا : الانترنت بين الايجابيات والسلبيات :

لم تنل وسيلة من وسائل الاتصال ونشر المعلومات ما نالته شبكة الانترنت من سرعة فى الانتشار والقبول بين الناس وعمق فى التأثير فى حياة الناس على مختلف توجهاتهم ومستوياتهم ، وذلك نظرا لتميزها فيما يلى : (47)

أ - اللامكان : فالانترنت يتخطى كل الحواجز المكانية التى سمحت بتبادل المعلومات والأفكار ، وتجاوز الحواجز الاقتصادية والسياسية ،

ب - اللازمان : فالسرعة الكبيرة التى يتم بها نقل المعلومات عبر شبكة الانترنت يخرج عامل الزمن فيها من الحسبان ، .

ج - المجانية او شبه المجانية : حيث تتاح الكثير من خدمات الانترنت بصورة شبه مجانية .

د - السهولة : فخدمات الانترنت لا تحتاج إلى خبير معلومات ، فاستخدامها غاية فى السهولة واليسر .

ولذا فإن من أهم مميزات الإنترنت أنها أصبحت أساسية فى حياة الشعوب ،لكونها تساهم بشكل كبير فى انتشار الثقافة والمعرفة ، ونتعلم من خلالها الخبرة فى فنون الحياة ، فهى ليست تطوراً تكنولوجياً فقط ، وإنما تطور علمى وفكرى واجتماعى ، وهى المسئولية عن القفزة الهائلة فى العلم والمعرفة والعلاقات الاجتماعية .

أولا : الآثار الاجتماعية الايجابية للانترنت :

أصبح عالمنا هو عالم العلم والمعرفة ومجتمع المستقبل النشود فلقد قربت ثورة الاتصالات ، وعلى رأسها الانترنت – الحدود بين الدول فأصبح الخبر ينتقل من مكان لاخر فى جزء من الثانية ، وأدت شبكة الانترنت على تدفق المعلومات بسرعة كبيرة ، هذبه المعلومات التى كان تحتاج إلى ساعات او أيام للحصول عليها فى عصر ما قبل الانترنت

فشبكة الانترنت بعد من أنجح الوسائل لتوفير البيئة التعليمية الثرية حتى تساعد على الطلاب على تطوير معرفتهم بموضوعات لتهمهم من خلال الاتصالا بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات ، وتقع على الطلاب مسئولية البحث عن المعلومات مما يساعد على تنمية مهارات التفكير (48) .

ولذلك تحقق فى مجال التعليم والبحث العلمى الكثير من الايجابيات مثل امكانية الوصول إلى اكبر عدد من الجمهور والمتابعين فى مختلف أنحاء العالم وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت وقلة التكاليف المادية مقارنة بأساليب الاتصال الآخرى (49) .

ويمكن تحديد إيجابيات الانترنت فيما يلى :

(1) الترفية : وكذلك تعتمد وسائل الأعلام بصفة عامة على مساعدة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية وتساعده بذلك على الراحة والاسترخاء بجانب شعل اوقات الفراغ واكتساب الحقيقية والمتعة الجماعية ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر (50) .

ولا يعد الترفية حاجة غير هامة للإنسان بل هو من الحاجات الاساسية حيث يمنح الراحة إلى تمكن البشرية من متطلبات الحياة الجدية (51) .

وتتحلى الوظيفة الترفهية للانترنت من خلال الالعاب المختلفة والافلام والدردشة من خلال مقاهى الانترنت ، وتكوين علاقات اجتماعية ، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة من خلال التعرف على اشخاص جدد ، أما من خلال القوائم البريدية أو الدردشة ، فأصبح الانترنت مجالا للتفاعل مع الآخرين ، ولقد اكد على ذكل " هوارد ، هينجولد " الذى وجد أن الانترنت يعد وسيلة اتصال وسيطة يمكن من خلالها التحدث مع اصدقاء آخرين فى مختلف ارجاء العالم (52) .

(2) التأثير الثقافى :

من خلال نشر الثقافة بين افراد المجتمع ، وفتح آفات للتحاور والنقاش مما أدى انتعاش فكرى ينتج عنه مخزون ثقافى لا يستهان به مما يساعد على رفع مستوى الوعى الاجتماعى والنضج الثقافى والتلاقح الحضارى فيستطيع الفرد معرفة ما يجول فى المجتمعات الآخرى من خلال الضغط على مفتاح صغير ، وهذا بالفعل ما استفاد منه الكثير من الناس فى هذا المجال ، حيث تحول بعض المواقع والمنتديات العامة زاخرة ومعرفة غزيرة وأفكار متعددة .

ويضيف آخرون بـأن أيجابيـات شبكة الانترنـت بالنسبة للشباب ، يمكن تلخيصـها فيمـا يلـى : (53) .

- بث المعلومات والمعارف والإحصائيات والتكنولوجيات والأخبار والأفلام .
- مجال الطب والدعم الطبى .
- إتصال الأسر والتواصل بين الأقارب والبريد الالكترونى .
- التعليم عن بعد والتدريب الثقافى والعلمى .
- الاجتماعات التى تتم عن طريق الوسائل المرئية .
- التطبيقات البنكية .
- التسوق عبر الانترنت .
- إدارة الأزمات والطوارئ .
- البحث عن فرص العمل ، والعمل عن بعد .
- يعرف على عادات وتقاليد ,أعراف الشعوب .

ويمكن أيضا اضافة بعض إيجابيات الانترنت فى التفاعل الأسرى فيما يلى : (54)

1. إن اسـتخدام الكمبيـوتر والانترنـت يتـيح تحقيـق تواصـل أفضـل والحصـول علـى معلومات جديدة ، كما أن الكمبيوتر والانترنت قد فتحـا مجـالات أوسـع امـام الأسـر المعاصرة للانفتاح على العالم .
2. علـى الـرغم مـن الحالـة الذهنيـة الأقـرب إلـى العزلـة أثنـاء حـدوث التعـرض لهـذه الوسائل ، إلا أنها تتيح الفرصـة لنقاشـات مشـتركة خاصـة عندما تتعلق المعلومـات بموضـوعات ذات اهتمـام عـام ، أو بموضـوعات ذات دلالـة لمصـلحة مباشـرة أو شخصية .
3. تتأكد أهميـة التكنولوجيـا الحديثـة كـأداة لأثـراء التواصـل والـدعم الأجتمـاعى داخـل الأسرة ، ومن خلال الحاسوب يحقق أفراد الأسـرة إشباعات تنعكس علـى تـوافقهم الـذاتى والاجتمـاعى مثـل الاسـتمتاع ، والتغلـب علـى الألـم والمشـاعر السـلبية ، والصداقة ، والحصول على المعلومات .
4. إن التكنولوجيـا المتطـورة تعـزز فـرص الارتبـاط والتفاعـل بـين الآبـاء والأبنـاء ، وتخلق أنماطاً من المشاركة حول موضوعات تعزز التفاعل الاجتماعى .

وتحدد كذلك إيجابيات الانترنت فيما يلى : (55)

- التعرف على الأخبار لحظة حدوثها بشكل فورى والحصول على المعلومات.

- لمساعدة فى البحث وجمع البيانات كبيرة الحجم على أى موضوعات .
- تسهم فى توسيع المدارك وصقل المداهب .
- لمساعدة فى تنمية وأنتشار الثقافة والفنون بشتى أنواعها وتخزينها فى ذاكرة الحاسب ونقلها .
- التواصل بين الافراد فى أى وقت أى مكان على وجه الأرض ويربطهم ببعض .
- الحرية والانفتاح على البيئات الآخرى وتعليم اللغات .

ثانيا : سلبيات الانترنت:

يتعرض مسخدمو الانترنت من المراهقين لمشاهدة المواد الإباحية ExpLicitly Material واتصور المصاحبة الكلا ميه لها Flaming & Virtual raped الأمر الذى قد يلقى بأثاره السلبية على المجتمع مثل الأنهيار الخلقى والقيم ، وكذلك سهولة الترويج للأفكار والمعتقدات المنافية للقيم والأخلاق والعادات والتقاليد (56) .

ومن الجدير بالذكر أيضا أن الانترنت تسمح للافكار والمعتقدات المتطرفة أن تدخل الشبكة ، وتبث المواد المشجعة على العنف والاجرام والجنس والقرصنة وتسرب المعلومات الشخصية والتى ساعدت بدورها على انتشار جرائم الانترنت ، وذلك من خلال الانفتاح الكبير فى الانترنت على كل المجالات والموضوعات دور رقيب مما يجعلها وسيلة نشر مواد سيئة بشكل يدل على الفوضى المعوماتية التى لانهاية لها (57) .

وتقرر الباحثة أنه يمكن أنه يمكن تقسيم سلبيات الانترنت ومخاطرها وأضرارها إلى عدة أنواعها هى :

(أ) الأضرار الأخلاقية :

تعد الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التى أفرزها دخول الانترنت إلى واقعنا العربى ، حيث تفشى ارتياد المواقع المروجة للجنس من قبل الشباب العربى ، وهى مواقع تنشر الفكر السيئ لدى الشباب ، ولقد أشارت دراسة أجريت فى مستشفى تخصصى فى المملكة العربية السعودية إلى أن 93% من مستخدمى خدمة الانترنت بالمستشفى استخدموها استخداماًَ غير محمود اخلاقيا (58) .

وتتمثل المشكلة الأساسية فى أن المواد الأباحية فى الانترنت يمكن أن تتخذا اشكالاً مختلفة لاحصرلها ، بعضها واضح وصريح مثل الـ Peut houseوPhay – boy

وبعضها يصعب كشف هويتها مثل المكتبات السرية المعروفة لتجارة المواد الإباحية دون غيرها (59) .

ولقد أوضحت دارسة حديثة أن واحدا من بين كل خمسة من المواهقين الامريكين الذين أعتادوا الدخول إلى شبكة الانترنت تلقوا محاولات غير مرغوبة اخلاقيا من خلال شبكة الانترنت .

وأبلغ (19%) من بين (1500) مبحوثا شملهم الاحصاء تتراوح أعمارهم ما بين سن العاشرة إلى السابعة عشرة عن محاولات الاستدراجهم فى امور غير اخلاقية ، ويعتقد انها صدرت عن بالغين (60) ، كما تفيد الأحصاءات بأن (63%) من المراهقين الذين يرتادون المواقع الجنسية لا تدرى اولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحون على الانترنت ، وتفيد الدراسات بان اكثر مستخدمى المواد الاباحية تتراوح اعمارهم ما بين (12-17) سنة ، والصفحات الاباحية تعد لهم اكثر فئات صفحات الانترنت بحثا وطلباً (61) .

ومما لا شك فيه أن التعرض لمثل هذه المواد الاباحية قد يؤدى إلى مشكلات خطيرة فى المجتمع مثل تدمير القيم والاخلاق وانتشار جرائم الأغتصاب ، هذا بالإضافة إلى أن استخدام الانترنت للتشهير بالاخرين يؤدى إلى مشكلات اجتماعية خطيرة أيضاً .

الأضرار النفسية :

وتنقسم الاضرار النفسية إلى عدة أنماط هى :

1- إدمان الانترنت : افرز الاستخدام المكثف للانترنت ظاهرة اصبحت توصف بأنها ظاهرة مرضية ، وهى إدمان الانترنت (Addiction Intrnet) والذى يعرف بأنه حالة من الاستخدام المرضى وغير التوافقى للانترنت يؤدى إلى اضطرابات اكلينكية ، وهذه الظاهرة هى نوع من الادمان النفسى والذى قريب فى طبيعته من إدمان المخدرات والكحولات ، حيث يترتب على أدمان الانترنت ما يلى :

أ - التحمل : حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لاشباع اكثر حيث أصبحت الجريمة الأقل لا تفى بالأغراض ، وكذلك مدمن الانترنت يميل إلى زيادة ساعات الاستخدام الإشباع رغبته المتزايده إلى الانترنت .

ب - الانسحاب : يعانى مدمن الإنترنت أعراض نفسية ، وجسمية حيث يعانى فى حالة إنقطاعه عن الشبكة إلى التوتر والقلق ، وتركز تفكيره على الانترنت بشكل قهرى (62) .

ج - الاضرار الاجتماعية :

وتنقسم الاضرار الاجتماعية إلى عدة انواع منها ما يلى :

1. العزلة الاجتماعية :

لا شك أن شبكة الانترنت مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جداً ، وينتهى بهم الأمر إلى الإدمان الذى يؤدى إلى عزلة عن المجتمع ، فقضاء ساعات طويلة قد تصل على عشر ساعات يومياً يعد اهداراً للطاقات ، ونتيجة للاستخدام المكثف للانترنت يحدث تقلص فى العلاقات الاجتماعية الاولية للفرد ، وبخاصه مع أسرته وجيرانه ، فتزايد الوقت على شبكة الانترنت يكون على حساب علاقاته الأولية ، وهذا ما أكده " بتنان Putnon" فى عام 1995 حينما ذهب إلى أن الانتشار الواسع لاستخدام الانترنت صوحب بانخفاض كبير من الإندماج المدنى والمشاركة الإجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أكد علماء النفس على وجود علاقة إيجابية بين إدمان الانترنت وعدم الاهتمام بالمشاركة العامة فى الشئون المحلية والقومية (63) .

وذهب " جوهان أرنولد " إلى أن الوقت الذى يقضى على شبكة الانترنت يكون على حساب الوقت المخصص للزوجة أو الاطفال أو العمل الجماعى ، فمع العاب الانترنت والدردشة يمكن قضاء ساعات على الانترنت والفقدان الكامل لمسار الزمن ، وبالتالى حدوث العزلة عن الانشطة التى تتطلب مشاركة فى العالم (64) .

وأكد ايضا " يونج Young " الذى ذهب إلى أن الاستخدام الزائد للانترنت الذى اطلق عليه ادمان الانترنت ، يؤدى إلى التفككك الاجتماعى نتيجة الاستبدال الوقت الذى يقضى على شبكة الانترنت بالوقت الاجتماعى الذى يقضى مع الأسرة والاصدقاء (65) .

2. فقدان التفاعل الاجتماعى :

يخشى كثير من الباحثين أن يؤدى الأستخدام الكثيف للانترنت إلى غياب التفاعل الاجتماعى لان التواصل يحدث عبر أسلاك ووصلات من خلال (العالم الأفتراضى) وليس بطريقة طبيعية ، وكذلك فأن التعامل بصورة متكررة مع الانترنت ربما يفقد الاشخاص القدرة على التفاعل التلقائى فى الحياة ، وربما تؤثر العلاقات غير الشخصية من خلال الانترنت على كافة انواع التفاعل الاجتماعي فى المجتمع (66) .

ولكن فى الواقع أن الاستخدام المعتدل للانترنت لا ينتج عنه مثل هذا الأثر ، بل أن مثل هذا الاستخدام المعتدل يدعم العلاقات الاجتماعية لان الانترنت يمكن أن تساعد على تواصل الأهل والأصدقاء فى حالة بعدهم المكانى .

وفى الواقع أن الجلوس لساعات طويلة أمام الانترنت ينعكس سلياً على باقى الأنشطة (وأشارت بعض الدراسات إلى أن مشاهدة التليفزيون قد تكون على حساب التفاعل الأسرى وأنشطة التنشئة الأسرية والاجتماعية ، أى لا تجد الأسرة وقتا كافيا لتبادل الحديث ومناقشة شئون الأسرة وعرض المشكلات التى تواجه افرادها والبحث عن حلول مناسبة لها ، كما قد لا تجد الأسرة وقتا كافيا للممارسة الأنشطة الأجتماعية بشكل فعال الأمر الذى يفوت على الأبناء بعض الفرص لاكتساب المهارات الاجتماعية ، وتنمى لديهم الميول نحو الأنعزال والانطوائية (67) .

وكذلك فان إدمان وسائل الاتصال تضربا بالعلاقات بين الناس وتحرمهم من فرص اكتساب اصدقاء جدد ، ففى حين اننا نحب مشاهدة بعض البرامج التليفزيونية لكن هناك خشية من أن ذلك سوف يتعارض دائما مع الطريقة التى جب أن تتبع للاتصال مع الاخرين (68) .

3. التأثير على القيم الاجتماعية :

لاشك أن وسائل الاعلام بصفة عامة – ومن أهمها الانترنت – لها تأثير قوى على الفرد ، فما تحمله تلك الوسائل من برامج تحمل معها قيما وأنماط السلوك التى تترك أسرها على الفرد والمجتمع على المدى البعيد، ومن خطورتها أن تأثيرها تراكمى سيقود مستقبلا إلى تغيرات نوعية من قيم وسلوك وعادات المجتمعات العربية (69) .

والشباب ينشا فى ضوء قيم اجتماعية خاصة تتكون من خلالها بنية الجماعة الاولية فى ضوء ما يتعرض له الشباب من خلال استخدام الانترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف فى علم النفس بمصطلح " الجماعة المرجعية " ما قد يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط ، ويعرضه للعزلة والنفور .

وفى الواقع أن أساليب الاتصال الحديثة أثرت على كافة القيم مثل القيم الاقتصادية والثقافية التى تكون أساس المجتمع ، وبخاصة القيم الاخلاقية والدينية إذ أن هذه القيم ما تؤدى اليه من سلوك فردى وأجتماعى هو الاساس الذى تقوم عليه أنماط السلوك الاجتماعى ، وهو ما يمثل الحياة الثقافية فى مجملها ، والثقافية التى تملك وسائل الاتصال القوية هى التى أخذت تهيمن عن طريق القنوات الفضائية والانترنت مما يؤدى إلى غلبه نماذج معينة من القيم الاخلاقية ، وأنماط معينة من القيم الاخلاقية ، وانماط معينة من السلوك والذوق ، وبالذات فئة المراهقين والشباب فيقعون فريسة سهلة لما يعرض عليهم من صور مؤثرة وأعلانات وموسيقى ورقص وأغانى مما يؤثر تأثيراواضحا على المعتقدات والقيم وما يحمل

من أفكار غريبة غير مقبولة ، ولا تتفق مع قيمة الشرقية الأسلامية ، بما فى ذلك التمرد على الأسرة وتفكيك علاقاتها المتماسكة ونشر ما يتعارض مع مرجعياتنا وقيمنا ، وادى ذلك إلى الاكتساح للقيم الدخيلة وهدم العلاقات الانسانية ، والهجوم على المرجعيات والقيم الثقافية .

ويتوقع من غزو الأساليب التكنولوجية الحديثة أن تمسح الانسانية ، وأن تقولبها فى نمط ثقافى فى يفقد ما فى الحضارات الانسانية وقيميها من غنى وتنوع ، ولا شك أن أبن خلدون قد فطن إلى أهمية القيم الخلقية ، ولذلك قال :" اذا فسد الإنسان فى قدرته على أخلاقه ودينه فقد فقد إنسانية وصار مسخاً فى الحقيقة " .

4. إتساع الفجوة بين الآباء والأبناء :

ساهمت التكنولوجيا الحديثة وعلى راسها الانترنت فى توسيع الفجوة بين الأباء والأبناء ، الامر الذى إلى أن تعيش الأجيال القادمة فى عزلة نفسية ، فلقد تبدل مفهوم " الرقابة الأسرية " على الأبناء ، فلم تعد الأسرة هى الحاضن الوحيد والمناسب للنشئ ، فلقد وفرت مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطاً من وسائل الترفية ، واللهو مما جعل دور الأسرة هامشيا ، ومايدل على ذلك قضاء الأبناء وقتا طويلا مع اساليب الاتصال وعلى راسها الانترنت اكثر مما يقضونه مع الوالدين .

وفى الواقع أن الأسرة ظلت تلعب دورا أساسيا فى تكوين مدارك الإنسان وثقافته ، وتساهم فى تشكيل منظومة القيم التى يتمسك بها ويتخذمنها معالم ليتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعى بما فيها العلاقات الأسرية ، اما اليوم فلقد انتقل جزءاً كبيرا من هذا الدور إلى شبكات الانترنت والهواتف النقالة ، الامر الذى فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضى الذى صل محل الحوار والمحادثة بين افراد الأسرة الواحدة مما ساهم فى توسيع الفجوة ، وتكريس الصراع بين الآباء والأبناء .

وفى الواقع أن هناك استخدام مفرط للانترنت ، وثورة المعلومات من قبل الأجيال الشابة وفئات المراهقين والأطفال الذين انغمسوا فى زخم الشبكة وأحداثها وامكاناتها وخدماتها وتفاصيلها التى لا يدركها أو لايستطيع أن يهتم بها جيل الآباء ، فتشكلت مساحة من الفراغ بين الابن أو الابنة من جهة ، وبين والديهم من جهة أخرى ، وتبدو ظاهرياً فى فجوة كبيرة فى القدرة على لتعامل مع التكنولوجيا .

وفى هذا العدد نشرت مجلة طب الأطفال والمراهقين الامريكين دراسة فى ديسمبر 2003 م ، قام بها مجموعة من العلماء بمعهد بحوث الاطفال بجامعة سياتل الامريكية حول أن الفجوة الرقمية لم تعد كما كانت فى التسعينات مجرد فواصل أو فروق فى امتلاك التكنولوجيا

والتعامل معها والاستفادة بها ، ولكن فى القرن الواحد والعشرين أصبحت الفجوة الرقمية تتجسد بشكل أكبر فى الفجوات التى نشأت بين الآباء والأبناء ، وأصبح الأبناء ينتمون إلى شبكة الانترنت أكثر من أنتماءهم لأسرهم .

وفى هذا الصدد نرى أن الدراسة الأمريكية تركز بالأساس على دور مواقع الشبكات الاجتماعية مثل " Face book " و " My spiece " على الحلول محل الأهل والآباء فى مناقشة وممارسة السلوكيات الخطرة لدى الأبناء ، وكيف يبث هؤلاء افكارهم وتوجهاتهم ، ويؤثرون على أساليب أتخاذ القرار عبر هذه الشبكات بديلا عن الأباء والأمهات ، ولقد توصلت تلك الدراسة إلى أن 54% من بيانات المراهقين المنشورة على " ماى سبيس " للتحليل محتوية على معلومات لها علاقة بسلوكيات خطرة ، فوجد أن حوالى 41% لها علاقة بالمخدرات و 24% لها علاقة بالسلوك الجنسى ، و 14% لها علاقة بالعنف ، وهذا معناه أن مناقشات هؤلاء المراهقين نحو ممارسة او عدم ممارسة السلوكيات الخطوة باتت تتم فى فضاء الشبكة الالكترونى الواسع بأكثر مما تتم داخل محيط الأسرة ، وبعبارة أخرى نشأت لديهم فجوة اغتراب اساسها رقمى بالدرجة الأولى ، ونشرت مجلة " لغة العصر " فى عددها الصادر فى فبراير 2004 م تقريراً يتحدث عن بدء ظهور مواقع تدعو لمذهب أجتماعى يدعو لاعتبار الانترنت ، وبعض مواقعها بديلا للاسرة الطبيعية ، ويرفع شعار " أترك أسرتك وعش مستقلاً مع أسرتك الالكترونية " ، وكيف نجح هذا الموقع فى جذب العديد من الشباب الى هذه الفكرة القائمة فى جوهرها على فكرة الاغتراب .

وفى هذا المجال قدم الدكتور / حازم أحمد حسن بحثاً حول والحاسبات فى التأثير سلوكيا وأجتماعيا على الاجيال الجديدة من الأطفال والمراهقين ، حيث يقول : " أن الحاسبات وأجهزة تكنولوجيا المعلومات ليست مجرد جوامد لا حياة فيها، وإنما هى تبدو فى خيال الطفل ، وكأنها كائنات تفى ما يطلب ، وتتجاوب مع استجابة الطفل ما تطلبه منه هذه الأجهزة قبولا ورفضا ، فهى تستحث فيه التفكير وتبحر به فى فضاء ينافس فضاءه الوقعى ، لدرجة أن تتحد ذات الطفل مع ذوات هذا الجيل من الأجهزة .

ويلخص البعض مخاطر وسلبيات الانترنت فيما يلى : (70)

1. أنها تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية او عنصرية .
2. صعوبة تبادل المعلومات باللغة العربية حاليا ، لانه يجب أن تخضع كل البرامج العالمية الى نفس الصيغة ، من حيث التعريب والتقييم فى مجال المعلومات .

3. يستخدم الانترنت من قبل البعض ، فى بث مواد تشجع على العنف والاجرام والجنس ومضايقة النساء ، والقرصنة وتسريب المعلومات الشخصية .
4. صعوبة معرفة الشخص الذى يطرح موضوعاً ما ، وتحديد هويته ، وهل معلوماته تلك صحيحة ام غير صحيحة .

كذلك يمكن تحديد أهم سلبيات الانترنت ومخاطرها فيما يلى : (71)

- تساهم فى عزل مستخدم الانترنت عن الواقع ، وإقامة علاقات أجتماعية انسانية حقيقة .
- تجعل الفرد احياناً يعيش فى عالم من الخيال غير المنطقى .
- إن الافراط فى استخدام الانترنت يؤثر على أنشطة الفرد المختلفة سواء دراسية أو وظيفية أو القيام بمسئولياته الحياتية اليومية .
- الإفراط فى استخدام الانترنت لفترات طويلة يؤدى إلى إدمان الانترنت .
- يساهم فى حدوث اختراق سياسى وتشكيل فى الانظمة السياسية وخاصة المغلقة منها وأحداث غزو فكرى وتطرف وزعزعة فى العقيدة الداخلية ، وخاصة لفئة الشباب ، وإقامة علاقات مشبوهة .
- زيادة الفجوة بين الأسرة والأبناء وتقليل الروابط بعدم أهتمام ومتابعة الأسرة لاولادهم وتركهم أمام الانترنت رغم خطورته ، وذلك لعدم درايتهم به ، وكذلك الاصابة بالانطوائية لتفضيل مستخدمى الانترنت الجلوس امام الانترنت عن الخروج مع أقاربهم أو أصدقائهم او اولادهم فيتحولوا إلى شخصيات غير اجتماعية (72) .

ولقد خرجت إحدى الدراسات التى تمت فى المجتمع السودانى بمجموعة من السلبيات الخاصة بشبكة الانترنت على الشباب السوادانى ، ويمكن حصرها فى الأتى : (73) .

- التوجهات الفكرية المختلفة عن عادتنا وتقاليدنا .
- المواقع الاباحية والجنس
- العاب وتسليه .
- تبادل ملفات وصور غير لائقة .
- يعتاد الشباب على العزلة بالانشغال الدائم بالانترنت .
- الانفلات من الرقابة الأسرية وتوجيهاتها المباشرة ، والتواصل مع أفراد ليسوا من سنهم أو من جنسهم مما يؤثر سلبا على تكوين صداقات غير متكافئة .

- يعزف الشباب عن الكتب والمصادر والمراجع الأصلية المكتوبة بالكتب والمحفوظة بالمكتبات .
- التكلفة المادية المترتبة على التواصل مع الانترنت مما يؤثر سلبا على ظروف الأسرة الاقتصادية .
- أن بعض العاب الانترنت قد تكون سببا فى ارتكاب بعض الجرائم ببعض المجتمعات.
- تشغل الانترنت الشباب عن دراستهم ومتابعة تحصيلهم لطول بقائهم على الجهاز وانسجامهم مع برامجة .

خامساً : الانترنت والاغتراب الأسرى :

تعد مشكلة الاغتراب الأسرى من المشكلات الهامة التى تؤثر على كيان الأسرة ، وتهدد استقرارها ، وأنظمتها المختلفة من علاقات وتفاعلات واتصالات وتعاون ومشاركة وأنتماء ، ويمكن القول أن الاغتراب الأسرى يجعل الأسرة مثل القوقعة الفارغة ، بمعنى أن الأفراد المكونين للأسرة يعيشون تحت سقف واحد ، ولكن علاقاتهم وتفاعلاتهم ضعيفة جداً .

ويعتبر الاغتراب الأسرى مظهر مظاهر النزاعات الأسرية الكامنة التى تنشأ نتيجة لوجود حالة من عدم الاتفاق القائم بين أفرادها وقد عكست الأسرة فى كل مرحلة من مراحل التغير التى تعرضت لها ، مدى تأثرها بالمناخ الاقتصادى والاجتماعى والتكنولوجي العام ، وأكثر ما استجابت له الأسرة ما حدث فى وظائفها التقليدية التى أخذت تنسلخ عنها الواحدة تلو الأخرى فى عدد قليل من الوظائف ، واذا كانت مشكلة الاغتراب الأسرى هى ظاهرة اجتماعية قديمة فان العولمة بصورتها الراهنة ظاهرة اجتماعية ايضا ، ومن اهم مؤشراتها ظهور شبكة الانترنت وما تؤدية من تأثيرات سلبية على الاسر بشكل عام ، وخاصة اضافة خاصية الانعزالية ، وشيوع الوحدة ما يوضح انتشار تيار من الاغتراب الأسرى داخلها (74) .

فالعولمة حقيقة واقعة اليوم ولا تستطيع العولمة حل المشكلات الاجتماعية العالمة القديمة بقدر استطاعتها اعادة انتاج هذه المشكلات بصورة متجددة ، ومن ابرزها مشكلة الاغتراب الأسرى التى يعانى منها المجتمع حالياً .

وتعتبر كلا من الأسرة والمدرسة المؤستين الرئيستين فى تكوين شخصية الفرد وتشكيل ثقافته واتجاهاته ، إلا أن العولمة قد أثرت سلبيا على هاتين المؤسستين ، وخاصة الأسرة ، فلقد نالت العولمة من قدرتها على إنتاج وإعادة أنتاج منظومات القيم الاجتماعية ،

فعلى امتداد زمن مليئ بالتحولات الاجتماعية والثقافية نتج لنا مختلف من الاسر والافراد الفاقدين للمرجعية والقيم الذاتية والذي نستطيع أن نطلق عليهم مقتربين أسريا (75) .

ومن جهة اخرى فقد وضعتنا العولمة أمام صورة أو وجه جديدة للفجوة الرقمية، وهى فجوة الاغتراب الناشئة عن الاستخدام المفرط وغير المنضبط للانترنت ، وثورة المعلومات من قبل الأجيال الشابة وفئات المراهقين والأطفال الذين انغمسوا فى هذه الشبكة واحداثها وامكاناتها وخدماتها وتفاصيلها التى لا يدركها أو لا يستطيعها أو لا يأبه بها أو لم يعتدها أو يهتهم بها جيل الآباء فتشكلت مساحة من الفراغ والخواء الذى يفصل بين الأبن والابنة من ناحية ، وبين والديهم من ناحية أخرى ، ومن هنا لابد وأن نؤكد على الدور الذى تلعبه الانترنت فى التأثير سلوكياً وأجتماعياً على الأجيال الجديدة من الأطفال والمراهقين ، فهذه الأجهزة ليست مجرد جوامد لاحياة فيها ، وأنما هى تبدو فى مخيلة الطفل ، وكأنها كائنات هى ما يطلب منها ، وتتجاوب مع استجابة الاطفال والمراهقين والشباب لما تطلبه تلك الأجهزة قبولا أو رفضاً ، فهى تجربة فى فضاء مواز يكاد ينافس فضاءه الواقعى حتى لتكاد تتحد ذات الطفل مع ذوات هذا الجيل من الأجهزة .

ولقد دلت الدراسات والبحوث الحديثة على أن المجتمعات التى تتعرض للتغير التقئ الحديث والسريع لا يعود إلا بان يشكلون مرجعية مؤثرة للجيل الجديد فهم لا يملكون ما يقدمونه لأبنائهم لان معلوماتهم تفقد ملائتها للواقع الجديد ، فالجيل الجديد يمتلك تقنيات المعلومات وقواعدها اكثر من الكبار فحاليا قد بدأ هذا الجيل استبدال مرجعية الكبار بشبكة الانترنت وهنا تظهر بوادر أزمة كبيرة ، فالكبار ما عادوا مكلون معظم إلا جوبه على اسئلة هذا الجيل ، وأصبحت العلاقة بين الآباء والأبناء بسبب التكنولوجيا الحديثة علاقة خاوية ، ومما يزيد من الأزمة تأثر المعايير الاجتماعية ، وذلك بسبب التكنولوجيا الحديثة ، وعلى رأسها الانترنت – والذى أدى التأثر به إلى انسلاخ الأبناء تدريجيا عن أسرهم مما أدى إلى تراجع الشعور بالانتماء والشعور بسوء التكيف والانحرافات بمساراتها المتعددة مثل الخروج على النظام والتمرد والتعصب والعنف وعدم الشعور بالمسئولية وفقدان الهوية ، وفقدان الانتماء ، والسلبية واللامبالاة ، وانعدام الحوار الأسري ، وهو ما افرز ظاهرة الاغتراب بشكل عام ، والاغتراب الأسرى على وجه الخصوص .

ويعتبر التطور التكنولوجى الذى مرت به المجتمعات البشرية أحد ابرز العوامل التى تساهم فى أيجاد مفهوم الاغتراب الاجتماعى والأسرى لدى الشباب من خلال استخدام الانترنت الذى ساهم بشكل كبير فى إيجاد نوع من العزلة الاجتماعية لدى الشباب ، وذلك من

خلال ارتفاع معدلات الاستخدام للمحادثة داخل المجتمع الالكترونى الكبير فمن الشبكة العنكبوتية ، وهذا الوضع انعكس سلباً على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وخصوصاً الشباب والمراهقين بسبب فقدان ما يسمى بعمليات التفاعل الاجتماعي بينهم ، الأمر الذى ساهم فى إيجاد نوع من الفتور والعزلة الاجتماعية التى تتحول مع مرور الزمن إلى ما يسمى الاغتراب الاجتماعى لدى الشباب ، وبهذه الحالة يعتبر الاغتراب الاجتماعى بكل مظاهرة متغير تابع للمتغيرات التكنولوجية ، والتى يمثابة المتغير المستقل .

وهناك علاقة بين طبيعة المرحلة العمرية ، وآثار الانترنت ، فطلاب الجامعة أكثر عرضه للاستخدام المرضى للانترنت نتيجة للخصائص والنفسية والنمائية لمرحلتى المراهقة والرشد حيث يكون الاحساس بالهوية وتنمية علاقات جميمة هما المطلبان الضروريان للنمو فى تلك المرحلة ، ويمكن أن يقودا المراهق إلى الاكتئاب والتوتر ومشكلات اخرى اذا ما أعيق نموها ، وللهروب من الآلام ، وقصور النمو يقضى المراهق معظم وقته على الانترنت على حساب وقت التحصيل والدراسة ، ويشجع على هذا مجانية الانترنت ، وتوافره بالجامعات طوال الـ (24) ساعة يوميا ، ووجود مواقع ذات جاذبية خاصة مثل مواقع غرف الدردشة (الشات) ، وغرف صور الخلاعة ، وثورة أدمان الانترنت على تراجع العلاقات الاجتماعية للمستخدم مع الأسرة والاصدقاء أو العزلة الاجتماعية .

ومن هنا اصبح عالم الانترنت هو العالم البديل للمراهقين والشباب ، فاصبح قضاء الوقت على الانترنت والتسوق من الانترنت والأكل من خلال الانترنت ... وهكذا .. ومن امراض الاستخدام الكثيف للانترنت الشعور بالتوتر والقلق والاكتئناب ، والغضب وتقلب المزاج فى حالة عدم القدرة على استخدام الكمبيوتر أو الاتصال بالانترنت فى حالة التعطل أو خلافه ، وكذلك قد يؤدى الاستخدام الكثيف للانترنت إلى العزلة عن الأسرة والاصدقاء ورفض الاختلاط بالأخرين .

وتحظى شبكة الانترنت بقدرة هائلة على جذب مستخدميها بالاستحواذ على عقولهم ومشاعرهم خاصة اذا كنا نتحدث عن الشباب فالاختيارات اللامحدودة بين العديد من المعلومات والمجالات هى فى حد ذاتها - بصرف النظر عن محتواها – عامل إغراء هائل ومؤثر فى هذا الصدد – ويجد المتعاملون مع الانترنت فى هذه الحقيقة إيجابية يجب الحرص عليها ، وان تدريب الشباب على الاختيار من بين هذه الأفاق اللامحدودة هو خلق جديد لشخصيته ، وبناء ذات تسهم فى الفاعل الفرد بالدور الأساسى ، ومن شأن ذلك أن تتراجع إلى جانبه عوامل التنشئة الاجتماعية الاخرى ، واذا لم يتضح هذا الرفض فى الصداد أو

الصبر فانه فى الانسحاب وتفادى الصدام والعزلة ، وصم الآذان على الرسائل الواردة من تلك المصادر الاجتماعية التقليدية ومن أهمها الأسرة (76) .

ولا شك أن اللانغماس فى عمليات الاتصال من خلال شبكة الانترنت وتراجع اتصال الوجه للوجه وافتقاد حرارة الاتصال الشخص سوف تكون له آثاره السلبية المحتملة فى تحويل الانسان إلى شخصية انسحابية مياله للعزلة ، تفتقد القدرة على المواجهة ، ولا تستطيع التحاور إلا من " برج عاجى " فى التوقيت ، وبالشكل الذى تختاره ، وليس الذى يفرضه الموقف ، فمن المؤكد أن مفاهيم المبادأة والابداع والميل للاجتماعية ، وسوف تتعرض لصياغه جديدة فى ضوء الحقائق الجديدة ، وكثير منها لا يكون مرغوباً فيه بمفاهيمنا الحالية وقيمنا الراهنة .

ولهذا السبب يخشى بعض علماء النفس الاجتماعى على الشباب الجديد من الاحساس بالاغتراب والانعزال عن مجتمعاتهم الحقيقية ، والجماعات التى ينتمون اليها ، ومازالوا يرتبطون بها فعليا فى مقابل الاندماج فى مجتمع افتراض تخيلى ، وربما يكون زائفا بمعنى معين .

ويلاحظ الكثيرون من مستخدمى الانترنت أنه يقود صاحبه بعد فترة غير طويلة إلى نوع من الادمان ، حيث يقضى ساعات طويلة كل يوم وينساق الأفراد – وبالذات الشباب لعالم يخلقه لنفسه ، ويختاره بإرادته ، يسلم له كل تفكيره وخياله (77).

ومن الثابت أن الإعلام وتكنولوجيا المعلومات لها تأثيرها على بنية الأسرة ، فقد ملك الإعلام على الأسرة أمرها ، ويتضح ذلك من الوقت الذى تقضيه الأسرة أمام التليفزيون ، حيث تؤكد أحدى الدراسات أن 78.6% من الآباء يقضون معظم أوقات فراغهم أمام التليفزيون ، وكذلك نسبة 78.4% من الامهات ، ومن الطبيعى أن يكون لذلك تأثير على اعضاء الأسرة ، اذ تؤدى مشاهدة المادة الاعلامية التى تعرض لاحداث العنف ، إلى تبنى اتجاهات وسلوكيات عدوانية عند الأبناء ، كما يقضى إلى اصابتهم بحالة تبلد المشاعر ، حيث يصبح الأطفال اقل تعاطفاً مع ضحايا العنف ، هو ما يؤدى إلى تطوير نوع من عدم الاحساس أو البلاد الانفعالية عند الأبناء ، بالاضافة إلى ذلك فقد نشر الاعلام وتكنولوجيا المعلومات إحساسا بالعزلة داخل الحياة الأسرية ، كما أدى إلى إضعاف التفاعل الاجتماعي بين أعضائها ، من ناحية لأن التفاعل يتم بصورة ثنائية بين الانسان وجهاز الاعلام ، أو بين الأطفال أو المراهقين وشبكة المعلومات الدولية " الانترنت " (78) . ونتيجة لهذا التفاعل الصامت بين الانسان والانترنت تتبلور سيناريوهات داخلية نتيجة للتفاعل مع المادة الاعلامية داخل كل فرد عضو فى جماعة الأسرة ، وبدلا من أن يتفاعل الانسان مع الآخرين

، تتجه إلى التفاعل مع التكنولوجيا ومع ذاته بالأساس ، ويضاعف من ذلك إعادة تشكيل أيكولوجيا الحياة الأسرية ذاتها ، بحسب متطلبات الاعلام وتكنولوجيا المعلومات بالاتجاه نحو الفردية والغاء الجماعية ، التى تؤكد عليها قيم الدين والاخلاق (79) .

ويعد الانترنت أفضل وسيلة اتصال دولية ناجحة ومتفوقة ايضا على كل الوسائل التقليدية والحديثة لكونها وسيلة اتصال واعلام المستقبل بلا منازع ويرجع ذلك عند بعض الباحثين لعدة اسباب منها : اللامكان ، واللازمان ، والتفاعلية والمجانية أو شبه المجانية ، والربط الدائم وتنوعت التطبيقات والسهولة ، فبأمكان الطفل والشيخ استخدامها بكل يسر وسهولة على امتداد المعمورة ، وهى قراءة للتقديم العلمى والعرفى كونها تتبنى المعرفة العلمية والنظرية والتطبيقية للافراد والحكومات والجماعات والمؤسسات والجامعات (80) .

ومن هنا نجد أن شبكة الأنترنت تؤثر تأثير كبيراً فى العلاقات الاجتماعية سواء على المستوى الفردى أو الجماعى ، فالتغيرات التى تحققت فى مجال تقنية الاتصالات قد سمحت بقدر كبير من تبادل المعلومات وخدمات الاتصال والترفية والتسلية والتثقيف وذلك مع انتشار هذه الوسيلة وربطها مع الاقمار الاصطناعية التى ادت إلى تقوية شبكات الاتصال ، وظهور أنماط جديدة من الاتصال تسمح بها التقنيات الحديثة (81).

ويلعب الانترنت دورا كبيرا فى التأثير على العلاقات الاجتماعية ، حيث تزاد معدلات شعور الشخص بالوحدة ، فضلا عن إنخفاض المشاركة الاجتماعية ، مع المحيطين به،ويقودنا ذلك إلى نتيجة مؤداها أن الاستخدام المستمر للانترنت يؤدى للتعود على استخدام انماط من الاتصال والتسلية ، فيؤدى بعد ذلك إلى ادمان الانترنت ، والى العزلة الاجتماعية ، هو ما يؤثر سلبا عى معدلات الوقت التى يجب أن يقتضيها الفرد فى ممارسة الانشطة الاجتماعية،وهو ما يولد لديه مشاعر الانفصال والتفكك وعدم القدرة على المشاركة الفعالة داخل المجتمع ، وتتعلق إيجابيات الانترنت بالحصول على المعلومات اللازمة فى الحياة الفرد ويعيش منعزلا عن عالمة الخاص الذى إنفصل به أو استغنى به عن المحيطين ، تلك العزلة التى تعد من اكثر أنماط الاغتراب شيوعا ، حيث يشعر الفرد بكونه يفتقر إلى المشاركة الاجتماعية مع الأخرين ، والاحساس بالرفض فى العلاقات الاجتماعية باعتبار أن الفرد يمارسها فى المنزل ، وبمفرده فى أغلب الاحيان ، والذى يؤثر على علاقاته الأسرية ، وتولد مشاعر الانفصال والتفكك لديه عمن يحيطون به (82) .

وتستخلص الباحثة مما سبق أن النتيجة الحتمية لقضاء ساعات طويلة فى استخدام الانترنت ستؤدى بالفعل إلى تقلص الدائرة الاجتماعية واصابته بالوحدة والتعاسة والبقاء دون أصدقاء،ويجد الفرد نفسه منعزلا تماما عن واقعة المحيط به ، ويصبح غير قادر على تحديد دوره ، ويشعر المراهق بالاغتراب حينما يفشل فى تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به ومكانه من ذلك العالم حيث سيعانى الشخص من الشعور بالاغتراب تتضح سماته فى اغراض مميزة تبدو فى السلوك الاحجامى الذى يبتعد فيه الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة التى يتواجد فيها ، ويعزف عن الاضطلاع بادوار أجتماعية يقاسم فيها الاخرين المسئولية الاجتماعية .

ولان الشباب هم الشريحة الهامة التى يستخدمها الاعلام وتكنولوجيا المعلومات ، وهم النافذة التى من خلالها يتم اختراق الأسرة ، لان الشباب هم الشريحة الأقل ارتباطا بثقافة مجتمعهم ، فما زالت القيم والمعانى والمعايير لم تترسخ فى ذواتهم ، ومن ثم فهم الأكثر استعداداً من بين كل الفئات الاجتماعية لتقبل الجديد والسعى شوقا اليه فهم يكونوا منفتحين على الجديد والى الخارج والى المستقبل ، يتصرفون بايجابية مع كل ما يأتى من الخارج ويشبع حاجاتهم ابتداء من الملبس غير التقليدى والمأكل الانفرادى أو الجماعى مع الرفاق فى محلات الطعام العالمية ، وحتى نمط تأسيس العلاقات الاجتماعية مع الاخرين ، يقبل الشباب الجديد الذى يبشربه الاعلام وتكنولوجيا الأعلام الاعتقاده انه يشبع احتياجاته ، قد يرفضه البعض بعد أن يتعرفوا عليه ، غير أن الغالبية قد توافق عليه وتقبله وتعمل وفق مضامينة خاصة اذا كانت مؤسسات الأسرة ضعيفة وعاجزة عن مواجهة هذه المضامين الوافدة ، أو لم تعد العدة للتعامل معها (83) .

وحول مستقبل الشباب يرى علماء الاجتماع أن شبكة الانترنت قد أثرت تأثيرا بالغاً فى مستقبل الشباب ، حيث أنها تساعد الشباب على تنظيم اسلوب حياتهم ، وطريقة تفكيرهم ، كما تفرز التماسك الاجتماعى وتطور أنماط التفاعل الاجتماعى من خلال تدعيم التفاعل مع كافة المستويات لدى الشباب ، وبالتالى تطوير ودعم التراث الثقافى والانسانى العالمى الأمر الذى يؤدى إلى زيادة الحوار الاجتماعى بين الشعوب ، ومن ثم تكوين صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك تسهل عمليات الاتصال والتعامل عبر المسافات بين الاجيال (84) .

ولذلك فان مشكلة الشباب هذه لايجدى فيها التبسط والعفوية بل هى اتصال وثيق بجذور تكوين المجتمعات الغربية ، وما عليه الإنسان العربى ونمط تفكيره ، ومدى ما حصله من علوم عصرية أدخلها فى بنى مجتمعة غير المتعارض مع تطوره ودينه وثقافته

وحضارته وقيمة الاجتماعية والنفسية والروحية والتربوية ، ومدى تواصله مع التكنولوجيا وتوفرها فى بلاده ، ومدى جدية البرمجة والتخطيط للوصول إلى النتائج المرجوة الملائمة للسياق العربى والاسلامى (85) .

وانطلاقاً مما سبق عرضه فإن كافة الوسائل الاتصالية تعتمد على جذب اكبر عدد ممكن من المتلقين لها ، ولأطول ساعات ممكنة مستندة فى ذلك إلى كل ما هو حديث ومتطور فى مجال تقنيات الاتصال الحديثة ، حيث أصبح ذلك هو شغلها الشاغل لاسيما بعد ظهور الانترنت الذى أصبح وسيلة تكنولوجية تلعب دوراً اتصالياً لا ينبغى أبدا اغفاله أو التقليل من مساحة الدور الذى يلعبه فى حياة الأفراد ، خاصة فى ظل التغيرات المستمرة التى يشهدها العالم على مدار السنوات الماضية ، فمما لا شك فيه أن الانترنت اختلف عما كان عليه عندما ظهر ، ويختلف فى المستقبل القريب عما هو عليه حاليا (86) .

وفى دراسة اجراها " نيكولا 1996م " توصل إلى أن الانترنت يعلب دوراً كبيراً فى التأثير على العلاقات الاجتماعية ، حيث تزداد معدلات شعور الشخص بالوحدة فضلا عن أنخفاض المشاركة الاجتماعية مع المحيطين به ، وهذا ما يقودنا إلى نتيجة مؤداها أن الاستخدام المستمر للانترنت ، ولفترات طويلة يؤدى بالفعل إلى نوع من التعود لاستخدام أنماط من الاتصال والتسلية من خلال الشبكة ، الأمر الذى يؤدى إلى العزلة الاجتماعية بسبب هذه التكنولوجيا الحديثة (87) .

وهو ما يؤثر سلبا على معدلات الوقت التى يجب أن يقضيها الفرد فى ممارسة الانشطة الاجتماعية ، حيث أن طول المدة التى يقضيها الشخص فى استخدام الانترنت تنعكس بالتأكيد على باقى هذه الانشطة التى يقوم بها فى حياته كالقراءة أو ممارسة الرياضة أو تحقيق التوافق ، وهو ما يولد لديه مشاعر الانفصال والتفكك وعدم القدرة على المشاركة الفعالة داخل المجتمع .

فنجد مثلا أن (Uchoa and Raddi 1996) فى دارسة أخرى قد توصلوا إلى أنه برغم الوجه الايجابي للانترنت ، والذى يتعلق بالحصول على المعلومات اللازمة فى حياة اى فرد ، فاننا نجد له وجها اخر يتعلق بتشتت وتفتيت العلاقات الانسانية حيث يمنع الأفراد من التواصل الاجتماعي مع بعضهم البعض (88) .

أى أن الفرد يعيش منعزلا عن عالمه الخاص الذى انفصل به عن المحيطين ، تلك العزلة التى تعد من أكثر أنماط الاغتراب شيوعا ، حيث يشعر الفرد بكونه يفتقر إلى المشاركة مع الآخرين ، والإحساس بالرفض فى العلاقات الاجتماعية ، باعتبار أن الفرد الذى يمارسها فى المنزل وبمفرده فى أغلب الأحيان ، والذى يؤثر على علاقاته الأسرية ،

وتولد مشاعر الانفصال ، والتفكك لدينه عمن يحيطون به ، حيث يجلس لاكثر من ست ساعات فى اليوم الواحد ، وبخاصة اثناء العطلات الرسمية .

ومما لا شك فيه أن الإفراط فى استخدام هذه التقنية سوف ينعكس بالتالى على السلوك الانسانى ، وعلاقاته الاجتماعية الأمر الذى يؤثر بشكل كبير على ارتباط الأسرة التى ينتمى إليها .

وتأكيداً لما سبق فأننا نجد أن ابرز ما هو معروف عن سلبيات استخدام شبكة الانترنت هو الأدمان مع التفاعل معها ، والذى تظهر أعرضه من خلال الشعور بالحاجة إلى استخدام الانترنت ولفترات طويلة من اجل الشعور بالرضا إلى جانب الاستغراق فى عالمه .

ولقد أكدت نتائج احدى الدراسات مدى التأثير المباشر لاستخدام الانترنت فى أعتلال العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وزيادة معدلات الاكتئاب والعزلة لدى الأفراد ، حيث يؤدى استخدامه إلى انفصال الأفراد داخل الأسرة الواحدة وتفكك ارتباطهم الاجتماعى مما يؤدى فى النهاية إلى إصابة الفرد بمشاعر الوحدة والانعزال الاجتماعى عن المحيطين (89) .

إذن فمن الطبيعى ، واستخلاصا لما سبق عرضه فان النتيجة الحتمية لقضاء ساعات طويلة فى استخدام الانترنت ستؤدى بالفعل إلى تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد وإصابته بالوحدة والتعاسة والبقاء دون أصدقاء ، حيث سيجد الفرد نفسه منعزلا تماما عن واقعة المحيط به ، وبالتالى يصبح غير قادر على تحديد دورة فى ذلك الواقع .

وطبقا لوجهة نظر " أريكسون " نجد أن المراهق يشعر بالاغتراب حينما يفشل فى تكوين مفهوم واضح عن ذاته ، وعن العالم المحيط به ، ومكانته فى هذا العالم ، حيث سيعانى هذا الشخص من الشعور بالاغتراب وتتضح اعراضه فى احجام الشخص عن التفاعل مع أعضاء الجماعة التى يتواجد فيها،ويعزف عن الاضطلاع بأدوار اجتماعية مع افراد اسرته ومع المجتمع المحيط به من حوله ، ويتفق مع هذه الكلام كثيرا من نتائج احدى الدراسات التى تناولت التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الانترنت ، وقد توصلت بدورها إلى التأثير السلبى لاستخدام الانترنت على شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد (90) .

ويمكن القول أن الفرد يفقد شعوره بقيمة ذاته ، ويشعر بفقدان المعنى واللامبالاة ، ومركزية الذات وما يصاحب ذلك من اعراض اكلينيكية،ومن ثم فقد ارتبط استخدام الانترنت بكير من الجوانب الروحية والحياتية للإنسان ، حيث أصبح هناك تأثير مباشر لاستخدامه لدى الفرد لنتيجة حتمية لظهور تكنولوجيا حديثة أو متقدمة ، فظهرت كثير من الاغراض

والآثار الاجتماعية والنفسية إزاء هذا الاستخدام الكثيف للانترنت ، ولعل من أبرزها شعور الفرد بالاغتراب الأسرى .

العرض الجدولي للبيانات

(1) الجداول البسيطة

أولا : خصائص عينة الدراسة

جدول (1)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
16-14	9	%6
18-16	21	%14
20-18	78	%52
22-20	42	%28
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن اكثر من نصف (52%) تقع في الفئة العمرية (18-20) سنة ، وأن أقل نسبة تقع في الفئة العمرية (14-16) سنة حيث بلغ 6% فقط ، بينما تصل نسبة من تقع اعمارهم في الفئة (16-18) سنة حوالى 14% والفئة العمرية 20-22 عام بلغت 28% من اجمالى عينة الدراسة . ومن ثم فارق عينة البحث الراهن تمثل في مرحلتى المراهقة والشباب وهو ما يرتبط بهدف البحث الذي يركز على هذه المرحلة العمرية

جدول (2)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب النوع

ا لنوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	98	%65.3
أنثى	52	%34.7
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة بواقع (65.3%) كانوا من الذكور ، بينما بلغت نسبة الإناث حوالي (34.7%) من اجمالى العينة .

وترجع ارتفاع نسبة الذكور عن ا لاناث إلى ما تردد الذكور بشكل اكبر على مقاهي الانترنت عن الاناث .

جدول (3)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
المرحلة الإعدادية	7	%4.7
المرحلة الثانوية	11	%7.3
المرحلة الجامعية	132	%88
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول الغالبية العظمي من عينة الدراسة بواقع (88%) تدرس بالمرحلة الجامعية ، بينما كانت نسبة الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية (7.3%) وجاءت نسبة الذين ينتمون للتعليم الاعدادي بواقع (4.7%) فقط ، ونستنتج من هذا الجدول بأن نسبة الشباب ممثلة بشكل اكبر في عينة الدراسة من نسبة المراهقين وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى ان الشباب اكثر تردداً على مقاهي الانترنت من المراهقين .

جدول (4)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الموطن الأصلي

الموطن الأصلي	التكرار	النسبة المئوية
ريف	41	%27.3
حضر	109	%72.7
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب من ثلاثة أرباع عينة الدراسة تعد المدينة موطنهم الاصلي ، وجاءت نسبتهم حوالى (72.7 %) على حين جاءت نسبة ذوى الاصول الريفية منهم حوالى (27.3%) فقط من اجمالى عينة الدراسة وترى الباحثة ان ارتفاع نسبة الحضر عن الريف في عينه الدراسة على تطبيق البحث في مدينة المنيا وهي عاصمة محافظة المنيا .

جدول (5)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب محل الإقامة

محل الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
حي شعبي	75	%50
حي متوسط	73	%48.7
حي راقي	2	%1.3
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن نصف عينة الدراسة تقيم مع أسرها في احياء شعبية بمدينة المنيا ، بينما الذين يقيمون في احياء متوسطة المستوى الاجتماعي والاقتصادي بذات المدينة بلغت نسبتهم (48.7%) ، وقلة قليلة لا تتجاوز (1.3%) من عينة الدراسة تقيم في الاحياء الراقية بمدينة المنيا .

ونستخلص من هذا الجدول أن معظم فئات العينة تنتمي إلى الطبقة الشعبية والوسطى وان نسبة ضئيلة (1.3%) فقط تنتمي إلى الطبقة العليا ، ويرجع ذلك في رأي الباحثة إلى متوسط الدخل والمستوى المعيشي في محافظة المنيا بشكل عام .

جدول (6)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة المئوية
أمي	4	%2.7
يقرأ ويكتب	8	%5.3
تعليم ابتدائي	5	%3.3
تعليم اعدادي	6	%4
تعليم ثانوي	36	%24
تعليم جامعي	79	%52.7
تعليم فوق جامعي	12	%8
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن اكثر من نصف عينة الذين حصل آبائهم على مؤهلات جامعية بنسبة (52.7%) في حين الذين حصل ابائهم على مؤهلات فوق جامعية لم تتجاوز (8%) فقط ، على حيث نجد ان نسبة افراد العينة الذين لم يتلق آباؤهم أي نوع من التعليم ، ومن ثم يعانون من الامية لا تزيد عن (2.7%) من اجمالى العينة .

ونستخلص من هذا الجدول ان نسبة كبيرة من الاباء حاصلين على مستوى تعليمي مرتفع (جامعي وفوق جامعي) (60.7%) .

جدول (7)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الحالة التعليمية للأم

الحالة التعليمية للأم	التكرار	النسبة المئوية
أمية	10	%6.7
تقرأ وتكتب	8	%5.3
تعليم ابتدائي	6	%4
تعليم اعدادي	9	%6
تعليم ثانوي	43	%28.7
تعليم جامعي	69	%46
تعليم فوق جامعي	50	%3.3
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما ي قرب من نصف عينة الدراسة بواقع (46%) حصلت أمهاتهم على مؤهلات جامعية ، يليها الابناء الذين حصلت أمهاتهم على المرحلة الثانوية فقط بنسبة (28.7%) ، بينما جاءت أقل نسبة بواقع (3.3 %) فقط للأبناء الذين حصلت أمهاتهم على مؤهلات فوق جامعية .

ويتفق هذا الجدول من الجدول السابق (6) في ارتفاع المستوى التعليمي للأم حيث تصل نسبة الحاصلات على شهادة جامعية وفوق جامعية إلى اعلى نسبة (49.3%) وهذا يعني تقارب المستوى التعليمي للأم والأب .

جدول (8)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الدخل الاجمالى للأسرة

الدخل الاجمالى للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 1000 جنية	20	%13.3
1000- 2000 جنية	51	%34
2000- 3000 جنية	47	%31.3
أكثر من 3000 جنية	32	%21.3
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن اكثر من ثلث عينة الدراسة بواقع (34%) ويصل الدخل الشهري لاسرهم ما بين (1000 – 2000 جنية) تليها نسبة (31.3 %) الذين يصل اجما لى دخل اسرهم إلى (2000 – 3000 جنيه) إلى حوالى (21.3%) وأخيراً (13.3%) لمن يقل دخل اسرهم الشهري عن 1000 جنية .

ونستخلص من هذا الجدول أن المستوى الاقتصادي لاسر المبحوثين يقع نسبة كبيرة في المستوى المتوسط .

جدول (9)

توضح أماكن استخدام شبكة الانترنت لدى مفردات العينة

أماكن استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	33	%22
مقاهي الانترنت	108	%72
المدرسة	1	% .7
منازل الاصدقاء والأقارب	8	%5.3
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن غالبية أفراد عينة البحث يستخدمون شبكة الانترنت في وقت مقاهي الانترنت ، وذلك بنسبة (72%) يليهم نسبة لا تتعدى (22%) تستخدم الانترنت بالمنزل ، أما الذين يستخدمون الشبكة عند أصدقائهم وأقاربهم لا تزيد نسبتهم عن (5.3%) ، اما النسبة الصغيرة جدا وهي (7. %) كانت للذين يستخدمون الانترنت دخل مدارسهم ، ويرجع ذلك إلى ان معظم افراد العينة من الذكور وبالتالى فمن الطبيعي تزداد بشكل اكبر على مقاهي الانترنت .

جدول (10)

يوضح اجمالى ساعات استخدام ا لانترنت لدى مفردات العينة

اجمالى ساعات استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ساعتين	30	%20
2 -4 ساعات	35	%23.3
4-6 ساعات	40	%26.7
6 ساعات فأكثر	45	%30
الاجمالى	150	%100

ويشير هذا الجدول إلى معدل أو كثافة استخدام الانترنت حيث تبين ان (30%) من العينة يستخدمون الشبكة لاكثر من ست ساعات يوميا ، يليهم الذين يستخدمونها لوقت من 4 -6 ساعات بواقع (26.7%) ، في حين وصلت نسبة الذين يستخدمون الانترنت لفترة زمنية من ساعتين لاربع ساعات إلى (23.3%) أما الذين يتراوح استخدامهم للانترنت ما بين أقل من ساعتين فجاءت نسبتهم (20%) .

جدول (11)

يوضح أهم المواقع التي يتم الدخول عليها من قبل مفردات والعينة

مواقع الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
مواقع ترفيهية	65	%43.3
مواقع رياضية	18	%12
مواقع دينية	33	%22
مواقع سياسية	2	%1.3
مواقع فنية	7	%4.7
مواقع الشات	25	%16.7
الاجمالى	150	%100

ويتضح من هذا الجدول تعدد المواقع الالكترونية التي يدخل عليها الابناء محل الدراسة ، حيث يتبين أن ما يقل عن نصف العينة بواقع (43.%) يفضلون استخدام المواقع الترفيهية ، أما المواقع الدينية فحظيت بـ (22%) يليها مواقع الشات بنسبة (16.7%) ، ثم المواقع الرياضية بنسبة (12%) ، وبعد جاءت المواقع الغنية بنسبة (4.7%) ، واخيرا جاءت المواقع السياسية بنسبة (1.3%) فقط .

ونستخلص من هذا الجدول ان النسبة الغالبية في الاستخدام نتيجة نحو الترفية وشغل وقت الفراغ اكثر من الاستفادة من التعليم واكتساب الثقافة الدينية والسياسية ويرجع ذلك إلى طبيعة سن المبحوثين وطبيعة اهتماماتهم وميولهم في هذه المرحلة العمرية الصغيرة .

أولا : الانترنت والطاعة الوالدية

جدول (12)

يوضح مدى قيام الوالدين بالتنبيه على أبنائهم بعدم الجلوس لفترات طويلة أمام شبكة الانترنت .

تنبيهات الوالدين للأبناء	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	31	%20.7
أحياناً	64	%42.7
نادراً	23	%15.3
لا يحدث	32	%21.3
الاجمالي	150	%100

ويوضح من هذا الجدول ان اقل من نصف العينة بواقع (42.7%) أحيانا يقوم والديهم بالتنبيه عليهم بعدم والجلوس لفترات طويلة أمام الانترنت ، في حين ان الذين يتم التنبيه عليهم بشكل دائم بلغت نسبتهم (5/1) العينة بواقع (20.7%) ، اما الذين لا يقوم والديهم بالتنبيه عليهم – بخصوص هذا الشأن – اطلاقا بلغت نسبتهم (21.%) من اجمالى عينة الدراسة . وهذا التقصير من جانب الوالدين يترتب عليه إدمان الابناء للانترنت ، ومعايشتهم للعالم الافتراضي على انه يتمثل الواقع الحياتي لهم مما يصيبهم بالاغتراب عن اسرهم وهذا يتفق مع ما ذهب اليه " هيعجل " من ان الشخص المغترب هو الذي يعيش في عالم لا إنساني يفقد من خلاله القدرة على أن يكون مؤثراً في المجتمع الذي يعيش فيه لأنه منعزلاً عن باقي الافراد ، ولا يستطيع التكيف معهم مما يؤدي إلى تخلي الفرد عن خصوصياته ، حيث ان الاغتراب هنا مزدوج لأن فيه خروج عن الذات ، وخروج عن الثقافة العامة للمجتمع (91)

جدول (13)

يوضح مدى طاعة الابناء لتوجيهات والديهم بعدم ا لجلوس امام الانترنت لفترات طويلة

مدى طاعة ا لابناء لتوجيهات والديهم	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	25	%16.6
أحياناً	67	%44.7
نادراً	34	%22.7
لا يحدث	24	%16
الاجمالي	150	%100

ويوضح من هذا الجدول ان الابناء الذين أحيانا تنبه عليهم أمهاتهم بعدم الجلوس أمام الانترنت لفترات طويلة بلغت نسبتهم حوالى (44.7%) والذين دائما ما تنبه عليهم أمهاتهم بلغت نسبتهم (16.6%) ، في حين جاءت نسبة الذين لا تنبه عليهم امهاتهم بهذا الشأن على الاطلاق بنسبة (16%) فقط .

ونستخلص من هذا الجدول تراجع دور الوالدين إلى حد ما في التوجيه والرقابة وترجع الباحثة ذلك إلى انشغال الوالدين لحد كبير خارج المنزل .

جدول (14)

يوضح ردود أفعال الأبناء تجاه طلب أحد والديهم بترك الانترنت والقيام بأمر يهم الأسرة

ردود أفعال الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أوافق واترك الجهاز فوراً	51	%34
أخلص شغلي اولا ثم اترك الجهاز بعد ذلك	77	%51.3
اماطل معهم بحجة ان ما اتصفحه هام جدا	19	%12.7
أغضب ولا أنفذ أوامرهم	3	%2
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول تباين ردود أفعال الابناء تجاه طلبات والديهم بشأن ترك الانترنت والقيام بامر يم الاسرة ولقد جاءت نسبة الذين يسمعون اوامر والديهم مباشرة بواقع (34%) ، ثم يليهم الذين يفضلوا ان ينهوا أعمالهم على شبكة الانترنت ثم يتركوا الجهاز ليقوموا بتنفيذ طلبات والديهم وذلك بنسبة (51.3%) ، اما الذين يتبعون أسلوب الجدال والمماطلة بحجة أن ما يفعلونه على الانترنت هام جدا جاءت نسبتهم حوالى (12.7%) ، وقلة قليلة من أفراد العينة لا تزيد على (2%) فقط هم الذين يغضبون ولا ينفذوا أوامر والدايهم .

ويتضح من هذا الجدول أن النسبة الأكبر (51.3%) من عينة الدراسة تفضل الانترنت أولا ثم تقوم بتنفيذ الأوامر الوالدية وترجع الباحثة ذلك إلى تعلق الأبناء بالانترنت بشكل كبير.

جدول (15)

يوضح مدى استجابة الابناء لترك جهاز الكمبيوتر توفيراً لنفقات الأسرة

استجابات الابناء	التكرار	النسبة المئوية
اسمع الكلام مباشرة واطفي الجهاز	44	%29.3
أستاذنهم من الانتهاء من عملي أولا	74	%49.3
أماطل معهم بحجة أن ما اتصفحه هام جدا	21	%14
أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم	11	%7.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة بواقع (49.3%) يستأذنوا والديهم في الانتهاء من أعمالهم أولا ، ونسبة (29.3 %) يسمعون كلام والديهم مباشرة ويقومون بإطفاء الكمبيوتر توفيراً لنفقات الأسرة ، أما الذين يتبعون أسلوب الجدال والمماطلة بلغت نسبتهم حوالى (14%) ، حين الذين يغضبون ولا ينفذون أوامر والديهم بلغت نسبتهم (7.3%) فقط . ويتفق هذا الجدول مع الجدول السابق في اعطاء الافضلية للجلوس أمام الانترنت ثم تاتي تنفيذ تعليمات الوالدين بعد ذلك (49.3 %) فأنهم يقوموا بالاستئذان اولا للانتهاء من عملهم أمام الانترنت و (14%) يماطلون في هذا الأمر .

جدول (16)

يوضح مدى استجابة الابناء لرأى الوالدين بشأن ترك الكمبيوتر لشراء أشياء ضرورية .

استجابات الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أذهب لشراء ما طلبوه مني	61	%40.7
أماطل معهم بحجة أن ما أتصفحه هام جداً	21	%14
أطلب من أحد أخوتي الذهاب لشراء هذه الأشياء	65	%43.3
أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم	3	%2
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن (43.3%) يطلبون من أخواتهم الذهاب لشراء احتياجات الأسرة ، أما الذين يذهبون مباشرة لشراء ما يطلب منهم بلغت نسبتهم (40.7%) فقط ، أما أسلوب المماطلة والجدال فيتبعه حوالى (14%) منهم ، واخيراً الذين يغضبون ولا ينفذوا أوامر والديهم بلغت حوالى (2%) فقط . ويتضح من هذا ا لجدول أن هناك نسبة كبيرة لا تستجيب بشكل مطلوب لرأى الوالدين ، ويرجع ذلك إلى تعلق الأبناء بالانترنت .

جدول (17)

يوضح رأى مفردات العينة في تأثير الانترنت على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي

استجابات ا لأبناء	التكرار	النسبة المئوية
ساعدني كثيراً	36	%24
ساعدني بدرجة متوسطة	47	%31.3
ساعدني بدرجة قليلة	35	%23.3
لم يساعدني في ذلك	32	%21.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب من ثلث عينة الدراسة بواقع (31.3%) أكدوا على ان الانترنت ساعدتهم بدرجة متوسطة على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ، اما الذين ذكروا أنها ساعدت بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم ما يقرب من ربع عينة الدراسة بواقع (24%) ، أما الذين أكدوا على ان الانترنت لم تساعدهم في التفاعل الاجتماعي على الاطلاق بلغت نسبتهم ما يزيد على خمس عينة الدراسة بواقع (21.3%) فقط

وتتفق هذه النتيجة مع مبدأ " دور كايم " والذي يرى فيه إن الاغتراب المنتشر في المجتمع المعاصر يرجع إلى انعدام التآلف الاجتماعي بين الأفعال والسلوكيات والأفراد ، نتيجة لغياب التماسك المعياري وانتشار حالة " الانومي " التي تعكس الخلل الواضح في النظام الأخلاقي (92) وذلك من خلال ما يثبت عبر شبكة الانترنت من ثقافات متعددة تخالف بشكل كبير قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الشرقية والغربية .

جدول (18)

يوضح آراء العينة في درجة مساهمة الانترنت في المناقشة بين أفراد الأسرة

استجابات ا لأبناء	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	17	%11.3
أحياناً	55	%36.7
نادراً	49	%32.7
لا يحدث	29	%19.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما يزيد على ثلث عينة الدراسة بواقع (36.7%) يؤكدوا على أنه احيانا تساعدهم الانترنت في المناقشة في الأحاديث الأسرية ، ونسبة (34.7%) ذكروا انه نادرا ما تساعدهم الانترنت في هذا ، في حين وصلت نسبة (11.3%) ممن ذكروا دائماً، أما الذين اقروا بأنها لا تفيد في المناقشات الأسرية توصلوا إلى (11.3%)

ونستخلص من هذا الجدول ان نسبة كبيرة من عينة الدراسة تسري ان الانترنت يساعد (لا يساهم) في المناقشة بين أفراد الأسرة بشكل كبير .

جدول (19)

يوضح أهم الموضوعات التي تدور حولها المناقشات داخل الأسرة

موضوعات المناقشة	التكرار	النسبة المئوية
الموضوعات الخاصة بالانترنت	18	%12
موضوعات تهم اسرتي ومشكلاتي	22	%14.7
موضوعات متعلقة بالاحداث اليومية التي تمر بها الأسرة	12	%8
موضوعات شخصية	12	%8
موضوعات عامة	32	%21.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول تعدد موضوعات المناقشات التي تدور داخل الاسرة حيث يأتي في صدارتها الموضوعات العامة بنسبة (21.3%) ، تليها الموضوعات الأسرية بنسبة (14.7%) ، تليها الموضوعات الخاصة بالانترنت (12%) ، واخيرا تساوت الموضوعات الشخصية مع موضوعات الحياة اليومية بنسبة (8%) لكل منها

جدول (20)

يوضح استجابات أفراد والعينة من حيث المشاركة في الحديث مع الأسرة حول مشكلة معينة أثناء جلوسهم أمام الانترنت

استجابات ا لأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أشعر بسعادة كبيرة أثناء مشاركتي معهم في حل المشكلة	35	%23.3
أشترك معهم في الحديث بايجابية	71	%47.3
انتظر انتهي من مهمتي على الانترنت ثم اشاركهم الحديث	25	%16.7
أفضل الاهتمام بالانترنت على الحديث معهم	19	%12.7
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة بواقع (47.3%) يشتركون في الأحاديث مع الأسرة بإيجابية ، على حين يشعر (23.3%) بسعادة أثناء هذه المشاركة ، في مقابل (16.7%) لا يشاركون في أحاديث الأسرة إلا بعد الانتهاء من استخدامهم للانترنت ، وأخيراً الذين يفضلون استخدام الانترنت على المشاركة في الحديث مع أفراد الأسرة بلغت نسبتهم حوالى (12.7%) فقط من اجمالى العينة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه صاحب مدخل التحضر في تفسير الاغتراب " سيمل" من ان نمو المجتمع المتزايد سواء على المستوى القومي أو العالمي، وتعقد شبكات العمل، وفي ظل الاتصالات الضخمة وسهولة الانتقال والتكنولوجيا الحديثة ومنها "ظهور شبكة الانترنت" كل هذا ساهم في الشعور بالعزلة والإهمال وضعف الثقة في الأخريين وضعف أشكال المشاركة الاجتماعي، وكلها تؤدي إلى الشعور بالاغتراب. (93)

جدول (21)

يوضح مدى سؤال الوالدين لأبنائهم عن المواقع الالكترونية التي يرتادونها

مدى سؤال الوالدين لأبنائهم عن المواقع الالكترونية	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	18	%12
أحياناً	51	%34
نادراً	79	%52.3
لا يحدث	2	%1.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن الوالدين الذين يسألون أبنائهم أحياناً عن المواقع الالكترونية التي يرتادونها وصلت نسبتهم حوالى (34%) ، في حين ان الذين نادراً ما يسألوا أبنائهم وصلت نسبتهم حوالى (52.7%) ، والذين يحرصون دائماً على سؤال أبنائهم عن هذه المواقع بلغت نسبتهم (12%) فقط ، أما الوالدين الذين لا يسألون أبنائهم اطلاقاً عن المواقع التي يرتادونها بلغت نسبتهم حوالى (1.3%) فقط .

ويتضح من هذا الجدول تراجع دور الوالدين إلى حد كبير في الرقابة الاسرية على الابناء في استخدامهم للانترنت .

جدول (22)

يوضح مدى مساهمة الانترنت في تقريب وجهات النظر بين أفراد الأسرة أثناء الأحاديث المختلفة .

مساهمة الانترنت في تقريب وجهات النظر	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	20	%13.3
أحياناً	73	%48.7
نادراً	45	%30
لا يحدث	12	%8
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن الانترنت تساهم أحياناً في تقريب وجهات النظر بين أفراد الأسرة ، وذلك بنسبة ما تساهم في ذلك بنسبة (30%) ، والذين يؤكدون على أنها دائماً ما تساهم في ذلك وصلت نسبتهم إلى (13.3%) ، أما الذين يقررون أنها لا تساهم في ذلك على الاطلاق بلغت نسبتهم حوالى (8%) فقط من اجمالى عينة الدراسة.

وتستخلص من هذا الجدول أن الانترنت يساهم بشكل متوسط في تقريب وجهات النظر بين أفراد الأسرة .

جدول (23)

يوضح مدى مساهمة الانترنت في تحقيق التعاون بين المبحوثين وأفراد أسرهم .

مدى مساهمة الانترنت في تحقيق التعاون	التكرار	النسبة المئوية
نعم	74	%49.3
لا	76	%50.7
الإجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن النسبة متقاربة في عينة الدراسة حول التأكيد على مساهمة الانترنت في تحقيق التعاون بين المبحوثين وأفراد أسرهم ، حيث وصلت نسبة من ذكروا نعم إلى (49.3%) ، في مقابل (50.7%) يرون عكس ذلك .

ونستخلص من هذا الجدول ان الانترنت يساهم إلى حد ما كبير في تحقيق التعاون بين أفراد الأسرة .

رابعاً : الانترنت وقيم المشاركة والتعاون داخل الأسرة

جدول (24)

يوضح مدى سماح المبحوثين بمشاركة أفراد الأسرة لهم في استخدام الانترنت

استجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	82	%93.2
لا	26	%6.8
الإجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث بواقع (93.2%) يسمحون بأن يشاركهم بعض أفراد الاسرة استخدام شبكة الانترنت ، في مقابل نسبة محدود منهم لا تتجاوز (6.8%) لا تسمح بمشاركة باقي أفراد الأسرة لها في استخدام الانترنت.

جدول (25)

يوضح الأشخاص الذين يفضلهم الأبناء عند استخدام الانترنت

الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية
الأب	7	%4.7
الأم	5	%3.3
كلا الوالدين	9	%6
الأخوة	22	%26.7
الأخوات	40	%14.7
جميع أفراد الأسرة	26	%17.3
لا أفضل أحداً	41	%27.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن النسبة الكبرى لا تفضل أن يشاركها احد أفراد الأسرة استخدام الانترنت ، ولقد وصلت هذه إلى (27.3%) بينما تفاوت تفضيل النسبة الباقية لمن يشاركهم استخدام الانترنت حيث جاءت النسب كما يلي :

الاخوات (26.7%) ، جميع أفراد الاسرة (17.3%) ، الأخوة (14.7%) ، الوالدين (6%) ، الأب (4.7%) ، الأم (3.3%) فقط .

ويرجع مع تفضيل الأخوة والأخوات أكثر من الوالدين إلى التقارب العمري ، كذلك هناك نسبة كبيرة (27.3%) تفضل استخدام الانترنت بمفردها وهذا يشير إلى نمط من العزلة والوحدة .

جدول (26)

يوضح تأثير الجلوس لفترات طويلة أمام الانترنت على الإحساس بالوحدة لدى الأبناء .

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	62	%41.3
أحياناً	16	%10.7
نادراً	36	%24
لا يحدث	36	%24
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن (41.3%) من عينة البحث أكدت على ان للانترنت تأثير في شعور الفرد دائماً بالوحدة ، بينما تساوت نسب كلا من الذين قالوا أن هذا يحدث نادراً ، مع الذين ذكورا ان هذا لا يحدث على الاطلاق بنسبة (24%) لكل منهما أما الذين قرروا بان الانترنت أحياناً ما يساهم في شعور الفرد بالوحدة وصلت نسبتهم إلى (10.7%) فقط من اجمالى عينة البحث .

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب اليه العالم " سيمل " صاحب مدخل التحضر في تفسير الاغتراب من ان الشعور بالعزلة والوحدة والاهمال من جانب الاخرين يؤدي إلى حالة من اللامعيارية بشكل عام ، وبالتالى الشعور بالاغتراب سواء عن الذات او عن المجتمع ككل (94).

جدول (27)

يوضح مدى استعداد أفراد العينة لمساعدة أخواتهم في استذكار دروسهم

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
أساعده في المذاكرة أهم من الانترنت	40	%26.7
أساعده بعض الوقت واستخدم الانترنت وقت اخر	77	%51.3
اوضح لوالدي أن مساعدته ستضيع وقتي	16	%10.7
أطلب منه أعطاءه درس خصوصي	17	%11.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن أكثر من نصف العينة بواقع (51.3%) أكدت على مساعدة أخواتهم بعض الوقت واستخدام الانترنت بعض الوقت .

أما الذين قروا بأن مساعدة اخواتهم أهم من الانترنت فبلغت نسبتهم (26.7%) ، والذين رأوا أنه من الأفضل أعطائهم دروس خصوصية بلغت نسبتهم (11.3%) ، في حين أن الذين أصروا على أن مساعدة أخواتهم في مذكراتهم سيضيع وقتهم بلغت (10.7%) فقط .

ونستخلص من هذا الجدول أعطاء الابناء الأفضلية في استخدام الانترنت عن مساعدة الاخوة في المذاكرة وهذا يقر تراجعها على حد ما في أداء الأدوار الأسرية .

جدول (28)

يوضح مدى مشاركة الأبناء لوالديهم في المناسبات العائلية

الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية
أفضل الجلوس أمام الانترنت	95	%63.3
أفضل المشاركة في المناسبات العائلية	32	%21.3
أماطل معهم بحجة أن ما أتصفحه هام	22	%14.7
أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم	1	%.7
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث بواقع (63.3%) تفضل الانترنت على المشاركة المناسبات العائلية .

بينما لوحظ أن (21.3%) يفضلون الزيارات المنزلية بينما جاءت نسبة من يستخدمون أسلوب المماطلة والجدال لعدم رغبتهم في هذه المشاركة حوالى (14.7%) ، في حين نجد أن هناك قلة قليلة (7.%) يغضبون ولا ينفذوا أوامر والديهم بشأن المشاركة في المناسبات العائلية .

ويتضح من هذا الجدول النسبة الأكبر تفضل الجلوس أمام الانترنت ويعطينا هذا الجدول مؤشر لتراجع المسئوليات الأسرية إلى حد كبير بسبب إدمان الانترنت .

جدول (29)

يوضح مدى استجابة الأبناء لمساعدة أمهاتهم في الأعمال المنزلية

استجابات الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أنهض فوراً لمساعدتهم	53	%35.3
أطلب منها الانتظار حتى أنتهي مما أفعل	58	%38.7
أقول لها إني مشغول واتهرب من مساعدتها	19	%12.7
اقترح عليها طلب المساعدة من أحد من أخواتي	20	%13.3
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن (35.3%) من عينة البحث دائماً ما ينهضون لمساعدة أمهاتهم في الأعمال المنزلية بينما جاءت نسبة (38.7%) من الأبناء يطلبون من أمهاتهم الانتظار لحين الانتهاء من استخدام الانترنت ، اما من يقترضون على أمهاتهم طلب المساعدة من أحد أخواتهم بلغت نسبتهم (13.3%) ، أما الذين يتهربون من مساعدة أمهاتهم بحجة أنهم مشغولون بلغت نسبتهم حوالى (12.7%) فقط .

جدول (30)

يوضح مدى استعداد الأبناء لاستقبال الضيوف وترك الانترنت

استجابات الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
أنفذ ما طلب منى مباشرة	29	%19.3
انتهي من الانترنت ثم أنفذ ما طلب منى	96	%64
أماطل معهم بحجة أن ما أتصفحه هام جداً	21	%14
أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم	4	%2.7
الاجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن الغالبية العظمي من أفراد العينة بواقع (19.3%) ينفذون ما يطلب منهم مباشرة بشأن استقبال الضيوف وترك الانترنت ، أما الذين يفضلون الانتهاء من الانترنت ثم يستقبلون الضيوف وصلت نسبتهم (64%) ، أصحاب الحجج والمماطلة وصلت نسبتهم حوالي (14%) ، على حين نجد أن الذين يغضبون ولا ينفذوا أوامر والديهم بشأن استقبال الضيوف وصلت نسبتهم حوالي (2.7%) فقط من إجمالى عينة الدراسة .

ويؤكد هذا الجدول أيضا على أفضلية الانترنت لدى الأبناء على القيام بالواجبات والمسئوليات الأسرية .

خامساً : الانترنت وتحمل المسئولية والالتزام بالأدوار

جدول (31)

يوضح تأثير الانترنت على أداء الأبناء لأدوارهم ومسئولياتهم الأسرية

تأثير الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	102	%68
لا	48	%32
الإجمالي	150	%100

ويتضح من هذا الجدول أن الغالبية العظمى من عينة البحث (68%) تؤكد على أن للانترنت تأثيراً سلبياً على أداء الأبناء لأدوارهم ومسئولياتهم تجاه أسرهم .

في حين نجد ان الذين لا يوافقون على هذا الأمر بلغت نسبتهم حوالى (32%) من اجمالى العينة .

ويتضح من هذا الجدول أن معظم أفراد العينة يروا ان الانترنت قد أثر بشكل سلبي على أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية .

جدول (32)

يوضح مظاهر تقصير الأبناء في مسئولياتهم الأسرية بسبب الانترنت

مظاهر التقصير	التكرار	النسبة المئوية
لا أهتم باستذكار دورس بشكل جيد	34	%33.4
لا أهتم بمساعدة أخوتي في مذكراتهم	6	%58
لا أهم بالسؤال عن الأقارب والجيران	10	%9.8
لا أخرج مع أخواتي كثيراً	10	%9.8
لا اهتم بقضاء وقت الفراغ مع الأسرة	20	%21.5
الاجمالى	102	%100

ويتضح من هذا الجدول تعدد أشكال او مظاهر تقصير الأبناء لأدوارهم ومسئولياتهم الأسرية بسبب استخدامهم للانترنت (33.4%) لا يهتموا باستذكار دورسهم ، و (21.5%) لا يهتموا باداء بعض الادوار والمسئوليات الاجتماعية الاسرية ، (19.8%) منهم لا يهتموا بقضاء وقت الفراغ مع أسرهم ، (9.8%) لا يشغلهم السؤال عن الاقارب والجيران ، ولا يخرجوا مع اخواتهم كثيراً ، واخيرا وجد أن (5.8%) منهم لا يهتموا بمساعدة اخواتهم في مذاكرة دروسهم وكل هذه المظاهرة تؤثر سلبيا على المجتمع بشكل عام . تتفق هذه النتيجة مع الغرض الرئيسي لنظرية الانساق العامة ، والذي ينص على أن اى تغير في حالة الأفراد سيؤثر مباشرة على كل الانساق الفرعية الاخرى ، وبالتالى على نسق المجتمع بأسره ، وليس النسق الأسري فقط (95).

جدول (33)

يوضح المقترحات التي يمكن ان تفيد الأبناء في التخلص من الآثار السلبية لاستخدام الانترنت .

المقترحات	التكرار	النسبة المئوية
تخصيص ساعات معينة لاستخدام الابناء للانترنت	16	%10.7
تشفير المواقع الخارجة الضارة	41	%24.3
مشاركة الاسرة للابناء في استخدام الانترنت	61	%40.7
مناقشة الوالدين لابنائهم بشأن المواقع التي يتم تصفحها	32	%21.3
الاجمالى	102	%100

ويتضح من هذا الجدول أن (40.7%) من عينة البحث أكدت على ان مشاركة الاسرة لابنائها في استخدام الانترنت سوف يقلل من الآثار الضارة لها . في حين نجد أن (27.3%) أصروا على ان الحل الوحيد هو تشفير والمواقع الخارجة عن حدود الادب والقيم الضارة . اما من يرون ان تقليل الاثار السلبية للانترنت مرجعة مناقشة الوالدين لابنائهم بشأن المواقع التي يرتادونها ، جاءت نسبتهم حوالى (12.3%)
وهناك فئة لا تتجاوز (10.7%) من العينة رأت ان تقليل الآثار الضارة للانترنت يتخلص في تخصيص ساعات معينة لاستخدام الأبناء للانترنت .

ثانيا : الجداول الارتباطية

جدول (34) يوضح العلاقة الأرتباطية بين النوع والميل للوحدة والعزلة

بسبب استخدام الانترنت

النوع	مساهمة الانترنت فى شعور الأبناء بالوحدة والعزلة	دائما		أحياناً		نادراً		لا يحدث		الإجمالى		معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا2	درجة الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
ذكر		52	53	12	12.2	22	22.4	12	12.2	98	65.3	5.37	0.01	26.6	3
أنثى		10	19.2	4	7.7	14	26.9	24	46.2	52	34.4				
الإجمالى		62	41.3	16	10.7	36	24	36	24	150	100				

يتضح من الجدول رقم (34) وجود علاقة ارتباطية بين النوع (ذكر – أنثى) وشعور الأبناء بالوحدة والعزلة نتيجة للتواصل مع الأنترنت وذلك من خلال النوع فنجد أن 53% من الذكور والذين يمثلون (65.3%) من عينة الدراسة يرون أنه دائما ما يؤدى الإنترنت إلى شعورهم بالوحدة والعزلة فى مقابل 19.2% من الإناث واللذين يمثلون 34.4% من عينة الدارسة يرون أنه دائما ما يؤدى التواصل مع الإنترنت إلى الشعور بالوحدة العزلة ولقد وصل معامل التوافق إلى (5.37) بينما كانت قيمة كا2 (26.6) ووصلت درجة الحرية إلى (3) ويتضح من هذا العرض أن العلاقة بين النوع (ذكر – انثى) والميل للوحدة والعزلة نتيجة لاستخدام الأنترنت دالة احصائيا عند مستوى (0.01) .

جدول (35) يوضح العلاقة الأرتباطية بين النوع المسئوليات الأسرية بسبب الانترنت

النوع	مساهمة الانترنت فى تقصير الأبناء فى مسئولياتهم الأسرية	نعم		لا		الإجمالى		معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا2	درجة الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%				
ذكر		84	85.7	14	14.2	98	65.3	0.45	0.01	40.7	1
أنثى		18	34.6	34	65.4	52	34.7				
الإجمالى		102	68	48	32	150	100				

يتضح من الجدول رقم (35) وجود علاقة ارتباطية بين النوع (ذكر – أنثى) والتقصير فى المسئوليات الاسرية بسبب الانترنت فنجد أن عينة الذكور والتى تتمثل (65.3%) وبنسبة تصل إلى (85.7%) فهي ترى أن الانترنت يؤثر بالفعل على أداء المسئوليات الأسرية بشكل سلبى بينما نجد أن عينة الإناث والتى تمثل 34.7% وبنسبة تصل إلى 34.6% فهم توافق على أن الانترنت يؤثر سلبيا على اداء المسئوليات الأسرية وقد بلغ معامل التوافق (0.045) بينما بلغت قيمة " كا2 " (40.7) ووصلت درجة الحرية إلى (1) ويتضح من هذه العرض أن العلاقة بين النوع والتقصير فى أداء المسئوليات الاسرية بسبب الأنترنت دال احصائيا عند مستوى (0.01) .

ثانيا : الجداول الارتباطية

جدول (36) يوضح العلاقة الأرتباطية بين كثافة استخدام الانترنت واثر ذلك على فتح الحوار والمناقشة مع الأسرة

النوع	مساهمة الانترنت فى فتح حوار ومناقشة مع الأسرة	دائما		أحياناً		نادراً		لا يحدث		الإجمالى		معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا2	درجة الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
اقل من ساعتين		7	23.3	10	33.3	8	26.7	5	16.7	30	20	0.03	0.5	19.7	9
من 2-4 ساعات		4	11.4	20	57.1	9	25.7	2	5.7	35	23.3				
4-6 ساعات		2	5	10	25	15	37.5	13	23.5	40	26.7				
اكثر من 6 ساعات		4	8.9	15	33.3	17	37.8	9	20	45	30				
الإجمالى		17	11.3	55	36.7	49	32.7	29	19.3	150	100				

يتضح من الجدول رقم (36وجود علاقة ارتباطية بين ساعات المشاهدة على الانترنت ومدى مساهمة الانترنت فى فتح حوار بين البحوث وافراد اسرته وذلك من خلال عدد الساعات والذى يعبر عنه على النحو التالى (اقل من ساعتين) والتى تمثل (20%) وبنسبة تصل إلى 33.3% وعدد الساعات (2-4 ساعات) والتى تمثل (23.3%) وبنسبة تصل إلى (57.1%) وعدد الساعات من (4-6ساعات) والتى تمثل (2607%) وبنسبة تصل إلى 25% (واكثر من 6 ساعات) والتى تمثل (30%) وبنسبة تصل إلى (33.3%) قد رأوا انه احيانا ما يساهم الانترنت فى فتح مجال للحوار والمناقشة بين افراد الاسرة وقد بلغ معامل لتوافق (0.03) فيما بلغت نسبة كا2 إلى (19.7) وكانت قيمة الحرية (9) ويتضح من هذا العرض أن العلاقة بين كثافة استخدام الانترنت وفتح الحوار بين البحوث واسرته دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) .

جدول (37) يوضح العلاقة بين كثافة المشاهدة وإسهام الانترنت فى تقريب وجهات النظر بين البحوث وافراد اسرته .

كثافة استخدام الانترنت	مساهمة الانترنت فى تقريب وجهات النظر	دائما		أحياناً		نادراً		لا يحدث		الإجمالى		معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا2	درجة الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
اقل من ساعتين		7	23.3	13	43.3	9	30	1	3.4	30	20	0.34	0.01	32.0	9
من 2-4 ساعات		5	14.3	22	62.9	8	22.9	صفر	صفر	35	23.3				
4-6 ساعات		6	15	16	40	8	20.8	10	25	40	26.7				
اكثر من 6 ساعات		2	4.4	22	48.9	20	44.4	1	2.2	45	30				
الإجمالى		20	13.3	73	48.7	45	30	12	8	150	100				

يتضح من الجدول رقم (37)وجود علاقة ارتباطية بين ساعات المشاهدة على الانترنت ومدى إسهام الانترنت فى تقريب وجهات النظر بين المبحوث وأفراد اسرته وذلك من خلال عدد الساعات والذى يعبر عنه على النحو التالى (أقل من ساعتين) والذى يمثل (20%) وبنسبة تصل إلى (43.3%) وعدد الساعات من (2-4ساعات) والذى يمثل (23.3%) وبنسبة تصل (62.9%) وعدد الساعات من (4-6ساعات) والذى يمثل (26.7%) وبنسبة تصل إلى (40%) واكثر من 6 ساعات والذى يمثل (30%) وبنسبة تصل (48.9%) يرون أنه احيانا ما يساهم الانترنت فى تقريب وجهات النظر بين المبحوث واسرته وقد وصل معامل التوافق إلى (0.34) وبلغت نسبة كا2 (32.2) ووصلت درجة الحرية إلى (9) ويتضح من هذا الجدول أن العلاقة بين كثافة المشاهدة وإسهام الانترنت فى تقريب وجهات النظر بين افراد الاسرة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ونستخلص من هذا الجدول انه كلما زادت كثافة المشاهدة كلما اثر ذلك سلبياً فى دور الانترنت فى تقريب وجهات النظر بين المبحوث وافراد إسرته .

جدول (38) يوضح العلاقة بين كثافة الاستخدام ومدى إفادة الانترنت فى تحقيق التعاون بين افراد الاسرة .

كثافة استخدام الانترنت	مساهمة الانترنت فى تحقيق التعاون بين افراد الاسرة	نعم		لا		الإجمالى		معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا2	درجة الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%				
أقل من ساعتين		23	76.7	7	23.3	30	20	0.29	0.01	25.4	3
من 2-4ساعات		24	68.6	11	31.4	35	23.3				
4-6 ساعات		15	37.5	25	62.5	40	26.7				
أكثر من 6ساعات		12	26.7	33	73.3	45	30				
الإجمالى		74	49.3	76	50.7	150	100				

يتضح من الجدول رقم (38) وجود علاقة ارتباطية بين عدد ساعات استخدام الانترنت ومدى إفادة الانترنت للبحوث فى التعاون بشكل إيجابى مع افراد الاسرة والذى يعبر عنه على النحو التالى (أقل من ساعتين) والذى يمثل (20%) وبنسبة تصل إلى (23.3%) وعدد الساعات (2-4ساعات) والذى يمثل (23.3%) وبنسبة تصل إلى (31.4%) وعدد الساعات من (4-6ساعات) وبنسبة تصل على (62.5%) واكثر من 6 ساعات والتى تمثل (30%) وبنسبة تصل إلى (73.3%) ترى أن الانترنت لا يحقق التعاون بشكل إيجابى بين افراد الاسرة وقد بلغ معامل التوافق (0.29) بينما وصل مستوى الدلالة إلى (0.01) فيما بلغت كا 2 (24.4) ويتضح من هذا الجدول أن العلاقة بين كثافة الأستخدام ومدى إفادة الانترنت للبحوث فى تحقيق التعاون بين افراد الاسرة دال أحصائيا عند مستوى (0.01) أى انه كلما زادت كثافة المشاهدة كلما اثر ذلك سلبياً على تحقيق التعاون بين افراد الاسرة

جدول (39) يوضح العلاقة بين كثافة المشاهدة والشعور بالوحدة والعزلة لدى الأبناء .

كثافة	مساهم	دائما	أحياناً	نادراً	لا يحدث	الإجمالى	معامل	مستو	كا2	درج

استخدام الانترنت	الانترنت فى الشعور بالوحدة والعزلة										التوافق	الدلالة		الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
اقل من ساعتين		10	35.7	1	2.9	9	21.4	10	23.8	30	20	0.22	0.5	17.9	9
من 2-4 ساعات		13	37.1	1	2.9	7	20.2	14	40	35	23.3				
4-6 ساعات		17	40.5	6	14.3	11	39.3	6	21.4	40	26.7				
اكثر من 6 ساعات		22	48.9	8	17.8	9	20	6	13.3	45	30				
الإجمالى		62	41.3	16	10.7	36	24	36	24	150	100				

يتضح من الجدول رقم (39) وجود علاقة ارتباطية بين ساعات المشاهدة على الانترنت والاحساس بالوحدة والعزلة وذلك من خلال عدد الساعات والذى يعبر عنه على النحو التالى (أقل من ساعتين) والذى يمثل (20%) وبنسبة تصل إلى (35.7%) وعدد الساعات من (2-4ساعات) والذى يمثل (23.3%) وبنسبة تصل (37.1%) وعدد الساعات من (4-6ساعات) والذى يمثل (26%) وبنسبة تصل إلى (40%) واكثر من 6 ساعات والذى يمثل (30%) وبنسبة تصل (48.9%) قد رأوا أن ذلك يؤثر (دائما) على الأحساس بالوحدة والعزلة وقد وصل معامل التوافق إلى (0.22) وبلغت نسبة " كا2" (17.9) ووصلت درجة الحرية إلى (9) ويتضح من هذا العرض أن العلاقة بين كثافة المشاهدة والإحساس بالوحدة والعزلة دالة إحصائياً عند مستوى (0.5) وتتفق هذه النتيجة مع أصحاب نظرية الغرس الثقافي وفى مقدمتهم " جورج جرنبر" من أن وسائل الاتصال الحديثة ومنها (الانترنت) تحدث أثاراً قوية فيمن يتعرضون لها لفترات طويلة أي اللذين لديهم كثافة استخدام عالية ، مما يؤدى إلى تحول هذا العالم الافتراض إلى عالم واقعي لأنها تغرس في إذهانهم بدون وعى الأفكار والحقائق عن هذا العالم الوهمي (96) .

جدول (40) يوضح العلاقة الارتباطية بين كثافة المشاهدة ومدى شعور المبحوث بالتقصير فى أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية

كثافة الستخدام	مساهمة الانترنت فى تقصير البناء فى اداء الادوار الأسرية	نعم		لا		الإجمالى		معامل التوافق	مستوى الدلالة	كا2	درجة الحرية
		ك	%	ك	%	ك	%				
أقل من ساعتين		17	56.7	13	43.3	30	20	0.11	0.16	5.15	3
من 2-4ساعات		21	60	14	40	35	23.3				
4-6 ساعات		29	72.5	11	27.5	40	26.7				
أكثر من 6ساعات		35	77.8	10	22.2	45	30				
الإجمالى		102	68	48	32	150	100				

يتضح من الجدول رقم (40) وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المشاهدة ومدى شعور البمحوث بتقصيره فى أداء بعض الأدوار والمسئوليات الاسرية وذلك من خلال عدد الساعات من خلال الساعات والذى يعبر عنه على النحو التالى (أقل من ساعتين) والذى يمثل (20%) وبنسبة تصل إلى (56.7%) وعدد الساعات (2-4ساعات) والذى يمثل (23.3%) وبنسبة تصل إلى(60%) وعدد الساعات من (4-6ساعات) وبنسبة تصل على (26.7%) وبنسبة تصل إلى (72.5%) واكثر من 6 ساعات والتى تمثل (30%) وبنسبة تصل إلى (77.8%) ترى أن الانترنت يؤثر سلبيا على تقصير المبحوث فى أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية وقد بلغ معامل التوافق (0.11) بينما وصل مستوى الدلالة إلى (0.16)

فيما بلغت كا2 (5.15) ويتضح من هذا الجدول أن العلاقة بين كثافة المشاهدة والتقصير فى أداء الادوار الأسرية غير دال احصائيا ...

النتائج العامة للبحث

خرجت الباحثة بعد انتهائها من هذا البحث بمجموعة من النتائج العامة التى يمكن حصرها فيما يلى :-

1) كشفت نتائج الدراسة عن تعدد اماكن استخدام الأبناء لشبكة الانترنت ، حيث كانت أكثر الاماكن استخداما هى مقاهى الانترنت بنسبة (72)% ثم الاستخدام المنزلى بنسبة (22)% ومع الإقارب والاصدقاء (5.3%) واقلهم الاستخدام المدارس بنسبة وصلت إلى (0.7)% وتختلف هذه النتيجة مع دراسة " هبة عبد الله بهجت " والتى اشارت إلى أن الأطفال يستخدمون شبكة الأنترنت فى المدارس والمنازل والاندية الرياضية ، إلا أن المدارس كان لها نصيب الاسر وذلك بنسبة (88.6%) من أجمالى عدد الأطفال المستخدمين للانترنت (97) ويتفق مع هذه النتيجة مع ماورد على لسان الحالة رقم (6) بقوله " أن ما يستخدام النت فى السيرجنب منى أو عند زمايلى لما يكون باباهم وماماتهم بره ، وآخر حاجة لو معرفتش فى كل ده اشغله فى البيت على موبايلى واشوف اللى انا عايزه .

2) أوضحت الدراسة ارتفاع معدل أو كثافة استخدام الأبناء للانترنت ، حيث تبين أن (17.8%) يصل معدل استخدامهم اليومى للشبكة ما بين (4-6) ساعات يوميا ، فى حيث أن ما يقرب من ثلث عينه الدراسة بواقع (30%) يستخدمون الانترنت لأكثر من ست ساعات يوميا مما يترتب عليه حدوث تأثيرات سلبية سواء بالنسبة لهؤلاء الأبناء أو لأسرهم أو للجميع ككل .ومن الملاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع نظرية الأنساق العامة ، والتى تفترض أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأنساق أو النظم ، وكل هذه الانساق تتفاعل وتترابط وتتساند معا لتحقيق تكامل المجتمع الكلى ، ومن ثم فأن اى تأثير فى أى نسق فرعى يؤثر على المجتمع لكل (98) .

ويتفق مع هذه النتيجة ما ذكره صاحب الحالة رقم (1) بقوله " فى الحقيقة كتير بابا بيزعل معايا عشان الوقت الكبير اللى بقضيه فى السيبر ، لكن انا عن نفسى بأكون مستمتع خالص ، لكن لما الموضوع بيزيد بحاول اخفض شوية الوقت إلى بأكون فيه فى السيبر

عشان الموضوع ميكبرش ، وعلى فكرة الوقت اللى بخفضه من السيبر إما بأكون نايم أو قاعد على الكمبيوتر فى البيت " . أما صاحب الحالة رقم (2) فيقول : انا باستخدم شبكة النت لأن ماما وباب رافضين دخول النت فى بيتنا ، عشان منقعدش نستخدم الكمبيوتر ونضيع كتير من وقتنا " .. أما صاحب الحالة رقم (3) فبحكم انه صاحب سيبر للانترنت نجده يقول : " فى الواقع انا بعقد على النت لسببين ، اولا : انا فاتح سيبر نت بالمشاركة مع واحد زميلى ، والتانى انا ليه وقت معين زى زميلى (شريكى) لازم اقعد فيه فى السير ، وطالما انا قاعد فى السيبر بأكون مشغل النت باستمرار لأن السيبر بيكون مفتوح اغلبيه اليوم " . وتقول الحالة رقم (4) : " انا باقعد مع أصحابى فى السيبر لحد الساعة واحدة أو اثنين صباحاً ولما ارجع البيت اكمل على النت 3 ساعات أو أكثر شوية " .

3) كشف نتائج الدراسة أن معظم افراد العينة يستخدمون مواقع الترفيه والتسلية ، فحوالى 43 % يستخدمون المواقع الترفيهية ، و 12 % المواقع الرياضية ، 16.7 % يفضلون مواقع الشات ، فى مقابل 22 % يفضلون المواقع الدينية و 4.7 % المواقع الفنية ، 1.3 % فقط يفضلون المواقع السياسية كذلك تبين من خلال دراسة الحالات السبع أن هناك اجماعاً عاما بين الحالات على الاستخدام الكثيف وغير الرشيد لشبكة الانترنت وحرصهم على ارتياد المواقع الترفيهية ومواقع التسلية والشات بشكل كبير وتفضلها على المواقع العلمية ، والسياسية التى تفيدهم فى اكسابهم المعارف والمعلومات المفيدة ، مما يترتب عليه ارتباطهم الشديد بتلك المواقع لما لها من جاذبية وبحق ، مما يعزلهم عن الواقع الأجتماعى المحيط بهم ويزيد من احساسهم بالوحدة والعزلة .

4) أوضحت النتائج أن هناك سلبية كبيرة من قبل الوالدين بشأن التنبيه على ابنائهم بعدم الجلوس لساعات طويلة امام شبكة الانترنت ، حيث يتبن أن خمس عينة الدراسة تقريباً هم فقط الذين يتم التنبيه عليهم من قبل والديهم بخصوص هذا الأمر ، فى حيث نجد أن (42.7%) احيانا ينبه عليهم والديهم لذات الشأن ، ويقابل هذا ايضا سلبية كبيرة من جانب الأبناء فى طاعة والديهم بشأن عدم الجلوس لساعات طويلة امام الانترنت ، حيث يتبين أن (16.7%) من الأبناء دائما ما يعصون والديهم فى هذا الأمر ، مما يشير إلى وجود تأثير سلبي للانترنت على هؤلاء الأبناء ، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التفاعل الاجتماعى أو المشاركة والتعاون أو تحمل المسئوليات والألتزامات بالأدوار .

5) وحول الطاعة الوالدية تحدث صاحب الحالة رقم (7) بكلام له مدلولاته خطيرة ربما يرجع فى اغلبه إلى التأثير السلبى للانترنت ، حيث يقول " موضوع الطاعة بقى موضه

قديمة ، دلوقتى فيه حاجة اسمها التشويح بالإيد للوالدين ، ورفع الصوت عليهم ومعدش فيه احترام " ، وعن قيام الوالدين بالتنبيه على اولادهم بتقليل ساعات استخدام الانترنت يقول صاحب هذه الحالة سالفة الذكر : " كتير بابا وماما بينبهوا علينا لكن محدش بيسمع كلامهم وعلى فكرة شخصية الأب هى اللى بتحدد درجة الالتزام فى البيت بالنسبة للأبناء ، وكذلك طاعتهم لوالديهم ، فلو كانت شخصية قوية يبقى فيه طاعة ، اما لو كانت شخصيته ضعيفة هتيجى منين الطاعة فى الحالة؟ " , ويؤكد صاحب هذه الحالة على أن العلاقات المشبوهة بين الأولاد والبنات من خلال التواصل عبر الأنترنت تقلل من عملية الطاعة الوالدية ، حيث يقول : " الشاب لما يتكم مع بنت على النت ممكن بعد كده يعمل اى حاجة سلبية واولها ما يطعش والديه ، وبعدين طاعة إيه والبنات من خلال التواصل عبر الانترنت تقلل من عملية الطاعة الوالدية ، حيث يقوم :" الشاب لما يتكلم مع بنت على النت ممكن بعد كده يعمل اى حاجة سلبية لا يطيع والديه.

وقد تبا بنت انماط استجابات الابناء لأوامر والديهم بشأن ترك جهاز الكمبيوتر سواء بسبب المساهمة فى توفير النفقات المالية للأسرة أو من أجل شراء ضروريات الحياة ، حيث وجد أن بعض يتركون جهاز الكمبيوتر مباشرة عقب تنبيه والديه له وذلك بنسبة (29.3%) ، وبعضعم يستخدمون اسلوب الجدل (المماطلة) بحجة أن العمل الذى يقومون به على الانترنت هام للغاية وذلك بنسبة (14%) ، وبعضهم يريدون انه لا تجب طاعة والديهم اطلاقات اى شئ اذا كانوا يجلسون امام شبكة الانترنت ، وذلك بواقع (7.3%) ويتفق مع هذا الكلام ما ذكره صاحب الحالة رقم (6) بقوله :

" أنا اعرف واحد زميلى لما يكون قاعد على النت ، وباباه يكلفه بحاجة يقول طيب حاضر كذا مرة ويطنشه ، ده حتى مرة عمته كانت جيه ليهم زيارة ، وأبوه طلب منه ينزل يجيبها من تحت البيت فرفض لانه قاعد على النت ومشغول جداً ، فقام عليه ابوه ضربه وحصلت مشكلة كبيرة فى البيت بسبب النت ، و ده ليه لأن النت اخده خلاص ، لانه زى الإدمان بتاع المخدرات صعب اللى ادمنه يتخلص منه تانى " ,

ويسير فى نفس الاتجاه ايضا صاحب الحالة رقم (2) حينما يقول :-

" ممكن بابا يطلب منى اروح مشوار معين أو يكون عايزنى اعمله حاجة بصراحو أو قدرت اعملها قبل ما اروح السيبر ماشى ، أو اعملها وانا راجع من السيبر واروح اقضى المشوار اللى همه عايزينه ".

6) تبين من هذه الدراسة أن للانترنت تأثير سلبيا فى تنمية مهارات التفاعل الأجتماعى (المناقشة والحوار) لدى الابناء ، حيث تبين أن (11.3%) فقط من أفراد العينة اقروا بان الانترنت افادهم نوعاً فى ذلك ، بينما اكد باقى العينة على عكس ذلك بواقع (88.7%) من أجمالى العينة ، ولقد ابدى (23.2%) من الذين اقروا بفائدة الانترنت فى التفاعل الأجتماعى بإحساسهم بسعادة كبيرة عندما يشاركون اسرهم فى الحديث بشأن احدى القضايا أو المسائل الاسرية أو ما يتعلق بالحياة اليومية أو بالانترنت ذاتها وتختلف هذه النتيجة مع دراسة " Oravec " والتى اكدت على أنه كلما قضى الشخص وقتا اطوال امام الانترنت كلما اصبح اكثر تفاعلاً مع نظرئه على الشبكة ، إلا أن هذه الدراسة تتفق مع البحث الراهن فى انه كلما قضى الشخص وقتا اطوال امام الانترنت كلما أصبح منعزلاً عن اسرته وواقعة المعاش ، وبالتالى تقل فرص الحوار والمناقشات المفيدة داخل الأسرة (99) .

ويتوازى مع نفس المعنى ما قاله صاحب الحالة رقم (3) بقوله : " وانا قاعد على النت فى البيت بأكون عازل نفسى نهائيا عن اى حاجة فى البيت ، لأنى بقعد وبأحط هيدفون على رأسى واسمع اللى انا عايزه ، وانتقل من حاجة لحاجة والدنيا يارب تتقلب حواليه وكل ده عندى عادى لان مفيش تفاعل بينى وبين اللى حواليه ، لأنى مركزً فى النت بس " ، اما صاحب الحالة رقم (4) فيؤكد على نفس المعنى بقوله : " بصراحة بياخد الواحد عن كل حاجة حواليه لأنه وسيلة جذابة جدا ، وطبيعى أن الواحد بيندمج جدا معاها ، وبالتالى بتؤثر بالسلب على التفاعل الأجتماعى ، يعنى ما بيكنش فيه وقت نقعد فيه مع بعض زى زمان قبل النت ما يتعرف ، لكن دلوقتى ممكن الواحد يعقد مع اسرته مرة كل اسبوع " ، وما اخطر التعبير الذى استخدمه صاحب الحالة رقم (7) عن تأثير الانترنت على تقليل التفاعل بقوله " البيت دلوقتى يمثل بالنسبة لى "سجن كبير" ومفيش تفاعل فلازم اهرب لشيء يخرجنى من مشكلاتى ويشاركنى حياتى " .

7) اوضحت نتائج هذه الدراسة ضعف اهتمام الوالدين بمعرفة أهم المواقع الألكترونية التى يرتادها ابنائهم بشكل يومى ، حيث يتبين أن (12%) فقط من اولياء الأمور هم الذين – دائما – ما يسألون ابنائهم عن هذه المواقع ، وهذا يشير بدون شك فى السلبية الشديدة فى تنشئة هؤلاء الابناء مما يحدث آثاراً ضاره لهم فى حاضرهم ومستقبلهم .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة كل من " عفاف عبد الله ، عبد الرحمن جعفر " من خلال تأكيدها على عدم اهتمام الأسرة السودانية بمتابعة ابنائها فى استخدامهم للانترنت ، عدم معرفة المواقع التى يستخدمونها ، وذلك بنسبة (63.5%) مما

يجعلهم عرضه للإستلاب الثقافى والفكرى والأنهيار الأخلاقى والاجتماعى (100) ويتوازى مع هذا الكلام ما ذكره صاحب الحالة رقم (7) بقوله : " إدمان الأنترنت بيفتح باب الأنحراف (سيتب باى ستيب) وطالما الاب مالهوش دور فى البيت نلاقى الأبن يشوفله صاحب سواء فى السيبر أو على الشات ياخذ منه النصائح بتاعته ويوجه زى ما هو عايز ويبقى هو البوصلة بتاعته على طول " .

8) كشفت هذه الدراسة عن تأثيرات الانترنت الضارة على الابناء بشأن عدم أكسابهم التعاون والمشاركة مع باقى افراد الاسرة فى اى امر من الأمور التى تهم الاسرة وتساعد على بقائها واستمرارها ، حيث أكد (50.7 %) من عينة البحث أن الانترنت لا تفيد فى اكسابهم للتعاون والمشاركة ، ويؤكد هذه النتيجة صاحب الحالة رقم (7) بقوله : " ما اعتقدش إن اى واحد بين من الانترنت يمكن أن يتعاون أويشارك لأنه بيدخل فى عالم تأنى ، والحياة بالنسبة لى هى النت ، ولو الواحد شارك مع اسرته هيكون موضوع المشاركة هو أى مشكلة بتواجهة لما يستخدم الانترنت " . أما صاحب الحالة رقم (4) فيقوم : " النت مخلاش فيه وقت تانى الواحد بعمل فيه حاجة ثانية ، وانا الأول كنت متعاون جداً مع اصحابى واسرتى لكن دلوقتى ماليش دعوة بأى حاجة فى البيت " ، فى حين نجد صاحب الحالة رقم (6) يلخص ذلك بقوله : " صعب على الواحد اللى ادمن النت يرجع تانى للترابط الأسرى لانه اصبح منفصل عن اسرته لانه ساب حياته للنت ، ولا يقعد مع أبوه ولا أمه واصدقاء السوء طبعاً ليهم دور كبير فى إدمان الولاد والبنات للنت ، وبرضه همه نمرة واحد فى دخولهم على المواقع الإباحية ، واللى زى كده طالما شغال فى الكلام ده طول عمره ما هيتعاون أو هيشارك فى شئ فيه فايدة لانه طبيعى مش هيتعاون إلامع اللى ماشى معاه فى نفس السكة المنيله ده " . ويرى صاحب الحالة رقم (5) أن السبب فى عدم تعاون الأبناء ومشاركتهم لأسرهم سبب ضيق الوقت لديهم ، حيث يقول : " النت بياخد وقت كبير وبيشد التركيز جدا ، ولان الواحد ممكن يقعد حوالى من ست إلى سبع ساعات يومياً ، فطبيعى مش بأكون معاهم قوى فى البيت ، لكن احيانا نقعد مع بعضنا نتغدى مرة أو مرتين فى الأسبوع ، ولو تلات مرات تبقى (قشطة) "

9) تبين من هذه الدراسة أن جلوس الأبناء لفترات طويلة أمام الانترنت – بشكل يومى – يجعلهم يشعرون بالوحدة التى حد كبير ويعانون من العزلة الأجتماعية ، وبالتالى احساسهم بالأغتراب وكأنهم يعيشون فى عالم آخر بعيد عن عالم الأسرة الواقعى ، حيث تبين أن

(76%) من عنيه البحث يرون أن للانترنت دوراً فى الأحساس بالوحدة والعزلة ومن ثم الإغتراب .

وذلك من منطلق أن هذا العالم الافتراضى – رغم سلبياته بالمتعددة – إلا انهم يجدون فيه ملاذهم ومتعتهم بخلاف الجو الاسرى الذى كثيراً ما تفكر صفوه المشكلات المتنوعة، ويدلل صاحب الحالة رقم (1) على هذا الكلام بقوله : " طبعا الجلوس على النت بيزيد من العزلة والأغتراب لأنه بياخد كتير من من فكر الواحدة ووقته ، بحيث أن الواحد بيكون منعزل عن كل حاجة حواليه ، ولو حصلت حاجة حواليه مش بيهم بيها ، ومش بيحاول يعرفها من كتر الأندماج مع النت ، وبمرور الوقت بيكون الواحد مع نفسه، وانا مثلا فى الأول كنت اجتماعى جداً ، لكن دلوقتى قليل ما أطلع مع أصحابى علشان نتفسح ، وحتى وانا فى البيت بقعد معاهم وقت قليل ، وغالبا ما يكون نايم بسبب الوقت الطويل اللى بضيعه فى السيبر " .

ويوضح صاحب الحالة رقم (6) سبب العزلة التى تحيط بمستخدمى الانترنت قائلا : " دايما ما يلجأ اللى بيستخدموا النت للمواقع الأباحية ، لان هى ده بالذات اللى بتدخلهم فى دائرة الوحدة والعزلة عن الأسرة وحتى عن العالم كله ، وتدخلهم فى مجتمع تانى غريب شكلة من بره حلو ولكن جواه مر ".

ويتفق مع الكلام السابق كلام صاحب الحالة رقم (7) والذى يؤكد على أن العزلة والوحدة من اضرار الانترنت حينما يقوم : " مستخدم الانترنت بيكون تعاملة سلبى مع اسرته لأنه هو بيعزل نفسه ومش عايز حد يضايقه كل شوية ، ويعمله إزعاج ، خاصة وأن متعتة مش هيلاقيها غير فى الكمبيوتر والنت والشات فلازم إنه ينعزل عنهم عشان يعمل اللى هو عايزه براحته ".

10) اوضحت الدراسة أن للانترنت أيضا آثاراً سلبية كثيرة فيما يتعلق بأمتناع الأبناء عن مساعدة أخوانهم وأخواتهم فى استذكار دورسهم وذلك بواقع (22%) من اجمالى العينة ، أو مشاركة الاسرة فى المناسبات العائلية المختلفة وذلك بنسبة (87.7%) من أجمالى العينة أو مساعدة امهاتهم فى بعض الأعمال المنزلية ، وكذا استقبال ضيوف الاسرة ، ويستشهد صاحب الحالة رقم (6) باحد المترددين على السيبر الذى يستخدم فيه الانترنت ودفعه مبلغ يصل إلى 30 جنيها فى يوم واحد قائلا : " ده مرة انا قعدت ساعة فى السيبر لقيت واحد بيحاسب صاحب السيبر وأداله 30 جنيها ، ضرورى ده قعد ساعات طويلة ، طبعا اكيد اللى زى ده لما هيروح لازم هينام من التعب لا هيساعد اخواته ، ولا يقدروا يعتمدوا عليه فى اى مناسبة ، لأنهم اكيد بيعتبروه غير موجود بالاسرة على الإطلاق "، كما يعلل صاحب الحالة

رقم (2) رسوب الأبناء فى الامتحانات تعد الانترنت من أهم مسبباته حيث يؤكد على ذلك بقوله :" طبعا النت بيأثر على التركيز في وقت المذاكرة لأنه بيضيع ساعات كتيرة من وقت الواحد ، والواحد بسبب القعدة على النت وتقصيره فى المذاكرة لازم (يخيش) فى الأمتحان ".

11) كشفت الدراسة عن تقصير الأبناء فى أداء ادوارهم ومسئولياتهم تجاه اسرهم بسبب استخدامهم للانترنت لفترات طويلة وذلك بنسبة (68%) من أجمالى العينة ، ولقد كانت مظاهر هذا التقصير متعددة ، حيث شملت : عدم الاهتمام باستذكار دروسهم وذلك بنسبة (33.4%) وكذلك عدم مساعدة اخواتهم فى عملية مذاكرة الدروس بواقع (58%) والامتناع عن الخروج معهم للنزهة والترفيه بنسبة (21.5%) وعدم السؤال عن الأهل والأقارب والجيران ذلك بنسبة (9.8%)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة " Weit Zman "والتى خلصت إلى أن الانترنت لايؤثر بشكل كبير على القيام بالادوار والمسئوليات الأسرية (101) .

ويؤكد النتيجة التى توصلت اليها الباحثة ما قاله صاحب الحالة رقم (7) مؤكد على أن مستخدم الانترنت يماطل والديه عندما يكلفوه باية مهام من خلال استخدام لغة التثبت (يعنى يفضل يقولهم حاضر حاضر) معهم ، وذلك بقوله : " لما الواحد يبطلبوا منه اى حاجة وهو شغال على النت لازم يستخدم معاهم لغة التثبيت ، يعنى يقول حاضر وخلاص وما يعملش حاجة ، هو بس مستمع بالنت هو ده اهم حاجة " ، اما صاحب الحالة رقم (6) فيؤكد على نفس المعنى بقوله : " النت بيزود الكسل والبجاحة عند الولاد ويخلى الواحد يبقى مهمل بالتدريج حتى فى نظافته الشخصية ، وبالتالى بمنعوا عن فعل الأشياء الضرورية والمفيدة ليهم ولأسرهم " ويقول ايضا " : النت لما يأخد صحبه بيشغله عن واجباته المكلف بيها سواء المدرسية أو واجباته فى الحياة ، ويخليها تتراكم مش مهم عنده ، لأن النت بيخلى الواحد سلبى وطلباته تزيد ولا ينفذ طلبات وأوامر والديه " .

12) اكدت الدراسة على أن هناك ارتباطاً دالا احصائيا بين كثافة استخدام الانترنت ، وبين كل من : عدم فتح مجال للحوار والمناقشة مع افراد الأسرة بواقع (52%) ، وعدم مساهمة الانترنت فى تقريب وجهات النظر بين افراد الاسرة وذلك بنسبة (45.4%) .

حيث أن اقل نسبة التى ذكرت أن الانترنت دائما ما يساهم فى تقريب وجهات النظر (4.4%) هى التى لديها إعلى كثافة مشاهدة (4-6) ساعات ، ومن ثم فالانترنت لها دور سلبى فى ذلك .

عدم تعاون الابناء بشكل إيجابى بواقع (73.3%) والتقصير فى آداء الادوار والمسئوليات الأسرية ، وذلك بنسبة (77.8%) .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة" esantis Youiss " والتى اشارت إلى أن الانترنت تخلق اهتمامات مشتركة بين الأبناء داخل الاسرة ، كما تدعم العلاقة بين الآباء والأبناء (102) .

إلا أن النتيجة السابقة تتفق مع دراسة " Weit Zmam " والتى أكدت على أن الانترنت ، وإن كان يقلل من درجة التفاعل الأجتماعى بين الأبناء وأسرهم ، إلا أن ذلك لا يعنى بالضرورة ضعف فى الأداء بالنسبة لأدوارهم أو فى القيام بمسئولياتهم الاسرية ويخالف صاحب الحالة رقم (2) هذه النتيجة بقوله : " لو طلبوا منى استقبل احد الضيوف ممكن اعمل كده مرة ، لكن مش كل مرة وبصراحة الوقت بتاع النت بيقتل باقى اليوم ، والواحد مبيعرفش يعمل حاجة تانية فى اليوم بسبب النت " .

ويؤكد نفس الكلام ما ذكره صاحب الحالة رقم (4) بقوله : " البيت بالنسبة لى دلوقت بسبب النت كأنه لو كاندة أو فندق للاكل والنوم بس ، ولما مفيش وقت الواحد مش بيزور حد إلا فى اضيق الحدود ، والواحد بيشعر أن الزيارات اصبحت عادات وتقاليد قديمة وملهاش لأزمة دلوقتى ، وعلى حد تعبيره اصبحت (حاجة تيت) " ، يعنى عديمة القيمة .

13) أكدت الدراسة أن هناك علاقة دالة احصائيا بين كثافة المشاهدين ومدى افادة الانترنت فى تحقيق التعاون بين افراد الاسرة كلما زادت كثافة المشاهدة كلما اثر ذلك سلبيا على التعاون بين افراد الاسرة بسبب الانترنت ..

14) اكدت الدراسة أن هناك ارتباطاً دالاً احصائيا بين كثافة استخدام الانترنت من جانب الابناء وشعورهم بالوحدة والعزلة الاجتماعية عن باقى افراد الاسرة ، حيث أن (48.9%) ممن ذكروا أن الانترنت يساهم فى الشعور بالوحدة والعزلة والذين تبلغ نسبة (30%) من أجمالى العينة هم ممن لديهم أعلى كثافة مشاهدة (6ساعات فأكثر) ، اذن كلما زادت ساعات الاستخدام زاد الشعور بالوحدة والعزلة ،كذلك اكدت الداسة أن الذكور أكثر ميلا للوحدة والعزلة عن الأناث بسبب الانترنت وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من : " رانيا محمد قاسم – يعقوب يوسف وحمود فهد القشعان - أمين سعيد عبد الغنى – احمد سعيد السيد فوزى – Kaurt etal – Sanders Christoher " ، والتى اكدت جميعها على أن

للانترنت دوراً كبيراً فى شعور مستخدميها بالوحدة والعزلة الأجتماعية والإغتراب عن الأسرة والمجتمع على حد سواء (104) .[1]

ويؤكد على هذا الكلام ويؤيده ما ذكره صاحب الحالة رقم (5) بقوله : " أن استخدام النت بيخلى الواحد فى عزله مستمرة عن البيت وعن الدنيا وبيزود الأغتراب والسلبية والأنانية ، ده انا مرة والدي خد موقف منى خلاه يمنع النت من البيت ، وضغط عليا شوية فى المواعيد ، وخلانى ارجع بدرى شوية ، بقيت اقعد معاهم فى البيت واتكلم معاهم واشاركهم ، ولكن هذا الفترة محدودة ، ولما رجع النت فى البيت لأنى رجعت انا تانى لحالتى الأولى طول الوقت مشغول بالنت فقط ".

15) هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين النوع والتقصير فى المسئوليات الاسرية بسبب الانترنت ، فنجد أن (85.7%) من الذكور يوافقون على أن الانترنت يساهم على تقصيرهم فى مسئولياتهم الأسرية فى مقابل (34.6) يرون نفس الشأن بالنسبة للإناث.

16) اكدت الدراسة أن العلاقة الارتباطية بين كثافة المشاهدة والتقصير فى اداء الأدوار والمسئوليات الاسرية غير دالة احصائيا .

17) كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من المفاهيم والمصطلحات أو المفردات الغريبة عن لغتنا العربية الدارجة فى التفاعلات اليومية بين الناس ، فيما يمكن أن نسميه قاموس مستخدمي الانترنت ، وهذه اللغة تعلمها الابناء من خلال استخدام الانترنت وممارسة نظام الشات مع بعضهم البعض سواء داخل الوطن أو من نظرائهم فى دول أخرى ، ومن مفردات ومصطلحات هذا القاموس الكلمات التالية : " ياعم نفض لهم – بخيش فى الامتحان – حاجة فكسانة – مستكنيس – الزيارات حالياُ حاجة تيت – لغة التثبيت بين الابناء " .

وهذا يشير إلى أن لهم لغة مختلفة عن لغة ابائهم وأمهاتهم ، كما انه يبين إلى مدى توجد فجوة كبيرة بين جيل الابناء ، وجيل الآباء وهذا ما أكدته الباحثة فى الجزء النظري للبحث الراهن على أساس أن الفجوة بين الأجيال من أهم سلبيات الانترنت ، مما يرهن على أن التأثيرات السلبية للانترنت ساهمت بشكل كبير فى تحقيق درجة عالية من الاغتراب الأسرى لدى الابناء لدرجة أن لغتهم اليومية تأثرت بشكل سلبي بسبب زيادة معدلات استخدامهم لشبكة الانترنت ، وأصبحت لغة غريبة عن لغة البيئة الأسرية لهم .

---

[1] أنظر الجزء الخاص بالدراسات السابقة فى هذا البحث

كشفت هذه الدراسة عن مجموعة من المقترحات التى يمكن أن تفيد فى التقليل من الآثار السلبية لاستخدام الابناء كشبكة .

ويمكن تحديد هذه المقترحات فيما يلى :

- تخصيص ساعات معينة لاستخدام الابناء للانترنت .
- القيام بتشغير المواقع الضارة ثقافيا ودينينا واخلاقيا .
- ضرورة وضع ضوابط شديدة على استخدام الابناء لهذه الشبكة .
- مشاركة الاسرة لابنائها بشكل فعال فى استخدام الانترنت .
- متابعة الوالدين لابنائهم والرقابة المستمرة أثناء استخدام هذه الشبكة ومعرفة المواقع التى ترتادونها باستمرار .
- تعويد الابناء على استخدام الانترنت بشكل نافع ومفيد وخاسة فى مجال اكتساب المعلومات وتحصيل المعارف والعلوم المختلفة .
- تشجيع الابناء على ممارسة الرياضات المختلفة وكذلك الهوايات المنفصلة لديهم حتى يقضوا وقت فراغهم فيما يفيد .
- تعميق القيم الدينية والأخلاقية لدى الأبناء منذ نعومة اظفارهم ، حتى ينعكس ذلك على سلوكياتهم بشكل إيجابى وسليم ، مع تنمية الوازع الدينى لديهم
- ضرورة أن يكون لوسائل الاعلام وللمدارس والجامعات ومنظمات المجتمع المدنى برامج توعية هادفة بالآثار السلبية للانترنت على المجتمع ..
- ضرورة قيام مراكز البحوث بالعديد من البحوث المرتبطة بالانترنت وخطورتها على النشئ والشباب ، والاستفادة من نتائج هذه البحوث .
- ضرورة وضع قواعد صارمة لنظام عمل مقاهى الانترنت وتشديد الرقابة عليها ، ومحاسبة المخالفين من اصحاب هذه المقاهى بشكل رادع .
- تعويد الابناء على تحمل المسئولية منذ الصغر وإشراكهم فى الحياة الأجتماعية بما فيها من مناسبات وزيارات وأفراح ، وتعويدهم كذلك على اداء الواجبات المطلوبة منهم اولاً بأول وعدم ضياع الوقت فيما لايفيد ...

التوصيات والمقترحات النهائية للبحث :-

تستطيع الباحثة من خلال الشواهد الميدانية والنتائج التى خلصت إليها الدراسة أن توصى بما يلى :-

(1) الرقابة الشديدة من قبل الوالدين على استخدام أبنائهم لشبكة الانترنت ، وتقنين استخدامها ، ويفضل أن يكون بالمنزل تلافياً لكثير من المشكلات والاضرار .

(2) ضرورة وضع نظام محدد من قبل الوالدين لاستخدام أبنائهم لشبكة الأنترنت من حيث فترة الأستخدام اليومى ، وكذلك أهم المواقع التى يرتادونها ، ويمكن أن تكون مفيدة لهم.

(3) ضرورة إرشاد الوالدين لأبنائهم بشأن الأهتمام بمذكرتهم ومستقبلهم ، وتعويدهم على القيام بالأدوار والمسئوليات المختلفة سواء داخل الأسرة أو خارجها حتى لا يقضون غالبية يومهم أمام شبكة الأنترنت بدون فائدة .

(4) ضرورة تسلح الوالدين بالعلم والمعرفة ، خاصة بما يتعلق باللغات الأجنبية والحاسب الآلى ، نظراً لأن ذلك سيفيدهم كثيراً فى مراقبة أبنائهم ومتابعتهم بشكل جيد أثناء استخدام شبكة الانترنت .

(5) يجب أن يناقش الوالدين مع أبنائهم كافة الموضوعات والقضايا التى يتعرفون عليها من خلال شبكة الانترنت مما يقوى الروابط الأسرية ، ويزيد من عمليات التفاعل الأجتماعى والحوار البناء والمناقشات المفيدة .

(6) ضرورة تنشئة الأبناء على قيم التعاون والمشاركة الأيجابية سواء داخل الأسرة أو خارجها ، حتى لا يجرفهم تيار العالم الأفتراضى (من خلال الأنترنت) ، وبالتالى ينعزلوا تماماً عن أسرهم ، ويشعرون بالوحدة والملل .

(7) ضرورة تدريب الأبناء على الأساليب الحديثة فى إدارة الوقت ، بحيث يمكنهم تخصيص وقت مناسب لكل مهمة يقومون بها ، وألا يطغى وقت استخدام شبكة الانترنت على الوقت المخصص للمهام والادوار الآخرى .

(8) تبصير الابناء بإيجابيات وسلبيات شبكة الأنترنت ، وبيان خطورة بعض المواقع الإباحية ، وحكم الأديان فى ذلك .

(9) حث الابناء على تصفح المواقع المفيدة كالمواقع الدينية والسياسية والعلمية ، والتى تنمى مهاراتهم وقدراتهم بشكل عام .

(10) اقامة علاقات صداقة مع الابناء ومشاركتهم فى استخدام الانترنت وضرورة توفير الانترنت بالمنزل حتى تستطيع الأسرة مراقبة ومتابعة ابنائها بشكل افضل .

(11) عدم وضع اجهزة الحاسب الآلى المتصلة بالانترنت فى غرف النوم الخاصة بالأبناء ، ووضعها فى مكان عام بالمنزل حتى تتم متابعتهم بسهولة .

(12) ضرورة وضع برنامج على جهاز الكمبيوتر المتصل بالانترنت للتعرف على مايشاهده الابناء حتى فى فترات غياب الوالدين خارج المنزل ، لان هذا يحقق نوع من الرقابة غير المباشرة .

(13) ضرورة قيام الأسرة بتشجيع ابنائها على الاستخدام السليم للانترنت ، من خلال التعرف على أحدث النتائج العلمية والأكتشافات الجديدة ، مع تركيز الوالدين فى تنشئة أبنائهم على المبادئ والأخلاق الفاضلة وحثهم على التمسك بالتعاليم الدينية .

(14) يجب الاستفادة من الجوانب الأيجابية للانترنت وتدعيمها من خلال الرقابة الأسرية لاستخدامات الأبناء وتدعيمهم نحو المواقع الأكثر فائدة (المواقع التعليمة – السياسية – واستقلال والابناء بالانترنت فيما يفيد من خلال تدعيم دور الانترنت فى تنمية التفاعل الاسرى والحوار والتعاون وذلك من خلال زيادة جرعة المشاركة الأسرية فى استخدام هذا الجهاز وفتح مجال للحوار حول مواقع الاستخدام .

(15) حث الأبناء على ممارسة الهوايات المفيدة مثل الرياضة لامتصاص طاقتهم فيما يفيد .

(16) تدعيم الثقة المتبادلة بين الوالدين والأبناء وتوعية الأبناء بالهدف من وراء حمايتهم من أضرار شبكة الانترنت بكل وضوح وشفافية .

ملاحق البحث

دراسات الحالة

حالة رقم (1)

أولاً : البيانات الأساسية :

السن : 19 سنة النوع : ذكر

الموطن الأصلي : حضر محل الأقامة : حى متوسط

المرحلة الدراسية : الفرقة الثالثة – كلية الآداب

الدخل الشهرى للاسرة : 2000 جنيه

أماكن استخدام الانترنت : مقاهى الانترنت ، وأحياناً عن طريق التليفون المحمول .

مستوى تعليم الوالدين : الأب : بكالوريوس تجارة ، الأم : ليسانس آداب

ساعات استخدام الانترنت يومياً : فى المتوسط (6-7) ساعات وأحياناً أكثر .

أهم المواقع التى ارتادها : الموقع الترفيهية – المواقع الرياضية – مواقع الأفلام والأغانى الحديثة – مواقع الشات والفيس بوك (اهم حاجة) .

ثانيا : اثر الانترنت على التفاعل الأسرى (الحوار والتواصل) :-

- وعن أهتمام الوالدين بالتنبيه على أبنائهم بتقليل الوقت المستهلك امام الانترنت ، يقول صاحب هذه الحالة :

" فى الحقيقة كتير بابا بيزعل معايا عشان الوقت الكبير اللى بقضيه فى السيبر ، لكن انا عن نفسى بكون مستمتع خالص ، لكن لما الموضوع بيزيد بحاول أخفض شوية من الوقت فى السيبر علشان الموضوع ميكبرش ، والوقت اللى بخفضه من السيبر يا إما باكون نايم أو باشوف الكمبيوتر اللى فى البيت " .

- وعن دور الانترنت فى إكساب الأبناء مهارات التفاعل الأجتماعى والاسرى وزيادة مساحة الحوار والتواصل بينهم وبين اسرهم ، يقوم صاحب هذه الحالة :

" لايساعد الانترنت فى ذلك إطلاقاً فى التفاعل الأجتماعى لإنه بيخلى الواحد مندمج معاه بشكل كبير ، وناس أى حاجة تانية ، ومهما كان فيه تفاعل عن طريق الشات لكنه تفاعل لفظى فقط ، وطبعاً هو بيقلل كتير من الوقت اللى ممكن الواحد يعمل فيه مناقشات أو حوارات مع حد أو الخروج للزيارات سواء مع الأهل أو الاصدقاء والاقارب ، لكن أحياناً يحدث حوار بينى وبين أخواتى أو اصحابى بخصوص حاجة شفتها على النت ، لكن بيكون بهدف التسالى وبس ، ولكن مع بابا وماما باتناقش معاهم لما يكون فيه موضوع مهم أو حاجة

اساسية تهم البيت ، وده بيحصل نادراً ،لكن لو فى حاجة تمتل مشكلة فى البيت ممكن اشاركهم لو الموضوع ضرورى ، لكن لو موضوع عادى ، وهما ممكن يحلوه عادى أعمل نفسى مخدتش بالى وممكن (انفض لهم خالص) ، وأحياناً وده ما بيحصلش كتير ، وهما كتير بيزعلوا معايا وبيقوا عايزنى اقعد معاهم ، لكن الأمر بالنسبة لى مختلف لأنى بأبقى مبسوط ، خاصة لو اتغديت بره مع اصحابى ، ورجعت البيت بعد ميعاد الغذاء " .

ثالثا : : تاثير الانترنت على التعاون والمشاركة :-

❖ وعن موضوع التعاون والمشاركة وعلاقته بالانترنت يقول صاحب هذه الحالة :

" انا شايف إن التعاون قل كتير عن الاول بسبب أنى انا عن نفسى طول اليوم بره مع أصحابى وفى السيبر على النت ، يعنى البيت بالنسبة لى حالياً عبارة عن فندق اروح أغير هدومى وانام على طول ، وبالتالى مش باعرف عن البيت أى حاجة ، وحتى لو حصل أن واحد من البيت عمل عملية جراحية ، ولا لو حد مرة بمشكلة كبيرة لازم اتعاون فى الحالة ، ديه لكن بصراحة الزمن أتغير ، ومحل واحد بيقول نفسى نفسى ، وحتى احنا قاعدين على النت بيكون الواحد مع نفسه ، ما بيفكرش غير فى نفسه وديه حاجة من سمات هذا العصر ، وعموماً المشاركة بتكون فقط بينى وبين اصحابى فى السيبر بخصوص الألعاب والأغانى لان ديه هى الحاجات اللى تهمنا كلنا ".

رابعا : تأثير الانترنت على الاحساس بالوحدة والعزلة :

يقوم صاحب هذه الحالة : " طبعا الجلوس أمام النت مفيش كلام بتزيد من العزلة والأغتراب ، لانه بياخد كتير من وقت الواحد ومشاعرة وفلوسه فبيكون الواحد منهم فى النت لوقت طويل ، ومنعزل عن كل حاجة حواليه ، ده حتى لو حصلت حاجة حواليه مش بيحاول يعرفها من كتر الأندماج ، وده طبعا بيقلل الاندماج مع الآخرين ويخلى الواحد بيشعر بوحدة أو عزلة عن العالم اللى حوالين منه ، والدليل على ذلك إن انا زمان كنت اجتماعى عن دلوقتى ، لإنى مبقدرش اطلع اتفسح مع أصحابى زى زمان ، لان مفيش وقت ، ولو رجعت البيت يإما باكون نايم بسبب الجهد وضياع الوقت فى السيبر والسهر الكتير امام النت ".

خامسا : تأثير الانترنت على أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية : -

❖ وبخصوص هذا الشأن يقول :

" انا لوحد طلب منى أن اساعد اخواتى فى مذاكرتهم ، أو اشارك فى اى مساهمة زى استقبال احد الضيوف قليل جداً ما اوافق على ذلك الإ للضرورة القصوى أو لو مفيش حد تانى يقول بهذا الدور .

وطبعا بياثر على اداء بعض الأدوار ، وبالتالى وقت المذاكرة بيقول قليل جدا ، وخصوصاً قبل الامتحانات فقط ، لدرجة إننا نادراً ما نخرج مع بعض كاسرة واحد للنزه ،أو الفسح إلا فى الأعياد " .

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

ويحدد صاحب هذه الحالة مجموعة من الأقتراحات منها :-

- تقل مدة استخدام الأبناء للانترنت بقدر الامكان .
- ضرورة استخدام الانترنت فى الأشياء الأيجابية والمفيدة .
- ضرورة تعويد الآباء للأبناء على عدم جلوسهم لفترات طويلة أمام الانترنت حتى لا يصل الحد إلى الإدمان .

حالة رقم (2)

أولاً : البيانات الأساسية :

السن : 20 سنة النوع: ذكر

الموطن الأصلى : حضر محل الأقامة : حى متوسط

المرحلة الدراسية : طالب بالفرقة الثانية – كلية السياحة والفنادق .

الدخل الشهرى: 2500 جنيه

مستوى تعليم الوالدين : الأب : ليسانس آداب ، الأم : بكالوريوس تربية

أماكن استخدام الانترنت : مقاهى الانترنت ،

ساعات استخدام الانترنت يومياً : فى المتوسط (7-8) ساعات يومياً .

أهم المواقع التى ارتادها : الشات – الفيس بوك – المواقع الرياضية – مواقع الألعاب والأغانى .

ثانيا : اثر الانترنت على التفاعل الأسرى (الحوار والتواصل) :-

❖ وعن الانترنت والتفاعل الأسرى يقول صاحب هذه الحالة :-

" فى الحقيقة النت بيؤثر كتير على التفاعل الاجتماعى لانه بيقلل كتير من الوقت الممكن الواحد يستغله فى اللقاءات مع الآخرين ، لدرجة أن احنا فى السيبر لما بنبقى قاعدين بيكون كل واحد قاعد على جهازه ومندمج فيه تماما حتى لو اتكلمنا مع بعض بيكون ده لمدة دقائق قليلة غير الاول زمان كنا بنقعد مع بعض نلعب نذاكر مع بعض لكن ده اختلف دلوقتى ، ده انا عندى اخويا الصغير صغير عنى بسنتين طول الوقت قاعد قدام الكمبيوتر فى البيت وملوش اصحاب ، ولما بدا يطلع ولازم يحتك بالناس كان بيعمل مشاكل كتير بسبب قلة خبرته فى التعامل مع الناس ، ولحد ما حاولت اقنعه حاول تحتك بالناس اكتر،واتعلم من المواقف اللى تحصل معاك ، وحاول تطلع اكتر ، وقلل استخدامك للكمبيوتر والانترنت عشان تتعلم اكتر وتستفيد من مناقشاتك مع الآخرين " ..

" وطبعا النت مش بيساعد فى فتح حوار ومناقشة فى البيت مع بابا وماما لان طبيعة استخداماتى هما مش بيعرفوها ، ولكن ممكن يدور حوار بينى وبين اصحابى بخصوص موضوعات عامة أو رياضية أو سياسية .. " .

ثالثا : : تاثير الانترنت على التعاون والمشاركة :-

❖ وبخصوص هذا الشأن يقوم صاحب هذه الحالة

" بطبيعة الحال لوفيه مشكلة كبيرة فى البيت بأحاول اكون متواجد بقدر الإمكان ، ولكن لو الموضوع طوَّل ، أحاول اسيبهم شوية واروح النت لو ساعة واحدة ، لكن مقدرش ما أروحش فى اى يوم صعب جداً عليا لإنه اصبح تعود يومى ، وطبعاً باب وماما بحكم إنهم رافضين دخول النت فى البيت بالتالى بادخل عليها لإن انا باستخدام النت فى السيبر ، وطبعا قليل جدا لو قعدنا مع بعض فى البيت لأنى طول الليل سهران ، وبأرجع متاخر حوالى الساعة اتنين بعد نصف الليل ، وعلى ما آجى انام تبقى الساعة اربعة أو خمسة صباحاً ، وبالتالى طبعا اقوم الساعة اتنين الظهر ، وبعدين انزل واتغدى بره لكن هما فى البيت بيحاولوا أن يكون هناك ميعاد ناكل فيه مع بعض فى الغذاء بالذات ، ولكن مواعيدنا مختلفة ،وعشان كده باب بيزعل مننا للسبب ده ، واحنا بنجتمع فى الغذاء لكن مش دايماً .

رابعا : تأثير الانترنت على الاحساس بالوحدة والعزلة :

❖ يقوم صاحب هذه الحالة محدداً لاسباب هذه المشكلة ، حيث يقوم :

"إن اصل المشكلة يتخلص فى حاجتين : عن طبيعة استخدام الانترنت إنه بيشد الانتباه والتركيز ، وبيدخل الواحد فى مود مختلف ، والسبب الثانى أن كتر استخدامنا للنت بيضع وقتنا كله ومفيش ترشيد للوقت ، ونتيجة لذلك اصبح اندماج الواحد أو تعاونه ومشاركته قليل جداً ، ولان النت بيخلى الواحد انانى وسلبى وضعيف ، والوحد قدام النت بيحس انه فى جزيرة معزولة عن الناس كلها ، وبيكون مبسوط لان اى حاجة عايز بيعرفها ، واللى عايز بسمعه بيسمعه ، وبيضطر بابا ولا ماما علشان بيعدونا عن النت شوية بياخدونا معاهم فى المناسبات ، لما يكون فيه فرح عند اى حد من قريبنا ، وانا طبعاً محبش المجاملات ده أو الافراح وساعات كتير تلاقى ماما تقوللى سايبنى ليه يا ابنى ما تيجى تقعد معانا شوية ، لكن انا بصراحة بكون مشدود اكتر لعالم النت ، وبأحس أنى مش قادر ابعد عنه ، وده لانى بلاقى فيه حاجات أصلى بكتير من العالم الواقعى اللى حواليه " .

خامسا : تأثير الانترنت على أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية : -

❖ يقوم صاحب هذه الحالة بخصوص هذا الشأن :

"بالنسبة للادوار المطلوبة منى فى البيت احيان كتير جدا بيكون فيه تقصير فى أدائها ، لكنى بحاول على قدر المستطاع ، وبالنسبة للمذاكرة النت بيأثر كتير وساعات (بخيش) فى الامتحان ولو طلبوا منى أن استقبل احد الضيوف ممكن اعمل كده مرة لكن مش كل مرة ، وبصراحة النت بيقتل وقت الواحد خالص طول اليوم ومقدرش اعمل حاجة ثانية فى اليوم بسبب النت ، وقعدت معاهم مرة واحدة فى الاسبوع يبقى كويس بسبب أن اغلب وقتى بيضيع مع النت ، ووقتى متوزع إما تحت فى السيبر أو نايم أو بأكل ، وهى حياتى على طول دلوقت " .

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

ومن المقترحات التى حددها صاحب هذه الحالة ما يلى :-

- اهم حاجة أن الوحد يكون عنده قدرة على التحكم فى ذاته ، وهو بيستخدم الانترنت ، يعنى يكون إيجابى ويعرف النافع من الضار .
- ضرورة ترشيد وقت استخدام الانترنت والاطلاع على المواقع المفيدة فيه .

- مراقبة الأبناء أثناء استخدام الانترنت سواء كانوا فى المنزل أو فى مقاهى الانترنت نظرا لخطورة هذه الشبكة العالمية ..

حالة رقم (3)

أولاً : البيانات الأساسية :

السن : 21 سنة النوع : ذكر

الموطن الأصلى : حضر محل الأقامة : حى راقى

المرحلة الدراسية : طالب بالفرقة الثالثة بكلية طب الاسنان.

الدخل الشهرى: 4000 جنيه

مستوى تعليم الوالدين : الأب : بكالوريوس طب ، الأم : بكالوريوس طب

أماكن استخدام الانترنت : الجامعة ، البيت ، عند اصدقائى

ساعات استخدام الانترنت يومياً : فى المتوسط (7-8) ساعات يومياً .

أهم المواقع التى ارتادها : مواقع ترفيهية – مواقع طبية – مواقع الشات – مواقع الفيس بوك .

ثانيا : اثر الانترنت على التفاعل الأسرى (الحوار والتواصل) :-

❖ يقول صاحب هذه الحالة عن تأثير الأنترنت على التفاعل الأسرى .

" وانا قاعد على النت فى البيت بكون عازل نفسى نهائيا عن اى حاجة فى البيت ، يعنى بقعد وبأحط هيدفون على راسى وأسمع ، وانتقل من حاجة لحاجة ، وبالتالى الدنيا طبعا لو اتقلبت حواليه ، انا طبعا بأبقى عادى معنديش اى مشكلة لان النت بيأثر على التفاعل الأجتماعى

طبعا لانه بقلل وقت الواحد خالص اللى الواحد ممكن يستفيد منه فى الحوار والمناقشة مع اسرته ، .

وانا مثلا شايف أن اخويه اللى اصغر منى بيقعد وقت قليل على النت عشان كده بيتفاعل اكثر منى مع باب وماما،لان الوقت اللى بابا وماما بيكونوا موجودين فيه بيكون هو برضه موجود ، وعنده وقت يعنى فاضى ، لكن انا فى الوقت ده بأكون قاعد النت ، وباقى اليوم إما بأذاكر أو نايم ، ولكن احيانا ممكن يكون النت سبب فى حدوث حوار فى البيت بسبب موقع طبى هام ، أو لما اشوف بحث منشور عن احدث العلاجات وبالتالى نتكلم شوية مع بعض ، ولكن ده مش بيحدث كثير،ولو فيه مشكلة فى البيت انا مش طرف فيها باب هو اللى يتحمل كل شئ فيها ، اما لو الموضوع كبير ممكن اشاركهم لكن بوقت قليل .

ثالثا : : تاثير الانترنت على التعاون والمشاركة :-

❖ وبخصوص هذا الشأن يقوم صاحب هذه الحالة

" أحيانا ماما تطلب مى أنى اوصلها مشوار بالعربية أقولها مش انت بتعرفى تسوقى العربية ، يبقى خلاص اعملى كل حاجة براحتك وإنسينى انا شوية ، وبالتلى لا توجد مشاركة من بابا أو ماما أثناء استخدامى للنت ، لأن باب ملوش فى التكنولوجيا ده خالص ، وماما طول اليوم مشغول لكن ما تحب تقعد لوحدها ممكن لان كل واحد حرفى استخدام النت عندنا ، وقليل جداً ما تجمعنا مائدة غداء واحدة ، لان كل واحد فينا يومه مختلف عن التانى ، ولكن واحد ليه مواعيد مختلفة عشان كده بابا دايما بيقول إن من فضائل شهر رمضان إنه بيجمعنا كلنا على مائدة واحدة مما يعطى فرصة للتواصل والحوار والنقاش فى الأمور اللى بتهم الأسرة "

.

رابعا : تأثير الانترنت على الاحساس بالوحدة والعزلة :

❖ وعن الوحدة والعزلة يقوم :

" فى الواقع من كتر استخدام الواحد للانترنت بتخليه طول ما هو قدامها ميعرفش غير يفكر إلا فى نفسه بس، يعنى بتخلق فى الواحد الأنعزال والوحدة وبتقلل من المهارات والخبرات الاجتماعية، وبحكم انها وسيلة جذابة جدا بتسرق وقت الوحد من غير ما يشعر هو بكده، بل الواحد بدل ما يشعر بالإرهاق أو الملل تلاقيه بيشعر باستمتاع جامد، وبصراحة النت خلانى سلبى شوية محبش اقابل حد كتير ، ولا احضر حتى فى المناسبات العائلية كتير بابا وماما يروحوا فيها ويزعلوا معايا عشان كده بس انا ما احبش الظهور فى المناسبات ده خاصة

الأفراح ، وده سببه إن الواحد من البداية متعدوش على تحمل المسئولية من بدرى ، فاصبح عندى لا مبالاة تجاه الحياة كلها وخاصة الاسرة ".

خامسا : تأثير الانترنت على أداء الأدوار والمسئوليات الأسرية : -

❖ وعن هذا الشأن يقول صاحب هذه الحالة :

" لو طلب منى بابا أو طلبت منى ماما مساعدة فى البيت أو مساعدة احد اخواتى فى حاجة مهمة ، وكان دورى مهم ممكن احاول اعملها ، وحتى بسبب النت بيبقى عندى مشكلة فى أبسط حاجة زى استقبال الضيوف ، لأنه صعب عليا انى اقوم بالمهمة ده ، وبرضه الواحد مش متفاعل جامد مع قرايبه أو جيرانه ، وبالنسبة للمذاكرة فأنا شايف بصراحة الانترنت بياخد وقت كتير ، ولما بأكون قاعد على النت بأكون (متبغدد) وحاسس بسعادة كبيرة اكثر من اى حاجة تانية ، وطبعا المذاكرة لازم تتأثر ، ده حتى ساعات بكون ليلة الامتحان مشدود للجلوس امام النت وبحاول مقاومة الشعور ده علشان اركز فى مذاكراتى شوية ، وساعات انجح فى كده وساعات مقدرش اقوم ، اما بالنسبة للزيارات المنزلية فأنا شايف إنها حاجة (فكسانه) وملهاش لازمة ، لان دلوقتى فيه اساليب سريعة للإتصال بالأهل والاقارب ، يعنى ممكن ارسل لكل واحد رسالة من على الموبايل فى المناسبات بدلاً من ضياع الوقت فى الزيارات ، واتذكر،فيه مرة كنت قاعد (مستكنيس) على النت ، وطلب منى والدى مصاحبته لزيارة احد الاقارب ، وبالرغم من تلبية طلبه إلا اننى كنت من داخلى حاسس بضيق شديد ، وكنت شايف إنها زيارة ملهاش لازمة اساساً " .

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

- محاولة الرجوع للانشطة الرياضية ومزاولتها باستمرار
- تقنين الآباء لوقت الفراغ الخاص بابنائهم وترشيدهم لاستغلاله فى الأشياء المفيدة والنافعة .
- مشاركة باقى افراد الاسرة للابناء فى استخدام شبكة الانترنت وتشديد الرقابة عليهم باستمرار سواء داخل البيت أو فى مقاهى الانترنت .

حالة رقم (4)

أولاً : البيانات الأساسية :

السن : 20 سنة النوع: ذكر

الموطن الأصلى : حضر محل الأقامة : حى متوسط

المرحلة الدراسية : طالب بالفرقة الثالثة – كلية الآداب .

الدخل الشهرى: 1700 جنيه

مستوى تعليم الوالدين : الأب : دبلوم تجارة ، الأم : دبلوم فنى

أماكن استخدام الانترنت : فى المنزل – فى المقاهى ،

ساعات استخدام الانترنت يومياً : (10-12) ساعات يومياً .

أهم المواقع التى ارتادها : المواقع الثقافية – مواقع الشات – الأيميل – الفيس بوك – مواقع التصميمات الفنية .

ثانيا : اثر الانترنت على التفاعل الأسرى (الحوار والتواصل) :-

❖ وعن تأثير الانترنت على الطاعة الوالدية يقوم :

" فى المواقع انا باقعد على النت كتير لسببين ، اولهم لانى فاتح سيبر نت بالمشاركة مع زميل ليه ، وبالتالى انا واخد شفت وهو واخد شفت ، وكل واحد بيتواجد فى الوقت المحدد له فى السيبر ، وتانى سبب لأنى بحب اقعد على النت للترفيه لانه متعة فى حد ذاته ، وطبيعى واحد عايش فى الظروف ده انا بأروح البيت آكل وأنام واقوم فى الصبح انزل الشغل بدون ما أعرف اى حاجة عن البيت خالص ، لكن النت عموما بيأثر على درجة الطاعة لإن الواحد بيقارن بين الوقت اللى هيقضيه على النت والوقت إلى هيضيعه فى طاعة الوالدين فى مشوار معين ، وبالتأكيد اللى بيحب النت بيفضله على اى حاجة تانى حتى لو على طاعة والديه ".

❖ اما بالنسبة لتأثر النت على التفاعل الأجتماعى يقول :-

" النت بياحد الواحد عن كل حاجة حوالين منه لانه وسيلة جذابة جدا وشيقة ، بتخلى الوحد مندمج فيها وبالتالى بتؤثر بالسلب على التفاعل الأجتماعى دلوقتى كتير ممكن نقعد كل اسبوع مرة بصعوبة ، وحتى لو انا قاعد فى السيبر وعدى على حد من اصحابى مش

بأعرف اقعد معاه شوية ومفيش حد دلوقتى بيقعد مع حد وده سمة جيل الشباب بتاع اليومين دول .

وأحيانا النت بيساهم فى فتح حوار مع بعض اصحابى عن موضوعات عامة زى الاخبار الرياضية وأحدث الإغانى وتحميل الافلام ، لكن فى البيت مفيش حوار ومفيش وقت اصلاً للبيت "

ثالثا : تاثير الانترنت على التعاون والمشاركة :-

" بالنسبة للانترنت بيؤثر على التعاون ، لانه من كتر استخدام الواحد للنت بيكون شوية انانى بيخلى الواحد منعزل ، والوقت كتير بياخده النت مبيخليش فيه وقت تانى الواحد يعمل فيه حاجة ، ده انا فى الاول كنت متعاون معاهم فى البيت جدا ، وأعمل كل طلبات البيت ، ولو حد من اصحابى متضايق من شئ معين ، اروح اقعد معاه واطلعه من الموقف ده ، لكن حاليا انا مليش دعوى بأى حاجة فى البيت وممكن حد من اصحابى يتعب ويعمل عملية فين لما اعرف بالتالى اروح وازوره ده لو روحت ، وبصراحة انا ما احبش احضر كتير فى المناسبات،وصعب شوية لو روحت حضرت مثلا فرح ، لكن لو حاجة تبع اصحابى اروح طبعا وبأشعر أن الحاجات ديه اصبحت عادات وتقاليد قديمة وملهاش لازمة،وبتضيع الوقت ، ودلوقتى فيه حاجات اهم منها .

رابعا : تأثير الانترنت على الاحساس بالوحدة والعزلة :

❖ وبخصوص هذا الامر يقول صاحب هذه الحالة :

" طبعا زى ما قلت انا مش موجود فى البيت اصلا ، فطبيعي أنا مش بأدي دوري المطلوب منى ، واللي المفروض أنى أقوم بيه ، يعنى البيت دلوقتى أصبح كأنه فندق للأكل والنوم فقط ، وبابا طبعا بيزعل منى وبيقولى يا ابني أنا عايزك جانبي ونفسي تكون ليك علاقات مع الناس ده معرفة الناس كنوز ، لكن انا بأعمل كده وأنا متضايق ، وبأحس أن الزيارات ديه حاجة (تيت) ومن الأدوار التى يؤثر عليها الانترنت ، الحوار فى النت والعلاقات مع أصحابى ، بعض الادوار المطلوبة داخل المنزل ، المذاكرة ايام الامتحانات فقط " .

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

- تعويد الأبناء على التوازن فى علاقاتهم الأجتماعية مع قرنائهم ، والقيام بادواهم ومسئولياتهم الأسرية ، واستخدام الانترنت .
- مراقبة الأباء لابنائهم فى استخدام الانترنت ، وتشد الرقابة عليهم ، وتبصيرهم بايجابيات وسلبيات شبكة الانترنت .

حالة رقم (5)

أولاً : البيانات الأساسية :

السن : 21سنة النوع : ذكر

الموطن الأصلي : حضر محل الأقامة : حى متوسط

المرحلة الدراسية : طالب بالفرقة الاولى – كلية الآداب .

الدخل الشهرى: 2000 جنيه شهري

مستوى تعليم الوالدين : الأب : دبلوم صناعة ، الأم : دبلوم تجارة
أماكن استخدام الانترنت : المنزل - مقاهى الانترنت ،
ساعات استخدام الانترنت يومياً : (7-8) ساعات يومياً .
أهم المواقع التى ارتادها : مواقع الشات – الفيس بوك – المواقع الترفيهية – مواقع الخاصة بالديكور

ثانيا : الانترنت والطاعة الوالدية والتفاعل الاجتماعى :

❖ يقول صاحب هذه الحالة :

" غالباً طول اليوم بأكون بره البيت ، وأكثر استخدامى للنت بيكون فى الفترة المسائية ، وأنا بأقوم من النوم الساعة اتنين الظهر ، وعلشان كده كتير بابا بيزعل معايا علشان مش بقعد معاهم فى البيت وقت كاف ، وعلى فكرة بابا يستريح لاستخدامى للنت فى البيت عن السير ، لان على رأيه كفاية إنى بأكون قدام عينيه ، وكتير بابا بيطلب منى اقلل مصاريفى شوية ، لكن مبقدرش علشان لازم استخدام النت يومياً وده اصبح فى دمى " .

❖ وعن التفاعل الأجتماعى يقول صاحب هذه الحالة :-

أحيانا النت بيساعد على التفاعل الأجتماعى لما بيكون فيه حد مسافر الخارج ، فمثلا أنا اخويه مسافر لأمريكا انا بأقعد أعمل معاه شات وبابا وماما بيكلموه ، وده فى التفاعل الخارجى ، اما عن التفاعل داخل الأسرة أو مع اصحابى فالنت بيؤثر بالسلب على عملية التفاعل ديه بنسبة كبيرة " . ويقول ايضا " وبسبب التأثير السلبى للنت معدش فيه حوار ولا جلوس مع بعضنا البعض ، ولكن كل واحد دلوقتى مع نفسه ، وبيكون لكل واحد فينا برنامجه اليومى غير التانى،وبالتالى اصبح فيه صعوبة فى تلاقينا مع بعضنا لان انا وأخويا الصغير دايما على النت والكمبيوتر وبابا وماما بيشوفوا التليفزيون ، وكل واحد فى موالة ، وقليل جداً لما يكون يكون فيه حوار ومناقشة مع بعضهم فى البيت ، ويمكن الحاجة الوحيدة إلى بتخلينا نتجمع انا واخويا ونتحاور لو فيه مشكلة فى توصليه الانترنت ومش عاوزة تشتغل .

ثالثا : الانترنت والتعاون والمشاركة :-

❖ وعن التعاون والمشاركة يقول :

" انا مش ضد المشاركة بس بصراحة مش بيكون فيه وقت اعمل فيه اى حاجة لأنى بقعد على النت كتير لانه بيشد الواحد ليه غصب عنه وبيخلى الواحد بيحط كل تركيزه فيه ، لانى بحب اطلع حاجات تخص الديكور واعمل شات مع أصحابى ، ولذلك مش بأكون معاهم فى

البيت بإيجابية ولكن ممكن اقعد معاهم على الغداء ولكن حسب الظروف مرة أو مرتين فى الاسبوع ، ولو تلات مرات تبقى (قشطة) ، والنت بالذات بيقلل من فرص التعاون مع أى حد ، لكن لو فيه موقف ضروروى ومهم ومحتاج إنى اتعاون فيه،يعنى مرة واحد صحبى عمل عملية جراحية فى الحالة ده وقفت انا واصحابى معاه ، وروحنا زرناه اكتر من مرة لان حالته كانت صعبة شوية ، وعموما انا بحب اشارك فى المناسبات والمواقف السعيدة فقط يعنى الافراح بس ، لكن لو حد كان تعبان أو مريض أو لو حد توفى انا مليش دعوة بمواقف النكد ديه ".

رابعا : تأثير الانترنت على الاحساس بالوحدة والعزلة :

❖ يقوم صاحب هذه الحالة بخصوص هذا الأمر :

" انا بصراحة باستعمل النت بمفردى بدون اى مشاركة مع الآخرين سواء مع الاسرة أو من اصحابى ، وده مش جديد لانه النت بيخلى الواحد عايش فى عزلة عن البيت وعن الدنيا كلها شوية ، وبيزود الأغتراب والسلبية والاناتية عند الواحد وانا افتكر إن بابا مر بموقف صعب ، ومنع النت من البيت ، وضغط عليا شوية فى المواعيد وخلانى ارجع البيت بدرى شوية ، بقيت لفترة محدودة ، ولما رجع النت فى البيت رجعت زى ما كنت مليش دعوه بأى حاجة تحصل فى البيت لأنى طول الوقت مشغول بالنت " .

خامسا : الانترنت والقيام بالمسئوليات والادوار الأسرية :-

❖ وعن هذه المسئوليات والأدوار يقول :

" أو انا قاعد فى البيت وفاضى ممكن استقبل بعض الضيوف وارحب بيهم ، لكن لو انا قاعد على النت فى البيت صعب اعمل كده ، ومن الأدوار التى يؤثر النت عليها : المذاكرة وممارسة الرياضة والهوايات وقلة الجلوس مع الاسرة ، وقلة الأهتمام بقضاء وقت الفراغ مع افراد الاسرة .

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

يقول صاحب هذه الحالة :

" الحل الوحيد لهذا الامر هو محاولة الانشغال باشياء ايجابية ومفيدة ، ونقلل من الوقت المستهلك فى النت لتقلل من التعود على النت باستمرار وبالتالى يبقى عندنا زى إدمان المخدرات بالضبط ".

حالة رقم (6)

أولاً : البيانات الأساسية :

السن : 14 سنة النوع : ذكر

محل الأقامة: حى شعبى المرحلة التعليمة : ثالثة اعدادى

مستوى تعليم الوالدين : الأب : بكالوريوس تجارة ، الأم : بكالوريوس تجارة

الدخل الشهرى: 2000 جنيه - الموطن الأصلى : حضر

أماكن استخدام الانترنت : البيت ، السيبر ، عند زملائى ، على الموبايل ،

ساعات استخدام الانترنت اليومي : متوسط (5) ساعات .

أهم المواقع التى ارتادها : الفيس بوك ، المواقع الترفيهية ، المواقع الرياضية ، مواقع تحميل الأغانى والأفلام .

ثانيا : الانترنت والتفاعل الأسرى :

❖ وعن هذا يقول صاحب هذه الحالة :

الانترنت له تاثير سلبى زيادة شوية لإن اغلب اللى بيدخلوا على الانترنت بيدخلوا على مواقع مش مفيدة قوى زى الفيس بوك مثلاً ، ولان النت بياكل الوقت جامد ، وبالتالى مبلاقيش وقت للتفاعل أو الحوار ، فمعظم الوقت بيضيع فى الرغى والحكاوى الهايفة مع اصحابى ، وكتير من الشباب اليومين دول أغلبهم بيدخلوا على المواقع الاباحية ، ولو انت حبيت تعرف كل واحد مننا عمل ايه تلاقية معملش حاجة مفيدة طوال اليوم ، وعموماً الانترنت عندنا مش بيستخدم صح لان الشباب بسبب دخولها على المواقع الاباحية بتفسد اخلاقها ، وإدمان الحاجات دى اخطر أنواع الإدمان وصعب التخلص منها والانترنت بياكل فى الوقت وبيهربه ميخليش فيه حوار ، وهيبقى فيه حوار إزاى ؟ ورغم إن النت المفروض إنه ينمى العقل ، ولكن اللى أنا شايف هو بيوقف العقل اللى هو اساس الحوار والمناقشة ".

ثالثا : الانترنت والتعاون والمشاركة :

❖ وعن التعاون والمشاركة يقول صاحب هذه الحالة :

" النت بيقلل نسبة التعاون بين الأبناء واسرهم بنسبة 80% لان اللى قاعد على النت بيبقى مع نفسه ، لا بيتواصل مع حد ولا بيتعاون ولا بيشارك بإيجابية فى الاسرة وانا شايف انه من الصعوبة أن الواحد يرجع تانى للترابط الاسرى لأنه مدمن الانترنت منفصل عن الاسرة ولا بيهمه تعليم ولا مستقبل ولا اى حاجة ، وبيكون سايب حياته للنت وبقى ضايع خلاص ولا بيقعد مع باباه أو مامته وسايب نفسه للدنيا تمشيه زى ما هى عايزة ، ده انا اعرف واحد زميلى لما والده يكلفه بحاجة يقوله حاضر حاضر وخلاص ويطنش كلامهم ، ده حتى مرة طلب منه يجيب عمته من تحت البيت بتاعهم رفض ، فراح ابوه ضربه ، وده كله ليه لان النت اخده وخلاص ، والنت لما بياخد الواحد بيفقد روح التعاون ويبقى متلهف انه يعقد على النت ومش لازم سيبر بتاع نت ده حتى دلوقتى على الموبايلات وكلها متاحة وطبعا بتضر مش بتنفع ".

رابعا : الانترنت والوحدة العزلة :

❖ وعن الوحدة والعزلة يقول :

" السبب فى الوحدة والعزلة هو الدخول على المواقع الاباحية لأنها بتدخل الوحد فى مجتمع تانى مختلفة شكله من بره حلو لكن من جواه مر ، وبنسبة (90%) الانترنت بيساهم فى العزلة لانه بياخد الشاب نهائيا ، لانه طول الوقت قاعد عليه ما بيسبوش خالص ، وصل لحد الإدمان ، فلازم من الطبيعى إنه ينعزل عن أهله واسرته ، ده انا اعرف واحد قريب ليه من شدة عزلته عن الاسرة وعدم الثقة بينه وبين اسرته يقولهم انا رايح الدرس ويروح على السيبر على طول من شدة إدمانه للنت ، وترتب على ذلك إنه بيكره البيت تماما بسبب أعطاء الأوار والتعليمات من ,الديه باستمرار ".

خامسا : الانترنت والمسئوليات والأدوار

- ❖ وعدم اداء المسئوليات والأدوار يقول صاحب هذه الحالة :

" النت لما بياخد صحبه بيشغله عن واجباته المكلف بها سواء المدرسية أو واجباته الحياتية ، لان الانترنت بيخلى الواحد سلبى تماما وأنانى ميعرفش غير نفسه وبس ، وبالتالى يخلى واجباته تتراكم شوية بشوية لغاية ما يقدرش يعملها خالص ، والانترنت من شد ما بيجعل الواحد سلبى ، طلباته بتزيد باستمرار وتقل طاعته لوالديه ، وانا شايف أن النت بيخلى (90%) من الأبناء بيتهربوا من ادوارهم ومسئولياتهم خاصة لو الاب مش موجود فى البيت ، ولكن لو هو فى البيت ممكن يخافوا منه شوية ويروح الواحد يقضى المهمة إلى طلبوها منه ، وعموما فالنت بيخلى الواحد مهمل بالتدريج والى عايز يروح يعمل حاجة بيعملها لانه بيزود عملية الكسل عند الشباب من فعل الأشياء الضرورية والمفيدة ".

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

- توجيه وترشيد الأبناء وتحديد وقت مخصص لاستخدام هذه الشبكة .
- ضرورة استخدام هذه الشبكة فى الأشياء المفيدة والناقصة .
- تعويد الأبناء منذ نعومة اظفارهم على تحمل المسئولية والقيام بالواجب .
- لابد أن تكون هناك رقابة شديدة من قبل الدولة على مقاهى الانترنت ومتابعتها باستمرار .

حالة رقم (7)

أولا : البيانات الأساسية :

السن : 20 سنة النوع: ذكر

محل الأقامة : حى شعبى الموطن الأصلى : ريف

مستوى تعليم الوالدين : الأب : معهد فنى فوق متوسط ، الأم : دبلوم تجارة

الدخل الشهرى للاسرة : حوالى 1200 جنيه

أماكن استخدام الانترنت : سيبر الانترنت ،

عدد الساعات يوميا ً : طول اليوم

أهم المواقع التى ارتادها : الرياضية والترفيهية والشات

ثانيا : الانترنت : والتفاعل الأسرى :

❖ وعن هذا الامر يقول صاحب هذه الحالة :

" بخصوص الطاعة الوالدية والوالدين عموماً بينبهوا كير لكن محدش بيسمع كلامهم ، وعلى حسب علاقة الأبن بوالديه وأخطر حاجة لما الشاب بيكلم بنت على النت ممكن تخليه يعمل أى حاجة سلبية زى عدم طاعته لوالديه ، والنت بيؤثر على التفاعل الأسرى بشكل سلبى لأنه بيكره الواحد فى البيت فأنا مثلا عندى البيت بالنسبة لى سجن كبير ، وعلى فكرة موضوع الطاعة بالنسبة للوالدين بقى موضة قديمة ، ودلوقتى فيه التشويح بالايد ،ورفع الصوت ومفيش احترام خالص ، وده بسبب ادمان الانترنت لإنه شبيه تماما بإدمان المخدرات بل هو

اشد واخطر من المخدرات وانت عارف فيه شبه بين حتى طريقة كلام مدمن المخدرات ومدمن الانترنت ، لما بيتكلم مع اسرته كل واحد فيهم بيقول لاسرته : إنتو مالكم بيه ؟ إنتوا مالكوش دعوة بيه خالص ، والدليل على إن مفيش تفاعل ولا حوار فى الأسر كنت انا بأشوف البنات لما بتكت من المدرسة وتيجى عندنا السيبر هى وصحباتها ، ولما الواحدة مبيكنش معاها فلوس ، يروح اصحابها يخلوها تعمل عروض للى واقف فى السيبر ، يعنى تقدمله اى حاجة من جسمها فى مقابل إنها تقعد على اى جهاز وتدخل على النت ، وطبعا زى ما أنت عارف الناس مشغولة ومحدش شايف حاجة " .

ثالثا : الانترنت والتعاون والمشاركة :-

❖ يقول صاحب هذه الحالة :-

" ما اعتقدش إن فيه حد هيتعاون أو هيشارك لان مدمن الانترنت بيدخل فى عالم تانى ، لانك بتبقى قاعد على النت إزارى هتقعد مع اهل بيتك أو اسرته ، والمشاركة معاهم لو هتكون موجود هتكون مرتبطة بحاجة بالانترنت يعنى الانترنت عطلان مثلا أو التوصيلة فيها شئ عايز يتصلح وهكذا ، وعموماً فيه تعاون سلبى وليس إيجابى مع الأسرة لان فيه إدمان لأغراض شخصية ، أما لو كان استخدام الواحد للنت بهدف الوعى والمعرفة وعمل الأبحاث كان هيبقى فيه تعاون ومشاركة فعلية مع افراد الاسرة ، والانترنت سلاح ذو حدين ، يصلح فى تعليم الناس وثقيفهم ، وفى نفس الوقت يساهم فى فساد الشباب ، والخطورة الأكبر فى دخول البنات عالم الانترنت وتعاملهم مع الشباب فى الأشياء الإباحية والتافهة واللى مش كويسة ".

رابعا : الانترنت والوحدة والعزلة :

❖ وبخصوص العزلة والوحدة يقول :

" طبعا فيه تأثير سلبى فى تعامل الأبن مستخدم النت مع اسرته لإن طالما متعته مش هيلاقيها غير فى النت والكمبيوتر فبيضطر ينعزل لوحدة ويسيب الأسرة ، وبالتالى فيه عزلة اجتماعية بينه وبين باقى افراد الاسرة ، وده على المدى البعيد ممكن يسيبه مشكلات نفسية كبيرة ، ودايما بسبب الخلافات بين الاخوات بينعزل كل واحد عن التانى ويشوف اموره الخاصة بيه مع اصحابه ، وفيه كتير من طلاب المدارس بالذات بيقعدوا على النت لغاية الساعة تلاتة أو اربعة صباحاً ويروحوا يناموا ولا عملوا حاجة مفيدة طوال اليوم ، وكل ده بيسبب العزلة والاغتراب عن اسرهم وعن المجتمع كله " .

خامسا : الانترنت والأدوار والمسئوليات :

❖ يقول صاحب هذه الحالة

" شخصية الاب فى البيت هى المحدد الاساسى لانضباط الاسرة وخاصة الأبناء فى كل شئ والانترنت ليه دور كبير فى تقصير الأبناء فى ادوارهم ومسئولياتهم تجاه اسرهم ، ومن الأدلة على ذلك أن الأبناء يستخدموا مع والديهم لغة التثبيت (يعنى المماطلة والمكر) بدون ما ينفذوا الاوامر والمهام المطلوبة منهم ، وكل اللى يعملوه إنهم يفضلوا يقولوا لوالديهم كلمة حاضر حاضر بدون ما يعملوا اى حاجة ، والانترنت بيؤثر على الناحية الدراسية بل هو بيفنيها وبينزل مستوى الطلبة لإنهم بسبب النت مابيذاكروش ، كما أن من اضرار النت أنه بيخلى الواحد عصبى بشكل كبير وبتخلق المشاكل من تحت الأرض ، وبيكون سلبى يرمى الحاجات على غيره ويهرب من المسئوليات على طول ، ده انا حتى عايز اقولك إنه بيخلى الواحد بيقصر فى مسئولياته فى العبادة مع ربنا من صلاة وصوم لانه بيعيشه فى دور اكبر من دورة وحجم اكبر من حجمه ، وبالتالى يفهم الحرية بشكل غلط بحيث إنه يعمل اللى على مزاجه ، لكن ممكن الانترنت الواحد يستفيد منه لو هو عايز مثلا معلومات لاسرته وخاصة لوالدته عن الطبخ أو معلومات عن امراض العصر المشهورة علشان ياخدو احتياطاتهم ناحيتها .

سادساً : المقترحات الضرورية للتخفيف من تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى للابناء :-

- فرض النظام بكل اشكاله فى البيت
- ضرورة احتواء الآباء والأمهات لأبنائهم خاصة فى فترة المراهقة
- تعاون الوالدين فى تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة
- مواجهة عمليات التفكك الاسرى وعلاجها بشتى السبل لأنه من أولى الاسباب لإدمان الأبناء للانترنت .
- المراقبة المستمرة للابناء سواء فى المنزل أو فى مقاهى الانترنت .

كليـــة الآداب
جامعــة المنيـــــا
قســـم الاجتمـــــــاع

استمارة الدراسة الميدانية
فى اطار بحث

" تأثير الانترنت على الاغتراب الأسرى لدى الأبناء "
" بحث ميدانى على عينة من الأبناء أسر مقيمة بمدينة المنيا "

إعداد : د. ملك الطحاوى
أستاذ مساعد بقسم الاجتماع

2010 م

ملحوظة هامة : بيانات هذه الاستمارة سرية
ولاتستخدم إلا لغرض البحث العلمي

أولا : البيانات الاساسية :.

1- السن : أ- 14- 16 سنة ( ) ب – 16 – 18 سنة ( )
ج- 18 – 20 سنة ( ) د – 20 -22 سنة ( )

2- النوع : أ- ذكر ( ) ب – أنثى ( )

3- المستوى الدارسى : أ – بالمرحلة الاعدادية ( )
ب – بالمرحلة الثانوية ( ) ج – مرحلة جامعية ( )

4- الموطن الأصلى أ – ريف ( ) ب- حضر ( )

5- محل الاقامة : أ – حى شعبى ( ) ب – حى متوسط ( )
ج – حى راقى ( )

6- مستوى تعليم الوالدين :.

مستوى تعليم الوالدين	أمى	يقرأ ويكتب	ابتدائى	اعدادى	ثانوى	جامعى	فوق الجامعي
الأب							
الأم							

7- إجمالى دخل الاسرة :.

أ- أقل من 1000 جنيه ( ) ب- 1000 -2000 جنيه ( )
ج- 2000- 3000 جنيه ( ) د – 3000 جنيه فاكثر ( )

8- أين تستخدم شبكة الأنترنت :.

أ- بالمنزل ( ) ب- بمقاهى الأنترنت ( ) ج – بالمدرسة ( )
د- عند الأصدقاء والأقارب ( )
هـ- فى أماكن اخرى .تذكر ( )

9- كم تبلغ ساعات استخدامك للأنترنت يوميا ؟

أ- أقل من ساعتين ( ) ب- 2- 4 ساعات ( )

د- 4 – 6 ساعات ( ) د- 6 ساعات فأكثر ( )

10- ما أهم المواقع التى تحرص على الدخول عليها على شبكة الانترنت ؟

أ- المواقع الترفيهية ( ) ب- المواقع الرياضية ( ) ج– المواقع الدينية( )

د- المواقع السياسية ( ) د- المواقع الفنية( ) و– مواقع الشات ( )

ز- أخرى تذكر ...( )

ثانيا : الأنترنت والطاعة الوالدية :.

11- هل ينبه عليك أحد والديك أو كلاهما بعدم الجلوس لساعات طويلة أمام الانترنت نظرا لخطورتها ؟

أ- دائماً ( ) ب- أحياناً ( ) د- نادراً ( ) ج- لا يحدث ( )

12- وياترى بتلتزم بطاعة والديك أم تصر على عنادك وتستمر فى الجلوس أمام الانترنت؟

أ- دائماً ( ) ب- أحياناً ( ) د- نادراً ( ) ج- لا يحدث ( )

13- لو طلب منك احد والديك ان تترك الانترنت لانه يحتاج اليك فى امر يهم الاسرة فماذا تفعل ؟

أ - أوافق وأترك الجهاز فوراً ( )

ب - اخلص شغلى اولا ثم اترك الجهاز بعد ذلك ( )

ج - أماطل معهم بحجة أن ما أتصفحه هام جداً ( )

د - أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم ( )

هـ- أخرى تذكر ..... ( )

14- لو جاءت فاتورة التليفون الخاصة بأسرتك مرتفعة وطلب منك أحد والديك إطفاء الجهاز توفيراً للنفقات فماذا تفعل ؟

أ - أسمع كلامه مباشرة وأطفي الجهاز ( )

ب - استأذنه فى الإنتهاء من عملى أولاً ( )

ج - أماطل معهم بحجة أن ما أتصفحه هام جداً ( )

د - أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم ( )

15- لو طلب منك احد والديك وأنت تجلس أمام الأنترنت الذهاب لشراء بعض الأشياء الضرورية للأسرة فماذا تفعل ؟

أ - أذهب لشراء ما طلبوه منى طاعة لهم ( )

ب - أماطل معهم بحجة أن ما أتصفحه هام جداً ( )

ج - أطلب من أحد إخوتى الذهاب لشراء هذه الأشياء ( )

د - أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم ( )

هـ- أخرى تذكر ..... ( )

ثالثا: الانترنت وعمليات التفاعل الاجتماعى (التواصل والحوار)

16- تفتكر إن استخدامك للأنترنت ساعدك فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى مع باقى أفراد الأسرة ؟

أ- ساعدنى كثيراً ( ) ب- ساعدنى بدرجة متوسطة ( )

د- ساعدنى بدرجة قليلة ( ) د- لم يساعدنى فى ذلك ( )

17- ويا ترى الانترنت بيساهم فى فتح حوار ومناقشة بينك وبين افراد الاسرة ؟

أ- دائماً ( ) ب- أحياناً ( ) د- نادراً ( ) ج- لا يحدث ( )

فى حالة الاجابة بدائما وأحيانا يسأل س (18)

18-وياترى ما هى أهم الموضوعات التى يدور الحوار والنقاش حولها مع أفراد اسرتك؟

أ - الموضوعات الخاصة بالانترنت ( )

ب - موضوعات تهم أسرتى ومشكلاتها ( )

ج - موضوعات متعلقة بالأحداث اليومية التى تمر بها الأسرة المصرية ()

د - موضوعات شخصية ( )

ه - موضوعات عامة ( )

19- لو أنت جالس أمام الانترنت وراد حديث بين أفراد أسرتك حول مشكلة تواجه أحد أفرادها فماذا تفعل ؟

أ - أشعر بسعادة كبيرة أثناء مشاركتى معهم فى حل المشكلة ( )

ب - اشترك معهم فى الحديث بإيجابية ( )

ج - انتظر حتى أنتهى من مهمتى على الانترنت ثم أشاركهم الحديث ( )

د - أفضل الاهتمام بالانترنت على الحديث معهم ( )

20هل يتطرق الحديث مع والديك إلى سؤالهم لك عن المواقع الالكترونية التى ترتادها بشكل مستمر؟

أ- دائماً ( ) ب- أحياناً ( ) د- نادراً ( )

21- وتفتكر إن الانترنت بيساهم فى تقريب وجهات النظر اثناء حديثك مع أفراد أسرتك فى أى موضوع أسرى ؟

أ- دائماً ( ) ب- أحياناً ( ) د- نادراً ( )

رابعا : الانترنت وقيم المشاركة والتعاون داخل الأسرة .

22- هل يفيدك الانترنت فى التعاون بشكل إيجابى مع أفراد أسرتك من خلال المواقع التى تتصفحها والمعلومات التى تحصل عليها ؟

أ – نعم ( ) ب- لا ( )

❖ فى حالة الاجابة بنعم يسأل (23) ، (24)

23- وهل تسمح بمشاركة أفراد أسرتك فى استخدام الانترنت معك ؟

أ – نعم ( ) ب- لا ( )

24- من هم الأشخاص الذين تستمع معهم بشكل كبير أمام الانترنت ؟

أ – الأب ( ) ب- الأم ( ) ح – كلا الوالدين ( )

د- الأخوة ( ) هـ- الأخوات ( ) و- جميع أفراد الأسرة ( )

25- وتفتكر إن جلوسك أمام الانترنت لفترات طويلة يجعلك تميل للوحدة والعزلة .

أ- دائماً ( ) ب- أحياناً ( ) د- نـــــادراً (ج- لا يحدث ( )

)

26- لو طلب منك والدك ان تساعد أحد إخوتك فى استذكار دروسه وكنت جالس أمام الانترنت فماذا تفعل ؟

أ - أساعده فى المذاكرة أهم من الانترنت ( )

ب - أساعده بعض الوقت واستخدم الانترنت وقت آخر ( )

ج - أوضح لوالدى أن مساعدته ستضيع وقتى ( )

د - اطلب منه إعطاءه درس خصوصى عن أحد المدرسين (

)

ه - أخرى تذكر ..... ( )

27-لو طلب منك أحد والديك أن تتواجد مع فى إحدى المناسبات العائلية فماذا تفعل ؟

أ - أفضل الجلوس أمام الانترنت ( )

ب - أفضل المشاركة في المناسبات العائلة ( )

ج - أماطل معه بحجة أن ما أتصفحه هام ( )

د - أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم ( )

ه - أخرى تذكر ..... ( )

28- لو طلبت منك والدتك مساعدتها فى بعض الأمور المنزلية وكنت تجلس أمام الانترنت فماذا تفعل ؟

أ - أنهض فورا لمساعدتها ( )

ب - أطلب منها الانتظار حتى أنتهى مما أفعل ( )

ج - أقول لها أنى مشغول وأتهرب من مساعدتها ( )

د - اقترح عليها طلب المساعدة من أحد إخوتى ( )

ه - أخرى تذكر ..... ( )

خامسا: الانترنت وتحمل المسئولية والالتزام بالأدوار :.

29- لو طلب منك أحد والديك القيام باستقبال أحد الضيوف وكنت تمارس بعض الانشطة على الانترنت فماذا تفعل ؟

أ - أنفذ ما طلب منى مباشرة ( )

ب - انتهى اولا من ممارسة أنشطتى على الانترنت ثم أنفذ ما كلفت به ( )

ج - أماطل معهم بحجة ان ما أتصفحه هام جدا ( )

د - أغضب منهم ولا أنفذ أوامرهم ( )

ه - أخرى تذكر ..... ( )

30- هل تشعر بأن الانترنت يساهم فى تقصيرك فى أداء بعض الأدوار والمسئوليات الأسرية ؟

أ – نعم ( ) ب- لا ( )

❖ فى حالة الاجابة بنعم يسال (31)

31- وما هى مظاهر التقصير فى رأيك ؟

أ - لا أهتم باستذكار دروسى بشكل جيد ( )

ب - لا أهتم بمساعدة اخوتى الصغار فى مذاكرتهم ( )

ج - لا أهتم بالسؤال عن الأقارب و الجيران ( )

د - لا أخرج مع إخوتى كثيراً ( )

ه - لا أهتم بقضاء وقت الفراغ مع الأسرة ( )

و - لا أهتم باداء بعض الأدوار والمسئوليات الأسرية ( )

ز - اخرى تذكر ..... ( )

32 فى رايك ما هى اهم المقترحات التى يمكن أن تفيد فى تحقيق الآثار السلبية للإنترنت على الاغتراب الأسرى للشباب ؟

أ - ب-

ج- د-

المراجع والهوامش

1. وسام فؤاد : الانترنت ما بعد الفاعلية واتجاهات تطوير الاعلام الالكترونى ، د .ن ، يناير 2009 ، ص 8 .

(2) North Africa statistics, Internet world and middle east states , 30th December, 2008.

3- السيد بخيت : الاستخدامات المتخصصة للانترنت لدى اساتذة الاتصال الجماهيرى ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد التاسع ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، 2000 ، ص 0123 .

4- عبير محمد حمدى : دور الانترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2001 ، ص 0113 .

5- المرجع السابق ، نفس الصفحة .

6- للإستزاده حول نظرية الغرس الثقافى انظر :

- J. Baran , S., Introduction to Mass communication : Media Literacy and cultural , 2(ed) New York : MC Graw, Hill Compaines , 2002 , P.391-400.
- Mcquail, D. and Sven windah L, S., Communication Models, 2(ed), New york , Longman Group Limited , 1993, P.101-110.

7- تعرض الباحثة هنا أمثلة على سبيل المثال وليس الحصر لهذه الدراسات والبحوث مثل :-

أ - جمال محمد عبد اللطيف : الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس 1995 .

ب - أحمد سعيد السيد فوزى : اهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2008

ت - حاتم محمد عاطف عبد الخالق : العلاقة بين استخدام المراهقين للانترنت وهويتهم الثقافة : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس 2004 .

ث - دينا محمد محود عساف : استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2005 .

ج - أمين سعيد عبد الغنى : تاثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي (فى) : أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، مايو 2003 .

ح - انور إبراهيم محمد : الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية على الأسرة المصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عيد شمس ، 2006 .

خ - صفا فوزي على محمد عبد الله : علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الالكترونية بدراسة على عينة من الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2003 .

د - عربى عبد العزيز احمد : دوافع استخدام الاطفال لشبكة الانترنت والإشباعات المحققة ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، العدد الرابع ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، اكتوبر – ديسمبر 2002 .

ذ - حسام الدين محمود عزب : إدمان الانترنت وعلاقته ببعض ابعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، بحث منشور فى المستوى العلمى السنوى لجامعة عين شمس ، الطفل والبيئة ، 24 -25 مارس 2001 .

8- دينا محمود عساف : مرجع سابق ، ص 109

9- نفس المرجع ، ص ص 106 – 107

10- السيدعلى شتا : التنظيم الأجتماعى وظاهرة الأغتراب ، دار الاصلاح للطباعة والنشر ، السعودية ، 1993 ، ص 37

11- دينا محمود عساف : مرجع سابق ، ص 112

12- عبد العزيز الدخيل : معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، مكتبة فهد الوطنية للنشر ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 2006 ، ص 156 .

14- حسن عماد مكاوى : تحليل الإنماء : مفهوم ومنهجه وتطبيقه وقضاياه الحالية ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد (10) ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 1993 ، ص 11.

(15) Morgan , M. and Signorielli, N., Cultivation Analysis , New Directions in Media effects research , California : Sage Publication , Inc , 1990 ., P.9.

16- أمانى فهمى : الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير فى الراديو والتليفزيون ، المجلسة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد (6) ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، اكتوبر ديسمبر 1999 ص 221 .

17- حسن عماد مكاوى : مرجع سابق ، ص 14

18- بسيونى حمادة : المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، العدد (3) ، المجلد الثالث ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، يوليو – سبتمبر 2002 ، ص 316 .

19- محمود يوسف : صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون ، المجلسة العلمية لبحوث الإعلام ، كلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، ع (10) ، 2001 ، ص 51 .

(20) Cave Th, R. and Alexander, A.:

Soap opera Viewing Motivation and The Cultivation process, Journal of Broadcasting and Electronic Media, Vol.29 , N.3 , 1985 , P.262.

21- سوزان يوسف القلينى : إنعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الأجتماعية السائدة لدى الشباب المصرى ، مجلة الآداب والعلوم الأنسائية ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، مج (25) ، 1997 ، ص 74 .

(22) J.B aran, S., Introduction to Mass Communication : Media Literacy and Cultural , 2(ed) , (New york) : MC Graw , Hill Companes , 2002 , P.391.

23 _ محمود عبد الحميد : نظريات الأعلام والاتجاهات التأثير ، ط 2 ، عالم الكتب القاهرة ، 2000 ، ص 268 .

24- برايان وكيت اندرداهل : الانترنت ترجمة : خالد العامرة ، دار الفاروق للنشر ، القاهرة ، 2001 ، ص 132 .

25- عبد الملك الدنانى : الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت ، مركز عبادى للدراسات والنشر،القاهرة ، 2005 ، ص 45 .

26- محمد تيمور ، محمود علم الدين : الحاسبات الألكترونية وتكنولوجيا الأتصال ، دار الشروق ، القاهرة ، 1997 ، ص 139 .

27- عايدة هانم عبداللطيف : دراسات فى علم الاجتماع الأسرى ,كلية الآداب , جامعة المنيا , 2000 , ص8 .

28- المرجع السابق, ص 9 .

29- عبدالهادى الجوهرى : قاموس علم الاجتماع , المكتب الجامعى الحديث , الاسكندرية , 1998 , ص19 .

30- حسن محمد حسن : علم اجتماع الأسرة , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 2004 , ص 20 .

31- عبداللطيف محمد خليفة : سيكولوجية الاغتراب , دار غريب للطباعة , القاهرة , 2002 , ص 60 .

32- رانيا محمد على قاسم : استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة , رسالة ماجستير " غير منشورة " , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس . 2000 م .

33- يعقوب يوسف الكندى , حمود فهد القشعان :علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لد طلاب جامعة الكويت , مجلة العلوم الانسانية , مجلد (17) , عدد (1) , ابريل 2001 م .

34- أمين سعيد عبدالغنى : تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب الجامعى , بحث منشور فى : أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق , المؤتمر العلمى السنوى التاسع , الجزء الرابع , كلية الاعلام , جامعة القاهرة , مايو 2003 م.

35- هبة عبدالله بهجت : استخدام الأطفال للانترنت : العلاقة التفاعلية بين الآباء والآبناء , المجلة المصرية لبحوث الاعلام , العدد (18) , 2003 م .

36- نرمين سيد حنفى : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسرى فى مصر : دراسة مسحية مقارنة , رسالة ماجستير , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس , 2003 م .

37- عزة مصطفى الكحكى : القنوات الفضائية الاجنبية وانعكاساتها على الهوية وأزمة القيم لدى عينة من الشباب العربى فى مرحلة المراهقة , بحث منشور (فى) : الاعلام المعاصر والهوية العربية , المؤتمر العلمى العاشر , كلية الاعلام , جامعة القاهرة ,
4-6 مايو 2004 م .

38- دنيا محمد محمود عساف : استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم , رسالة ماجستير , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس , 2005 م .

39- أحمد سعيد السيد فوزى : أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن ادمان المراهقين للانترنت , رسالة ماجستير "غير منشورة " , معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس , 2008 .

40- عفاف عبدالله أحمد , عبدالرحمن جعفر عبدالرحمن : تأثير الانترنت فى علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية : دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم بالسودان , بحث منشور (فى) : الأسرة والاعلام وتحديات العصر , المؤتمر العلمى الأول , الجزء الثانى , كلية الاعلام , جامعة القاهرة , 15-17 فبراير 2009 .

40- Desantis , James P.85 Youniss James (1995) ; Family Contributions to adolescents attitudes toward new technology , Journal of adolescent research , Vol (6) , N(4) , PP. 410-422.

42- Sun min Ping (1995). Effects of New media a use on adolescents family livers, Time use and relationship with Family members on Taiwan , (Ph.D) , ohLo university .

43- Sanders, Christopher : The relationship of internet use to Depression and social Isolation among adolescent , Journal-Article Adolescence , V (35) , N (8) , 2001 , PP. 237-238.

44- Kaurt.Robert et at (1998) ; Internet Paradox : a social technology that reduce social involvement and Psychological well-being (on) : http://www.web14.epnet.com/citation.ASP

45- Oravece, Joann (2000) ; Internet and Computer Technology hazards : Perspectives for family Counselling , British Journal of guidance and counseling , Vol (28) , No (3) , PP. 309-324.

46- Weitzman Geribaun (2001) ; Family and individual functioning and computer internet addiction , Dissertation abstract International : Section B , The science and engineering , Vol (61) , No (9-13), PP. 50-12 .

47 – Starling, Andrew, The Internet and society, (on) : Http://www.webdeveloper, Journal.com/columns/ajs-internet-effec- society.html.p.1

48- نادر عطا الله وهبه، دعاء جبر الدجاني : العملية التعليمية في عصر الانترنت ، متاح على الموقع الالكتروني : Http://www.najah.edu/arabic-Text/intercom/internet.htm,p.2.

49- عبد الله عبد العزيز الموسى : استخدام خدمات الاتصال في الانترنت بفاعلية في التعليم ، متاح على الموقع الالكتروني : Http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/Fntok//2.htm.P.2.

50 – محمد عبد الحميد : نظريات الأعلام واتجاهات التأثير ، ط ،2 عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 ، ص54 .

51 – سعيد إسماعيل علي : التعليم والأعلام ، بحث منشور (في) : مجلة عالم الفكر ، المجلد الرابع والعشرون ، العددان الأول والثاني ، يوليو / سبتمبر – أكتوبر / ديسمبر 1995 ، ص 114.

52- The Effects if The internet, on inter personal communication. Http://www.Tudents.washington.edu/km3/com300 /internet.Html,P.P.1 .5.

53- عفاف عبد الله أحمد ، عبد الرحمن جعفر عبد الرحمن : تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية ، مرجع سابق ، صص774-.775

54- بركات عبد العزيز : تأثير الانترنت في التفاعل العائلي : قراءة في توجهات البحوث العلمية ، بحث منشور (في): الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، المؤتمر العلمي الأول ، الجزء الثاني ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 15-17 فبراير 2009، ص 745.

55- أحمد سعيد السيد فوزي : مرجع سابق ، ص 20 .

56- حسين كامل بهاء الدين : تحديات العولمة : الوطنية في عالم بلا هوية ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 2000 ، ص .29

57- ماجد سالم تربان : استخدامات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعات الفلسطينية لشبكة المعلومات الالكترونية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص .93

58- محاسبة دوت نت ، قسم العلوم الاقتصادية – منتدى العلوم الاقتصادية : أضرار الانترنت على الشباب العربي ، .2007

59- بهاء شاهين : شبكة الانترنت العربية لعلوم الحاسب، ط 2 ، القاهرة ، 1996، ص 206 .

60- الرياض نت : الاستدراج عبر الانترنت في قائمة مخاطر الطفولة ، الخميس 28 يونيو 2001 ، متاح على الموقع الالكتروني :

Http://www.alriyadb.com.sa/met/ 28-06-2001/fam.htm/

61- مشعل عبد الله القدهى : المواقع الاباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع .

62- محاسبة دوت نت ، قسم العلوم الاقتصادية – منتدى العلوم الاقتصادية : مرجع سابق.

63 – The internet, Effect on relationships Determental or beneficial , (on) : Http:// www.tudents.com/ofher/online-relationship .htm,PP.3-4

64- The Effects of internet on communication.
Http://www.tuddents.washington.edukm3/com33.p.6.
65- What are the Effect of internet Addiction (on) :
Http://www.tudents.washington.edu/smithea/ddsite/effects.htm.p.1.
66-chia, Jeremy,et.al.distored bouderies : An Inquiry into the effects of internet use on social skills, (on):
Http://www.soccim cmaster.ca/soc/cources/stpp/com/class Essay/social/skills/htm,P.3
67- رافع النصر الزغلول : علاقة المستوى الثقافي للأسرة بالضبط الأسري لمشاهدة التلفيزيون ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،مجلد (17) ، العدد (1)، 2001.
68-ياسر رمزي : دراسة تكشف الجلوس أمام التلفيزيون يخلق جواً من البرود بين أفراد الأسرة ، متاح على الموقع الالكتروني:
Http://naseh.net/am/publish.1962.shtml
69- صالح خليل أبو اصبع : استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته ، الطبعة الأولى ، دار مجدولاى للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص 249.
70- جمال محمد عبد اللطيف : الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس،1995.
71- أحمد سعيد السيد فوزي : مرجع سابق ، ص 21.
72- المرجع السابق ، ص 33.
73- عفاف عبد الله أحمد ، عبد الرحمن جعفر : مرجع سابق ، ص ص 775-776.
74- صاع مبارك الدباس : العولمة والتربية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 2002 ، ص 56.
75- صاع مبارك الدباس : مرجع سابق ، 56 .
76- هناء الجوهري : الشباب ومستقبل مصر ، الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 2001 ، ص 438.
77- المرجع السابق ، ص 439 .
78- على ليلة : تكنولوجيا الاتصال وتهتك النسيج الأسري : توجهات التفاعل من المركز إلى الهامش ، بحث منشور (في) : الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، المؤتمر العلمي

الأول ، الجزء الأول ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 15-17 فبراير 2009 ، ص ص 61-62.

79- المرجع السابق ، ص 62 .

80- عفاف عبد الله أحمد ، عبد الرحمن جعفر : مرجع سابق ، ص 755 .

81- المرجع السابق ، نفس الصفحة.

82- أحمد سعيد السيد فوزي : مرجع سابق ، ص 79 .

83- على ليلة : مرجع سابق ، ص .65

84- عفاف عبد الله أحمد ، عبد الرحمن جعفر : مرجع سابق ، ص 756 .

85- المرجع السابق ، ص .757

86- Bajan, Peter .New communities, New Social Norms, studial psychological , Vol.(40), No (4), 1998, PP.225-226.

87- Doerig Nicol, E.

Are computer Networks Leading to loneliness, Journal Article, Vol.(27), No. (3) , 1996,P.200.

88- Sanders , et al . the relationship of Internet use to Depression and Social Isolation Among Adolescents Adolescence , Vol.(35), No.(8),2000.

89- ساعد العرابي الحارثي : مسئولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية ، كتيب المجلة العربية ، العدد (18) ، أكتوبر 1998 ، ص .17

90 - Cece and Wendy , Asocial critique of the Internet , Journal of Technology studies , Vol (23), No(2),1997,PP.20-21.

91- السيد على شتا : التنظيم الاجتماعى وظاهرة الأغتراب ، مرجع سابق ، ص 37

92- دينا محمود عساف : مرجع سابق ، ص 112 .

93- محمود يوسف : مرجع سابق ، ص 51

94- المرجع السابق ، ص 52 .

95- سوزان يوسف القلينى : مرجع سابق ص 74 .

96- أمانى فهمى : مرجع سابق ، ص 22 .

97- هبة عبد الله بهجت : مرجع سابق ، ص 320 .

98- سمير نعيم احمد : النظرية فى علم الأجتماع : دراسة نقدية ، الطبعة الخامسة ، د .،، د . ت ، ص 188 .

99- Oravec , op , Cet

100- عفاف عبد الله ، عبد الرحمذ ن جعفر : مرجع سابق .

101- Weit Zman , op , Cet

102 – Desantis Youniss , op , Cet

103- Weit Zman , op , Cet